105
2

٩٢ نظرا الى نفسه احترازا عن الاحوال العارضة له من حيث نفسه كالاعراب والبناء و
مطلقا بحسب التنكير والافراد والتثنية والجمع فان المعطوف فيها ليس في حكم
المعطوف عليه وأما فصل الشرط ان لا يكون ما يقتضيها متغيرا في المعطوف
احترازا عن مثل قولنا يا رجل والحارث فان الحارث معطوف على الرجل ليس
في حكمه من حيث تجرده عن اللام فان يا يقتضي تجرده عن اللام [illegible] باجتماع اللام
وحرف النداء وهو مفقود في المعطوف واما [illegible] فتقدير
التنكير لقصد عدم التعين مثل رب شاة وسخلة [illegible] محمول على نكارة المعطوف
عليه [illegible] اي رب شاة وسخلة شاة وكذا المعطوف في حكم المعطوف
عليه في الاحوال العارضة له بالنظر الى نفسه فيها ان كان المعطوف [illegible] المعطوف
عليه منادى [illegible] المعطوف في يا زيد وعمرو لان ضمه بالنظر الى حرف النداء
[illegible] معرفة في نفسه [illegible] مثل زيد في كونه مفردا [illegible] مبنيا [illegible]
٩١ يا زيد وعبد الله فان عبد الله ليس مثل زيد فان زيدا مفرد معرفة وعبد الله
[illegible] فان المعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجوز [illegible]
[illegible] الرفع في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولما كان القائل ان يقول هذه القاعدة منتقضة بقولهم الذي يطير فيغضب
زيد الذباب فان يطير فيه ضمير يعود الى الموصول ويغضب المعطوف عليه ليس فيه
ذلك الضمير فاجاب عنه بقوله وانما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لانها
الفاء في هذا التركيب فاء السببية فانها نسبة الى السببية بان يكون معناها
السببية لا العطف فلا يرد نقضا على تلك القاعدة او يكون معناها السببية مع
العطف لكنها تجعل الجملتين كجملة واحدة فيكتفي في الاولى بالربط والمعنى
الذي يطير فيغضب زيد الذباب او يفهم منها سببية الاولى للثانية
فالمعنى الذي يطير فيغضب زيد بسببه الذباب ويمكن ان يقدر فيه ضمير اي
الذي يطير فيغضب زيد بطيرانه الذباب واذا عطف اي اوقع العطف
بناء على وجود عاملين بان عطف اسمان على معمولي عاملين بعاطف واحد وعلل
بعض شارحي اللباب الاظهر عندي ان العطف ههنا محمول على معناه اللغوي اي
امالة الاسمين نحو العاملين بان يجعلا معمولين لهما والا فلا دليل على ان المعنى
على معمولي عاملين وانما قال على معمولي عاملين لان العطف على معمولي عامل واحد جائز
اتفاقا نحو ضرب زيد عمرا وعمر بكرا ولا يجوز ... نحو ...
مختلفين ... غير متحدين ... ان يكون ...
وهم من توهم ان مثل ضرب زيد عمرا وبكر خالدا ... الباب ...
لعدم تعدد العامل فيه اذ العامل ... لا ...

٢

... سوداء ثمرة والبيضاء شحمة في قول ... [illegible]

وناراً توقد بالليل ناراً فهذا وان كان ... [illegible]

بحذف ... لان الحرف الواحد لم يقو ان يقوم مقام ... [illegible]

للنوار فانه يجوز هذا العطف بحسب الحقيقة كما جاز ... [illegible]

الواردة عليها ولا يقتصر على صورة السماع ... وعدم جواز

العطف مع خلاف الواو جار في جميع المواد عند الجمهور الا في نحو في الدار

زيد والحجرة عمرو في الدار زيد او الحجرة عمرو اعني الا في صورة تقديم ...

وتاخير ... او المنصوب ... في كلامهم واقتصر الجواز على صورة ...

لان ما خالف القياس يقتصر على مورد السماع ... [illegible]

هذا العطف ... [illegible]

والقياس ... على ان ... بدون ... [illegible]

... جاز ... [illegible]

... [illegible]

في النسبة اي ... منسوبا او منسوبا اليه ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

[illegible] السامع ان يريد بالفعل الغير [illegible]
حتى [illegible] المعنى الحقيقي او في المنسوب اليه [illegible] الفعل
[illegible] او نسبته الى بعض متعلقاته كما في قطع الامير اللص [illegible]
[illegible] المنسوب اليه لفظا نحو ضرب زيد زيد اي ضرب [illegible] مقام [illegible]
[illegible] نحو ضرب [illegible] او في الشمول [illegible] التاكيد [illegible] في النسبة
بالتفصيل الذي ذكرناه او في شمول المتبوع افراده [illegible] نحو [illegible]
المنسوب اليه بل في شمول الافراد فانه كثيرا ما ينسب الفعل [illegible] المنسوب اليه
[illegible] النسبة الى بعضها [illegible] الوهم [illegible] كلهم اجمعون
[illegible] من جميع [illegible]
[illegible] الصفة والعطف والبدل [illegible]
البدل والعطف [illegible] اما الصفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

او التعبير الى الف لف لانه لا يجوز ذكره ومقصوده التجري اى التكرير [illegible]

الذي هو ان التاكيد الاصطلاحي في الالفاظ كلها اسماء او افعالا او حروفا او كلاما

او مركبات تقييدية او غيرها كقوله تعالى بعد اجتماع الغرباء الى التاكيد اللفظي [illegible]

وتخصيص الالفاظ بالاسماء ويكون المقصود من هذا التعميم اختصاص [illegible]

محصورة كالتاكيد المعنوي وان التاكيد المعنوي مختص بالفاظ محصورة

اى معدودة محدودة وهي نفسه وعينه وكلاهما وكلتاهما واجمع واكتع وابتع و

ابصع بالصاد المهملة وقيل بالضاد المعجمة قيل الاصح انها الكلمات الثلث في

حال الافراد مثل حسن بسن وقيل الكتع مشتق من [illegible]

من [illegible] بالبويس [illegible]

السمن [illegible] [illegible] مناسبات [illegible]

ان [illegible] اى التشويق [illegible]

الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث باختلاف صيغتها [illegible]

[illegible] المؤكد [illegible]

في [illegible] والفسها [illegible] في التثنية المذكر [illegible]

[illegible] القسم في جمع المذكر [illegible]

[illegible] غير العاقل من المذكر والمؤنث [illegible]

[illegible] الثلث [illegible]

٩٦

[illegible] وتذكيرا في الضمير الذي مفردا كان او جمعا باختلاف الضمير الى [illegible]

للجمع المكسر [illegible] نحو [illegible] كلهم وكلها نحو قوات الصحف كلها

وكلهم نحو اشترى العبيد كلهم وكلهن نحو طلقت النساء كلهن وفي باختلاف [illegible]

في الكلمات التي [illegible] جمع [illegible] والصحيح بالمهملة او المعجمة نقول اجمع

في المذكر الواحد وجمعا في المؤنث الواحدة او الجمع بتاويل الجماعة واجمعون

في جمع المذكر وجمع في جمع المؤنث وكذا الكلم كتعاء التوابع كتع واتبع

بتعاء واتبعون [illegible] والصحيح بصعاء البصعون [illegible]

الا [illegible] الكلية والاجماع لا يجتمعان [illegible]

الى [illegible] افراده [illegible]

[illegible]

[illegible] بالتاكيد [illegible]

اشترى العبيد كلا [illegible] فقد يجزي [illegible] فيه تاكيده [illegible]

[illegible]

[illegible] المتصل [illegible] او مستترا بالنفس والعين [illegible]

[illegible] تاكيده [illegible] ذلك الضمير اولا بمنفصل [illegible]

[illegible] تاكيد [illegible] تاكيده [illegible]

[illegible] التاكيد [illegible]

لم يؤكد بهما المستكن في اكرمني بقولهم ويقال هند اكرمني نفسها النفس نفسه
الذي هو التأكيد بالفاعل ولعدم الالتباس في هذه الصورة يجري نفسه
الا بهما وانما قيد الضمير المرفوع لجواز تأكيد الضمير المنصوب والمجرور بالنفس
والعين بلا تأكيدهما بالمنفصل مثل ضربتك نفسك ومررت بك نفسك لعدم
اللبس بالمتصل لجواز تأكيد المرفوع المنفصل بالنفس والعين بلا تأكيده بمنفصل مثل
انت نفسك قائم لعدم اللبس وانما قيد النفس والعين لجواز تأكيد المرفوع المتصل بكل
واجمعين بلا تأكيده بالمنفصل نحو القوم صاروا كلهم اجمعون لعدم الالتباس لان التأكيد بكل
واجمعون يليان العوامل قليلا بخلاف النفس والعين فانهما يليان كثيرا واكتع
واخواته يعني ابتع وابصع اتباع بفتح الهمزة على ما هو المشهور لاجمع يعني تستعمل هذه
الكلمات الثلث تابعة لا بالاصالة لكونه ادل منها على المقصود وهو الجمعية فلا يتقدم
بعض اكتع واخواته عليه اي على اجمع لو اجتمعت معه وذكرها اي ذكر اكتع مع اخواته
دونه اي دون ذكر اجمع ضعيف لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية ولزوم
ذكرها من شأنه التبعية بدون الاصل البدل تابع مقصود بالنسبة الى المتبوع
اي القصد بالنسبة اليه بنسبة الى المتبوع وذكر اي دون المتبوع [illegible]
النسبة الى المتبوع مقصودة ابتداء بنسبة الى [illegible]
[illegible] الى المتبوع لو كان [illegible] مثل جاءني زيد اخوك
[illegible] مقصود بالنسبة الى المتبوع على النعت والتأكيد وعطف

التبيان لانها ليست مقصودة بالنسبة بل المتبوع مقصود بها وبقوله فقط
احتراز عن العطف بالحرف فان المتبوع فيه مقصود بالنسبة مع التابع كما يصدق
الحد على المعطوف بل لان متبوعه مقصود ابتداء ثم بدا له فاعرض عنه وقصد
المعطوف فكلاهما مقصودان بهذا المعنى ان قيل هذا الحد لا يتناول البدل الذي
بعد الا نحو ما قام احد الا زيد فان زيدا بدل عن احد وليس نسبة بالنسبة عدم
القيام مقصودة بالنسبة الى زيد بل النسبة المقصودة بنسبة ما نسب الى احد كنسبة
القيام الى زيد ما نسب الى المتبوع ههنا القيام فانه نسب اليه نفيا ونسبة
القيام ايضا الى التابع مقصودة لكن اثباتا فيصدق على زيد انه تابع مقصود بنسبة
ما نسب الى المتبوع فان النسبة الماخوذة في الحد اعم من ان يكون بطريق الاثبات
او النفي ويمكن ان يقصد نسبة شيء الى شيء نفيا ونسبته الى شيء آخر اثباتا فيكون
الاول توطئة للثاني وهو اي البدل اربعة انواع بدل الكل اي بدل هو كل المبدل منه
وبدل البعض اي بدل هو بعض المبدل منه فالاضافة فيهما مثلها في خاتم فضة وبدل
الاشتمال اي بدل بينه وبين غالب عن اشتمال احد المبدلين على الاخر اما اشتمال البدل
على المبدل منه نحو سلب زيد ثوبه او بالعكس نحو يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
وبدل الغلط اي بدل مسبب عن الغلط فالاضافة في الاخير من قبيل اضافة
المسبب الى السبب بادنى ملابسة فالاول اي بدل الكل مدلوله مدلول الاول
يستحق ان ذاتا الاول تجد مفهوما بالكلية فيه جاء في زيد اخوك

قتال

٩٨ وأخوك الثاني واضحتا مفهوما لما صح ان نسخة انما قال الشارح الرضي ... الى
الآن لم يظهر لي فرق جلي بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان بل لا ارى
عطف البيان الا البدل الكل وما قالوا من ان الفرق بينهما ان البدل هو المقصود
بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان فانه بيان والبيان فرع المبين فيكون
المقصود هو الاول فالجواب انا لا نسلم ان المقصود في بدل الكل هو الثاني فقط
ولا في سائر الابدال الا البدل الغلط وقال بعض المحققين في جواب الظاهر انهم لم يريدوا
فان كون الثاني هو المقصود دون الاول ظاهر فيه
انه ليس مقصودا بالنسبة اصلا بل ارادوا انه ليس مقصودا اصليا فالمعنى ... الى
مثل قولك جاءني اخوك زيد ان قصدت فيه الاسناد الى الاول ...
تتمة له وتوضيحا فالثاني عطف بيان وان قصدت فيه الاسناد الى الثاني وجئت
٩٥ بالاول توطئة له مبالغة في الاسناد فالثاني بدل يصح ان يكون المتبوع الى ... اصل
مقصودا بتبعها والمقصود واصالة هو الاسناد ونيته بالتوطئة فالفرق ظاهر
والثاني اي بدل البعض من كل ما هو جزء اي جزء المبدل منه نحو ضربت زيدا رأسه
والثالث اي بدل الاشتمال بينه وبين الاول ملابسة بغير الجزئية بحيث
توجب النسبة الى المتبوع النسبة الى الملابس اجمالا نحو اعجبني زيد علمه حيث يعلم
انه يكون زيد معجبا باعتبار صفاته لا باعتبار ذاته وتتضمن نسبة الاعجاب الى
نسبته الى صفة من صفاته اجمالا وكذا في سلب زيد ثوبه ...
... زيد ... النسبة الى ...

بعهدية فيكون من باب بدل الاشتمال نعم بما اي يكون [illegible] بينه وبين المبدل
منه لا بعضه او جزئه فيدخل فيه ما اذا كان البدل [illegible] عن المبدل ويكون
ابدا [illegible] على [illegible] الا به نحو [illegible] الى [illegible] ذكره المصنف [illegible]
[illegible] بل [illegible] في المثال [illegible]
[illegible] الاسد [illegible] فانه لا [illegible]
بجميع الدرجات وانما لم يجعل هذا البدل قسما خامسا ولم يسم ببدل الكل عن البعض
لقلته وندرته بل قيل بعدم وقوعه في كلام العرب فان هذه الامثلة مصنوعة
والرابع اي بدل الغلط ان تقصد اي يكون بان تقصد اليه اي الى
البدل من غير اعتبار ملابسة بينهما بعد ان غلطت بغيره اي بغير البدل وهو المبدل منه
ويكونان اي البدل والمبدل منه معرفتين نحو ضربت زيدا اخاك ونكرتين نحو
رجل غلام لك ومختلفين نحو بالناصية ناصية كاذبة وجاءني رجل غلام زيد واذا كان
البدل نكرة مبدلة من معرفة فالنعت اي نعت البدل واجب لئلا يكون
المقصود انقص من غير المقصود من كل وجه فالتوا في نعته ليكون كالجابر
لنقصه من نقص النكارة مثل بالناصية ناصية كاذبة ويكونان ظاهرين نحو جاءني
زيد اخوك ومضمرين نحو الزيدون لقيتهم اياهم ومختلفين نحو اخوك ضربته زيدا
واخوك ضرب زيدا اياه ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب لان
[illegible] المتكلم والمخاطب [illegible] واخص [illegible] من الظاهر [illegible]

٥ A

[illegible] ان يكون المقصود اقصر من غير المقصود مع كون [illegible] واحدا [illegible]

[illegible] الاشتمال الغلط فان المتبوع فيهما مقصود اذ ليس [illegible] الثاني فيهما

[illegible] الاول البدال [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] تابع شامل [illegible] [illegible]

[illegible] عن الصفة [illegible] متبوعه [illegible] عن البدل [illegible] العطف بالحرف

[illegible] ولا يلزم من ذلك ان يكون عطف البيان اوضح من متبوعه بل

٩٦ ان يحصل من اجتماعهما الايضاح لم يحصل من احدهما [illegible]

ان يكون الاول اوضح من الثاني مثل القسم بالله ابو حفص [illegible] وحفص

[illegible] ابو حفص عمر رضي الله عنه [illegible] عطف بيان [illegible]

[illegible] الخطاب [illegible] ان اعرابيا [illegible] على ناقته [illegible]

[illegible] كاذبا [illegible] فانطلق الاعرابي [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ان كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ان [illegible] اللهم [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] البدل [illegible] من حيث الاحكام اللفظية [illegible]

[illegible] [illegible] ان يجعل عطف بيان [illegible]

بمنزلة ... لان المنادى ... حكم ... العامل ... يا ابن التارك

وهو غير جائز كما ذكر فيما سبق في الضارب زيد وآخره على الطير ...

وعلى الطير تعالى مفعول التارك ان جعلناه بمعنى المصير والا فهو حال ...

ترقبه حال من الطير ان كان فاعلا للعلية وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير

المستكن في عليه فهو على جمع واقع حال من فاعل ترقبه اى ... ترقبه

الا ... لان الانسان ما دام به رمق فان الطير لا تقربه ...

المعنوي ... المراد بمثل يا ابن التارك البكري ...

عطف ... المعرف باللام الذي اضيف اليه الصفة المعرفة باللام نحو الضارب

الرجل زيد ... ما هو الاعم من هذا الباب اى كل ما خالف حكمه ... اذا كان

عطف بيان حكمه اذا كان بدلا فتنادى صورة النداء البعيد فانك نحو ...

زيد ... بالتنوين ... على اللفظ ومنصوبا حملا على المحل ... جعلته

عطف بيان ونحو يا غلام زيد بالضم اذا جعلته بدلا والمبني ...

افيد المبني اى الاسم المبني وهذا الحد لا يصح الا لمن يعرف ماهية المبني على

الاطلاق ولا يعرف الاسم المبني اذ لو لم يعرفهما لكان تعريفنا المبني بالمبني ...

في حد المبني لفظ المبني ... ما ناسب اى اسم ناسب مبني الاصل وهو الحرف

والفعل الماضي ... الامر ... والمراد بالمناسبة المناسبة في ...

... ولقد فصل صاحب المفصل ... المناسبة ...

19

97

الاسم معنى المبني الأصل مثل أين فإنه يتضمن معنى همزة الاستفهام أو يشبهه
كالمبهمات فإنه تشبه الحروف في الاحتياج إلى الصلة أو [illegible]
غيرها أو وقوعه موقع انزل أو مشاكلته للواقع موقعه كفجار أو وقوعه موقع ما أشبهه
كالمنادى المضموم فإنه واقع موقع كاف الخطاب المشابه للحرفي نحو أدعوك
أو إضافته إليه كقوله تعالى من عذاب يومئذ فيمن قرأ بالفتح أو وقوعه مركب
مع غيره [illegible] يتحقق عامله فعلى هذا المضاف من المركبات الإضافية يكون
كغلام زيد وغلام عمرو وغلام بكر مبني والمضاف إليه معرب فلذا كان المبني مقابلا
للمعرب لأن المعرب هو المركب مع العامل [illegible] التركيب وعدم المشابهة لمبني الأصل فكان المبني
ما انتفى فيه مجموع هذين الأمرين إما بانتفائهما معا أو بانتفاء أحدهما فقط نظرا
لو [illegible] وإنما اختلف ترتيب ذكر المشابهة والتركيب في تعريف المعرب
والمبني تفننا أو [illegible] الإيثار التقديم [illegible] فهو [illegible] الشرف والعاقبة
أي ألقابه من حيث حركات البناء وسكونها عند البصريين ضم وفتح
وكسر [illegible] وقف [illegible] السكون [illegible] يذكرون الألقاب
المبني في [illegible] الحركات والسكنات البنائية لا يعبرون عنها
[illegible] الألقاب لأن هذه الألقاب [illegible]
[illegible] الأربعة [illegible]
[illegible]

وحكمه اي حكم المبني واثره المترتب على بنائه ان لا يختلف آخره اي آخر المبني
لكن لا مطلقا بل لاختلاف العوامل اذ قد يختلف آخره لا لاختلاف العوامل نحو من
الرجل ومن ابنك ومن زيد وهي اي المبني ... باعتبار الحصر المفهوم
واسماء الاشارة والموصولات والمركبات والكنايات واسماء الافعال
والاصوات بالرفع عطفا على اسماء الافعال لا على الافعال لتصدره بحث
الاصوات فيما بعد بالاصوات لا باسماء الاصوات وبعض الظروف وانما قال
بعض الظروف لان جميعها ليست مبنية بل بعضها فهذه ثمانية انواع في بيان
الاسماء المبنية ولا بد لكل واحد منها من علة البناء لان الاصل في الاسماء الاعراب
واذا كان مبنيا على الحركة فلا بد عند ذلك من علتين احدهما علة البناء
على الحركة فان اصل البناء السكون والاخرى الحركة المعينة انها لم اختيرت
دون الباقيتين ... ما وضع لمتكلم من حيث انه متكلم يحكي عن نفسه او مخاطب
من حيث انه مخاطب يتوجه اليه الخطاب وقيل المراد بالمتكلم ...
فان انا موضوع لمن يتكلم به وانت لمن يخاطب به ونحن ... المتكلم
والمخاطب فان الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغائب مطلقا او غائب
تقدم ذكره ... بخروج بهذا القيد الاسماء الظاهرة ... غائب
... ذكر الغائب ... بالتقدم
... المتقدم ملفوظا اما ... تحقيقا ...

مثل ضرب غلامه [illegible] زيد وأما المتقدم المعنوي أن يكون المتقدم مذكورا من حيث
المعنى لا من حيث اللفظ وذلك المعنى إما مفهوم من لفظ بعينه كقوله تعالى اعدلوا
هو أقرب للتقوى فإن مرجع الضمير هو العدل المفهوم من قوله تعالى اعدلوا فكأنه
متقدم من حيث المعنى أو من سياق الكلام كقوله تعالى ولأبويه لما تقدم ذكر
98 الميراث دل على أن ثمة مورثا فكأنه تقدم ذكره معنى وأما التقدم الحكمي فإنما
يجري في ضمير الشأن والقصة لأنه إنما جيء به من غير أن يتقدم ذكره قصدا لتعظيم
القصة بذكرها مبهمة ليتعظم وقعها في النفس ثم يفسر فيكون ذلك كأنه من ذكره
أولا مفسرا وصار كأنه في حكم العائد إلى المذكور المتقدم المعنوي بين
مخاطبك وكذا الحال في ضمير نعم رجلا زيد وربه رجلا وهو أي المضمر بالنظر إلى
ما قبله قسمان متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه في التلفظ غير
محتاج إلى كلمة أخرى قبله ليكون كالجزء منها بل هو كالاسم الظاهر سواء كان مجاورا
بعامله نحو أنت منطلقا عند الحجازية أو غير مجاور له نحو ما ضرب إلا إياك
والمتصل غير المستقل بنفسه المحتاج إلى عامله الذي قبله المتصل به ويكون كالجزء منه
وهو أي المضمر باعتبار الإعراب أقسام مرفوع ومنصوب ومجرور لقيامه
مقام الظاهر وانقسام الظاهر إليها فالأولان أي المرفوع والمنصوب
كل واحد منهما قسمان متصل لأنه الأصل ومنفصل لتعذر الاتصال والثالث
أي المجرور متصل فقط لأنه [illegible] هو الأصل

وسيعرف الكل من الانفصال ان شاء الله تعالى فيه ذلك اي الضمير خمسة
انواع المرفوع المتصل والمرفوع المنفصل والمنصوب المتصل والمنصوب المنفصل والمجرور المتصل
النوع الاول يعني المرفوع المتصل ضمير ضربت على صيغة المتكلم الواحد المعلوم
الماضي وضُربتُ على صيغة المتكلم الواحد المجهول الماضي المنسوبين الى قوله ضربت
صيغة جمع الغائبة المعلوم الماضي وثانيهما الى ضُربن صيغة جمع الغائبة المجهول
الماضي وانما ابتدا بالمتكلم لان ضمير المتكلم اعرف المعارف وآخر ضمير الغائب لكون
الكل وصورة التعريف [illegible] ضربتَ
ضربتما ضربتم ضربتِ ضربتما ضربتن ضربوا ضربت ضربتا ضربن على هذا القياس المجهول
والنوع الثاني يعني المرفوع المنفصل انا الى هن انا نحن انتَ انتما انتم انتِ
انتما انتن هو هما هم هي هما هن والضمير فيه انت الى انتن هو انا اجماعا والحروف
الاخر لواحق دالة على احوال من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث في
النوع الثالث يعني المنصوب المتصل وهو قسمان القسم الاول المتصل بالفعل
نحو ضربني الى ضربهن ضربني ضربنا ضربكَ ضربكما ضربكم ضربكِ ضربكما ضربكن ضربه
ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن والقسم الثاني المتصل بغير الفعل نحو انني
اننا انكَ انكما انكم انكِ انكما انكن انه الى انهن والنوع الرابع المنصوب المنفصل
اياي ايانا واياكَ اياكما اياكم اياكِ اياكما اياكن اياه الى اياهن ...
كثيرة ...

والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والنوع الخامس [illegible] مثال

المتصل بالاسم غلامي مثال المتصل بالحرف غلامي غلامنا غلامك [illegible]

ولي لنا لك الى لهن وكان القياس ان يكون لكل من [illegible]

الغائب ستة لكنهم وضعوا للمتكلم لفظين بدلا عن ستة [illegible]

وضربنا نحو ضربت مشترك بين الواحد المذكر والمؤنث وضربنا بين

الاربعة المثنى المذكر والمثنى المؤنث والجمع المذكر والجمع المؤنث ووضعوا

للمخاطب خمسة الفاظ اربعة غير مشتركة وواحد مشترك بين المثنى المذكر والمثنى

المؤنث وكذا للغائب حكم المخاطب في ذلك فان الضمير في مثل ضربا وضربتا

هو الالف المشترك بينهما والتاء حرف تأنيث وبقية الانواع الخمسة جارية على

الهوى اعني ان للمتكلم لفظين وللمخاطب خمسة وللغائب خمسة فصار المجموع

اثني عشرة كلمة لثمانية عشر معنى فاذا كان لكل من الانواع الخمسة اثنى عشرة

كلمة لثمانية عشر معنى يكون جملتها ستين كلمة لتسعين معنى وبين تلك

الامور علل ومناسبات لا يطول الكلام بذكرها فالمرفوع المتصل خاصة

[illegible] المنصوب والمجرور المتصلان [illegible]

[illegible] الفصل [illegible] في باب الضمائر التي وضعها [illegible]

[illegible] كالمحذوف في آخر الكلمة المشهورة [illegible] بدليل على

[illegible] ولكن [illegible] الصحيح [illegible]

الفعل الماضي للغائب الواحد المذكر اذا لم يكن مسندا الى الظاهر نحو زيد
ضرب وللواحدة المؤنثة الغائبة اذا لم تكن مسندة الى الظاهر نحو هند
ضربت فان التاء علامة انها بنت الضمير المرفوع والا لم تجتمع مع الفاعل
الظاهر في نحو ضربت هند وفي الفعل المضارع المتكلم مطلقا سواء كان [illegible]
[illegible] واحدا مذكرا او مؤنثا نحو اضرب نضرب وللواحد الحاضر مطلقا مذكرا
نحو تضرب واضرب وللواحد الغائب والغائبة اذا لم يكونا مسندين الى الظاهر
نحو زيد يضرب وهند تضرب وفي الصفة مطلقا سواء كانت اسم فاعل
او مفعول او صفة مشبهة او افعل التفضيل وسواء كانت مفردا او مثنى او
مجموعا مذكرا او مؤنثا اذا لم يكن مسندا الى الظاهر نحو اقائم الزيدان كقولك
زيد ضارب وهند ضاربة والزيدان ضاربان والزيدون ضاربون
والهندان ضاربتان والهندات ضاربات وليست الالف في ضاربان
والواو في ضاربون بضميرين لانهما تنقلبان ياء في النصب والجر والضمائر
من حيث انها [illegible] لا تتغير عواملها والعامل هنا ليس عاملا في الضمير وانما هو عامل في
اسم الفاعل [illegible] الضمير [illegible] على ما كان عليه في الرفع فلو كان [illegible] لا يتغير [illegible]
الالف في [illegible] والنون في تضربن والواو في تضربون [illegible]
تضربان لا تتغير [illegible] الالف [illegible] وفي الصفة حرف التثنية [illegible]
تضربين [illegible] اي لا يجوز الضمير المنفصل مرفوعا كان او [illegible]

شيء لتعذر المتصل بل لا بل لتعذره لان وضع الضمائر للاختصار والمنفصل
اخصر فمتى امكن لا يسوغ الانفصال وذلك اي تعذر المتصل بالتقديم اي تقدم
الضمير على عامله لانه اذا تقدم على عامله لا يمكن ان يتصل به اذ الاتصال انما يكون بآخر
العامل او بالفصل الواقع لغرض لا يحصل الا به اذ الفصل ينافي الاتصال وذكر نعوت
الغرض او بالحذف اي حذف عامله لانه اذا حذف عامله لا يوجد ما يتصل به او بكون
العامل اي عامله معنويا لاقتضاء اتصال اللفظ باللفظ او بكون عامله حرفا
والضمير المتصل مرفوع اذ الضمير المرفوع لا يتصل بالحرف لانه خلاف [illegible] بخلاف المنصوب
نحو اني وانك او بكونه اي كون الضمير مسندا اليه اي بكون الضمير صفة جرت
على غير من هي له اي تلك الصفة كائنة له فانه لو لم ينفصل الضمير عن الصفة لزم
التباس في بعض الصور كما اذا قلت زيد عمرو ضاربه هو فانك لو قلت زيد عمرو ضاربه للتبس
على السامع ان الضارب زيد او عمرو والمتبادر انه عمرو لانه اقرب الى الضمير بخلاف
ما اذا قلت [illegible] ضاربه هو فانه لما انفصل الضمير علم انه على خلاف الظاهر وان يرجع الى ما هو خلاف
الظاهر وهو زيد [illegible] الاتيان [illegible] الانفصال [illegible] الضمير
يحمل عليه [illegible] الالتباس [illegible] لاطراد الباب وانما [illegible]
[illegible]
[illegible] الفصل [illegible]
[illegible] مثال كون العامل [illegible]

مررنا وهند زيد ضاربته هي فمثال الضمير الذي اسند اليه صفة جرت على غير من
هي له فانه اسند اليه الضاربة الجارية على زيد حيث وقعت خبرا له وهي صفة لهند
حيث فهم الضرب منها وانما يصح ذلك اذا كان هي فاعلا لا تأكيدا واذا كان في
صورة الفصل لغرض التأكيد ولكن التأكيد لازم لا فاعل بدليل نحن الزيدون ضاربوهم
نحن وبهذا بين الزمخشري ضاربوهم نحن وعلى هذا يكون فاعلا كما قال المصنف
واختار بالتمثيل صورة لا لبس فيها ليثبت الحكم في صورة اللبس بالطريق الاولى
واذا اجتمع الضميران وليس احدهما مرفوعا احترازا عن نحو اكرمتك اذ المرفوع كالجزء
من الفعل فكأنه لم يتحقق الفصل بين الفعل والضمير الثاني اصلا فيجب الاتصال فان كان
على تقدير اجتماعهما وعدم كون احدهما مرفوعا احدهما اي احد الضميرين اعرف
من الاخر احترازا عما اذا تساويا نحو اعطاهاياه حيث يجب الانفصال في الثاني
للتحرز عن تقدم احد المتساويين من غير مرجح وقدمته اي احد الضميرين الذي هو اعرف
على الاخر احترازا عما اذا كان الاعرف مؤخرا نحو اعطيته اياك فيلزم الانفصال للعذر
المذكور في التحرز [illegible] اول المفعولين بارادة على خلاف الاصل [illegible]
[illegible] نحو اعطيتك [illegible] الاختيار [illegible]
[illegible] باعتبار [illegible]
[illegible] اعطيتك اياه [illegible]
[illegible] [illegible]

١٠٣

نحو الاول بالاضافة والثالث في بالمفعولية وقدم الاعرف الذي هو ضمير المتكلم
فلك الوصل باعتبار عدم الاعتداد بالفصل بالمتصل ولك الفصل نحو اعطيتك اياه [illegible]
بالفصل [illegible] اي وان لم يكن احدهما اعرف بان يكونا [illegible] ولكن ما قدمته هو اي الغير الاعرف
على كل من التقديرين منفصل لا غير اما على تقدير الاول فلعدم لزوم الترجيح [illegible] فقدم
احد المثلين على الآخر فيما هو كالكلمة الواحدة بلا مرجح واما على تقدير الثاني فلان
لكراهتهم تقدم الانقص على الاوفى فيما هو كالكلمة الواحدة نحو اعطيته اياه [illegible]
ما لم يكن احدهما اعرف وهو ضمير المخاطب ولكن [illegible] المختار في خبر باب كان
اي خبر كان [illegible] اخواتها اذا كان ضميرا الانفصال كما تقول كان زيد قائما [illegible]
لانه كان في الاصل خبر المبتدا ويجب ان يكون خبر المبتدا ضميرا منفصلا اذ عامله
معنوي ويجوز ان يكون الضمير متصلا ايضا نحو كان زيد قائما وكنته لانه شبيه
بالمفعول وضمير المفعول في مثل ضربته واجب الاتصال فمقتضى المشابهة بالمفعول ان يكون
١٠١ واجب الاتصال فلا اقل من ان يكون جائز الاتصال لكن الانفصال مختار [illegible]
الاصل [illegible] من رعاية المشابهة بالمفعول والاكثر في الاستعمال الانفصال الغير
بعد لولا الكائن [illegible] لولا مبتدا محذوف الخبر تقول لولا انت الى آخره يعني لولا انت
لولا انتما [illegible] لولا انت لولا انتما لولا انتن لولاه لولاهما لولاهم الى آخره [illegible]
[illegible] وكان [illegible] في باب ان يقول لولا انا [illegible]
[illegible] على [illegible] لكن الاكثر في الاستعمال الانفصال [illegible]

الكون ما بعد عسى فاعلا لقول عسيت الى اخرها وجاء في بعض اللغات لولاك [illegible]
الى آخرها وذهب الاخفش الى ان الضمير بعد لولا ضمير مجرور وقع موقع المرفوع فان
الضمائر قد يقع بعضها موقع بعض كالقول انا كانت فانت في هذا المقام ضمير
ضمير منفصل وقع موقع المجرور وذهب سيبويه الى ان لولا في هذا المقام حرف جر ولولاك
ضمير مجرور [illegible] في موضعه فالاخفش تصرف في الضمير وسيبويه في [illegible]
فذهب الاخفش الى انه ضمير منصوب وقع موقع المرفوع وسيبويه الى ان عسى محمول
على لعل لتقاربهما معنى فهنا ايضا الاخفش تصرف في الضمير وسيبويه في العامل
ونون الوقاية مع الياء اي ياء المتكلم لازمة في الماضي اذا اتصلت به لتقي
آخر الماضي من الكسرة المختصة بالاسم التي هي اخت الجر ولهذا سميت نون الوقاية
نحو ضربني وكذلك نون الوقاية لازمة في المضارع لكن لا مطلقا بل حال كونه عريا
عن نون الاعراب اي عن النون التي للاعراب نحو يضربني لتقي آخر المضارع ايضا عن
تلك الكسرة بخلاف الكسرة في تضربين لانها في الوسط حكما بخلاف كسرة لم يكن الذين كفروا
ودخل الحرف [illegible] مع النون الاعرابية الكائنة [illegible] في المضارع
ومع لدن وان واخواتها يعني ان وكان ولكن وليت ولعل مخير بين الاتيان بنون
الوقاية [illegible] على الحركات [illegible] وعلى السكون [illegible]
[illegible] لعل لقرب اللام من [illegible] في المخرج
[illegible] ليت [illegible]

[illegible] في [illegible] اتها والحمل على اخواتها خلاف الاصل قوله حتى
[illegible] اسمي حتى المجي نظرا على السكون اللازم الذي هو الاصل في
[illegible] عليها [illegible] ليت لعل في الاخبار فالحق انها
[illegible] ان [illegible] ضعيف لكثرة [illegible] يتوسط بين المبتدا [illegible] فصل
[illegible] مثل زيد هو القائم وبعد [illegible] الترتيب صيغة
[illegible] ضمير رفع [illegible] لا خلاف في كونه ضميرا منفصلا [illegible]
[illegible] او تثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا وتكلما وخطابا وغيبة ويسمى هذا
المرفوع فصلا وذلك المتوسط المنفصل ذلك المرفوع المتوسط بين كونه اي الخبر
نعتا وخبرا انما يصلح لهما [illegible] دخل فيها الا التفسير وذلك عند اختلاف
الاعراب في كون المبتدا ضميرا او غيره وذلك لحمل على صورة اللبس [illegible] اي شرط
الفصل ذلك الفصل المرفوع ان يكون الخبر معرفة لان الفصل انما يحتاج اليه
[illegible] بالمعرفة لامتناع [illegible] افضل من
[illegible] المعرفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] وما بعده خبره مفعول اخبره الامر فوضع على تقدير [illegible]
[illegible] على ثلاثة مفعولين [illegible] ما يعرف من الاعراب [illegible]
[illegible] الرتبة ثم بينا ان المطلق في بعض [illegible]
[illegible] [illegible] مقدم [illegible] وان [illegible]
ان تقديم الضمير على [illegible] بعد الكلام [illegible]
[illegible] بحسب المفهوم [illegible] ان يكون من الجملة او لا [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] يسمى ضمير الشان [illegible]
مطابقة لان الضمير راجع الى [illegible] اذا كان [illegible] اذا كان
[illegible] المحصل المنافية [illegible] ذلك الضمير الغائب لابهامه بالجملة المذكورة بعده
[illegible] المحصل من الجنس [illegible] ولهذا [illegible] يسمى ضمير الشان والقصة [illegible]
بيان [illegible] القاعدة [illegible]
[illegible]
[illegible] ضمير الشان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] مثال المنفصل [illegible] كان [illegible]

[illegible] مثال المنفصل البارز وحذفه عن [illegible]

منصوب بالضعيف اي جار مع ضعف [illegible]

اصلها لكونه عمدة اما جوازه فلانه [illegible] على صورة الفعل [illegible]

[illegible] لان الخبر لازم مستقل مثال [illegible]

[illegible] الا ان المؤمنين اذا خففت فانه اي [illegible]

103 [illegible] منصوب بالانم لقوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

وذلك [illegible] خففت [illegible] وان [illegible] بالتخفيف [illegible]

وجه ان المكسورة المخففة عاملة في [illegible]

[illegible] ولم يجعل ان المفتوحة المخففة عاملة [illegible] ان [illegible]

اقوى شبها بالفعل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] معنى اشارة [illegible]

[illegible] على التجرد وانما [illegible]

[illegible] حال كونهما المذكر [illegible] العامل في الاول

[illegible] الى المبتدا ولمثناه وان رفعا و[illegible]

[illegible] حال كونهما المثنى المذكر [illegible] ليكون [illegible]

[illegible] في التركيب [illegible]

فاما [illegible]

جمع [illegible] على [illegible]

والمؤنث [illegible] في لغات المؤنث الواحدة [illegible]

[illegible] الاصل [illegible] المذكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المؤنث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٢٦

و المجرور فوضعها على صورة المعرب اتفاقي [illegible]

ضميها و جمعهما اى جمع المذكر و المؤنث او لا [illegible]

و اذا كان مقصور المنتسب بالعلو و بجمعها [illegible]

او انهما على سبيل الحروف و [illegible]

فهي ليس في الحقيقة منهما و انما [illegible]

بالتنبيه على النسبة [illegible] لا تستقم [illegible]

اى [illegible] تارة حرف الخطاب [illegible]

من الافراد و التثنية [illegible] و التذكير و التأنيث [illegible]

و نحو الذي [illegible] و لو كانت [illegible] ذلك [illegible]

حروف الخطاب [illegible] و القياس يقتضي [illegible]

الى خمسة مفرد و مثنى و جمع [illegible] المذكر و المؤنث

و مثنا [illegible]

[illegible] اى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مذكر و خاطبت [illegible] و ذا كان [illegible]

اي والقريب [illegible] نات وكذا الكلام في مثله تاك اللي تلك وتيك

اللتي [illegible] تاكرم [illegible] اولالك [illegible] اولاك بالقصر الى

اولالكي [illegible] الزمخشري والا الكي وفي الصحاح لا يقال

[illegible] المتقرب [illegible] وذالك المتوسط واخر للمتوسط

[illegible] المتوسط [illegible] المصنف كثرة استعمال من

هذه الكلمات [illegible] مذهبا [illegible]

[illegible] ان [illegible]

باللام في هذه الكلمات [illegible] كلمة [illegible]

ذلك اشارة الى [illegible]

[illegible] المتوسط [illegible] المتقرب [illegible]

[illegible] الهاء [illegible]

[illegible] اعلى سبيل

البعيد [illegible] الاشارة [illegible] في الكشاف وغيره

اي [illegible] في اصطلاح [illegible]

[illegible] ان كان [illegible]

[illegible]

المركبا [illegible]

حينئذ انما تجزء مطلقا لانه اذا كان مجموع الموصول والصلة جزءا من الكلام يكون
الموصول وحده بالصفة جزء الكل لا جزءا ثانيا اولهما الا بصلة وصفا بد والمراد بالصلة
معناها اللغوي لا الاصطلاحي فان الاصطلاحي عبارة عن جملة مذكورة بعد الموصول
مشتملة على ضمير عائد اليه فمعرفتها موقوفة على معرفة الموصول فلو اريد بها
لزم الدور والقرينة على ان المراد بها معناها اللغوي لا الاصطلاحي قوله ومعنى
لو اريد بها معناها الاصطلاحي لكان هذا القول مستدركا لانه لا فرق حينئذ
وليس لها فائدة اصطلاحية [illegible] بل يمكن ان يعرف الصلة بلا توقف
معرفته على معرفة الموصول بان يقال الصلة جملة متصلة باسم لا يتم جزءا الا بها
الجملة المشتملة على عائد الصلة هذا يجوز ان يكون المراد بالصلة معناها الاصطلاحي
ولا يلزم الدور وذكر العائد مع انه ماخوذ في مفهوم الصلة الاصطلاحية تصريح
بما علم ضمنا مبالغة في الاحتراز [illegible] ولما كانت الصلة جملة
اعم بحسب المفهوم من ان يكون خبرية او غير خبرية ولا يكون بحسب الواقع الا خبرية
والعائد اعم من ان يكون الضمير [illegible] او ان يكون ضميرا اعم من ان يكون [illegible]
او الظاهر والعائد لا يكون ضميرا [illegible] صلة [illegible]
بصلة جملة خبرية او ما في معناها كاسمي الفاعل والمفعول [illegible]
[illegible] الموصول [illegible]

بالتصغير والضم جميعاً وتجيء فيها الموصولات الذي للمفرد المذكر والتي
للمفرد المؤنث واللذان لمثنى المذكر واللتان لمثنى المؤنث ويكونان بالألف
في حال الرفع وبالياء في حال النصب والجر والأولى على وزن العلى لجمع المذكر والمؤنث
الا انه في جمع المذكر اشهر والذين كالأولين لجمع المذكر واللائي بالهمزة والياء
واللاء بالهمزة المكسورة فقط واللاي بالياء فقط مكسورة او ساكنة اجراء للوصل
مجرى الوقف لجمع المذكر والمؤنث الا انها في جمع المؤنث اشهر واللاتي واللواتي
لجمع المؤنث وجاء في اللاتي اللات بحذف الياء وابقاء الكسرة على التاء وفي اللواتي
اللوا بحذف التاء والياء معاً وما بمعنى الذي فيما لا يعقل غالباً نحو عرفت ما عرفته
وجاء فيما يعقل نحو والسماء وما بناها ومن اي الضمير لمعناه فيمن يعقل ويستوي
فيهما المفرد والمثنى والمجموع المذكر والمؤنث وأي بمعنى الذي نحو امرر بايهم
في الدار اي امرر بالذي في الدار وأية بمعنى التي نحو امرر بايتهن في الدار
اي التي في الدار وذو الطائية اي المنسوبة الى بني طي لاختصاص مجيئها موصولة
بلغتهم بمعنى الذي او التي نحو بئري ذو حفرت وذو طويت اي التي
حفرتها والتي طويتها وذا بعد ما الاستفهامية نحو ماذا صنعت اي ما
الذي صنعت والالف واللام اي مجموعهما بمعنى الذي او التي او المثنى او
المجموع والعائد المتصل اي العائد [illegible] الموصول [illegible] اذا كان منصوبا
[illegible]

المذكر

الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر لمن يشاء واعلم ان النحاة وضعوا
بابا سموه باب الاخبار بالذي او ما يقوم مقامه ومقصودهم من وضعه تمرين
المتعلم فيما تعلم في هذا الفن من المسائل عند كونه مبتدأ فانهم اذا قالوا لاحد
اخبر عن الاسم الفلاني في الجملة الفلانية بالذي يجد بابهم طريقة الاخبار به ليدل
على تمكنه من مسائل النحو وتدقيق النظر فيها حتى يعلم ان ذلك الاخبار في اي
١٠٦ اسم يصح وفي اي اسم يمتنع فاراد المصنف الاشارة الى هذا الباب فقال فاذا
اخبرت اي اذا اردت ان تخبر عن جزء جملة بالذي اي باسم الموصول
او التي او الالف واللام فان الباء ليست صلة للاخبار لان الذي مخبر عنه لا مخبر
بها صدرتها اي اوقعت كلمة الذي او ما يقوم مقامها في صدر الجملة الثانية
وجعلت موضع المخبر عنه اي في موضع ما هو مخبر عنه بالذي في الجملة الثانية يعني
في موضعه الذي كان له في الجملة الاولى ضميرا لها اي لكلمة الذي وانه تنبيها اي
المخبر عنه عن الضمير خبرا نصب على الحال ومن اخرته معنى جعلت اي جعلته خبرا
فاذا اخبرت مثلا عن زيد من جملة ضربت زيدا فكلمة الذي اوقعتها في صدر
الجملة الثانية وجعلت في موضع ما هو المخبر عنه في هذه الجملة اعني زيدا او
المراد بموضعه محله الذي كان له في الجملة الاولى هو محل المفعول ضميرا
للذي واخرت المخبر عنه اعني زيدا وجعلته خبرا عن الذي وقلت الذي ضربته
زيد وكذلك اي مثل الذي الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة

اسم الفاعل او المفعول منها فان صلة الالف واللام لا يكون الا اسم الفاعل او اسم
المفعول فيمكن ان يوخذ اسم الفاعل من الفعل المبني للفاعل او اسم المفعول من
المبني للمفعول بشرط ان يكون الفعل الذي يتضمنه الجملة الفعلية متصرفا اذ غير المتصرف
نحو نعم وبئس وحبذا وعسى وليس لا يجئ منه اسم الفاعل ولا المفعول فلا يخبر باللام عن
في ليس زيد منطلقا وبشرط ان لا يكون في اول ذلك الفعل حرف لا يستفاد من اسم
الفاعل والمفعول معناها كالسين وسوف وحرف النفي والاستفهام فلا يخبر باللام
من زيد في جملة سيقوم زيد فانه اذا بني اسم الفاعل منه [illegible] يكون قائما
فيفوت معنى السين فان تعذر امر منها اي من الامور الثلثة التي تصدر الموصول
او وضع عائد الموصول مقام ذلك الاسم او تاخير ذلك الاسم خبرا تعذر الاخبار ومن
ثم اي ومن اجل انه اذا تعذر امر منها تعذر الاخبار امتنع اي الاخبار بالذي
في ضمير الشان بان يكون ضمير الشان مخبرا عنه لامتناع تصدر الجملة بالذي مع
تاخير المخبر عنه خبرا لوجوب تقديمه على الجملة وكذلك امتنع في الموصوف بدون الصفة
وفي الصفة بدون الموصوف فلا يجوز في ضربت زيدا العاقل ان تخبر بالذي
عن زيد بدون العاقل ولا عن العاقل بدون زيد لاستلزام وقوع الضمير صفة او موصوفا
بخلاف ما اذا اخبر عنهما فيقال الذي ضربته زيد العاقل وكذلك امتنع
في المصدر العامل بدون المعمول فلا يجوز في نحو عجبت من دق القصار الثوب
ان يخبر بالذي عن دق القصار بدون الثوب لانه يؤدي الى عمل الضمير الذي

جلس في موضع دق القصار علما في الثوب بخلاف الذي يجب عليه دق القصار
الثوب وكذلك امتنع في الحال الضمير المستحق لغيرها اي الضمير الذي
قصد به الغير لاستلزام ذلك عود الضمير اليها فبقي ذلك الغير بلا ضمير وكذلك امتنع
الاسم المشتمل عليه اي على الضمير المستحق لغيرها نحو زيد ضربت غلامه فلا يصح
الاخبار عن غلامه بان يقال الذي زيد ضربته غلامه لانك اذا جعلت الضمير
عائدا الى الموصول بقي المبتدا بلا عائد وكل منهما ممتنع وما الاسمية انما قيد
لانها اما كافة نحو انما زيد قائم واما نافية نحو ما ضربت الا زيدا ما موصولة
107 نحو عرفت ما اشتريته واستفهامية نحو ما عندك وما فعلت وشرطية نحو ما تصنع
اصنع وموصوفة اما بمفرد نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك واما بجملة نحو
ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال اي رب شيء تكرهه النفوس
وتامة بمعنى شيء منكر عند ابي علي الفارسي المعرف عند سيبويه نحو قوله تعالى فنعما
هي اي نعم شيئا هي وصفة نحو اضربه ضربا ما اي ضربا اي ضرب كان
ومن كذلك الا انها لا تكون موصوفة نحو اكرمت من جاءك واستفهامية نحو من
غلامك ومن ضربت وشرطية نحو من تضرب اضرب وموصوفة اما بمفرد نحو قوله
كفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا اي على شخص غيرنا او بجملة نحو من
جاءك فقد اكرمته الا في التامة والصفة فان كلمة من لا تجيء تامة ولا صفة واي
[illegible] وايه [illegible] في ثبوت الامور الاربعة [illegible]

الموصولة نحو اضرب ايهم لقيت والاستفهامية نحو ايهم اخوك وايهم لقيت
والشرطية نحو قوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والموصوفة نحو يا ايها
الرجل قيل ان اي تقع صفة اتفاقا فلم جعلها المصنف كلمة لا يقع صفة
اصلا واجيب بان اي الواقعة صفة هي الاستفهامية لان معنى مررت
برجل اي رجل برجل عظيم يسئل عن حاله لا يعرفه كل احد ثم نقلت عن الاستفهامية
الى الصفة وهي معربة اي كل من اي واية معربة بالاتفاق وحدها
لا باشتراكها في الاعراب غيرها من الموصولات الا على اختلاف في اللذان
واللتان وفي ذو الطائية وانما اعربت لانه التزم فيها الاضافة الى المفرد التي
هي من خواص الاسم المتمكن فلا يرد في ذو الا اذا كانت موصولة حذف
صدر صلتها نحو قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن فيمن قراه
بالضم اي ايهم هو اشد وانما بنيت موصولة عند حذف صدر صلتها لتاكد شبه
الحرف من جهة الاحتياج الى امر غير الصلة وبنيت على الضم تشبيها لها بالغايات
لانه حذف منها بعض ما يوضحها كما تحذف من الغايات ما يبينها وهو المضاف اليه
ولم يستثن الموصوفة لبنائها مثل يا ايها الرجل كما استثنى التي حذف صدر صلتها لانه
ذكر في اسم المنادى ان كل ما يقع منادى مفردا معرفة فهو مبني على ما يرفع به
فلا حاجة الى الذكر ثانيا وفي قولهم ماذا صنعت وجهان احدهما ان معناه
ما الذي على ان يكون ذا بمعنى الذي فيكون التقدير اي شيء الذي صنعته

فما مبتدا او ما بعده خبرها او بالعكس وجوابه رفع اى مرفوع على انه خبر مبتدا
محذوف كما اذا قلت الاكرام اى الذى صنعت الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال
فى كون كل منهما جملة اسمية والوجه الآخر ان معنا اى شيء وههنا عبارتان
احدهما ان ماذا بكمالها بمعنى اى شيء والثانية ان ما معناها اى شيء
وذا زائدة والظاهر ان مودلهما واحد فان معنى قولهم انها بكمالها بمعنى
٥٨ اى شيء انه ليس لكل منهما معنى بالاستقلال لكون كلمة ذا زائدة فالمفهوم من
مجموعهما اى شيء وجوابه نصب اى منصوب على انه مفعول الفعل المحذوف
كما اذا قلت الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال فى كون كل منهما جملة فعلية
فى الاول نصب الجواب بتقدير الفعل المذكور وفى الثانى رفعه على ان يكون خبر
مبتدا محذوف ولم يعتبره المصنف لفوات المطابقة بين السؤال والجواب
اسماء الافعال ما كان اى اسم كان بمعنى الامر او الماضى الذين هما [illegible]
المبنى الاصل [illegible] لكونها مشابهة لمبنى الاصل [illegible]
[illegible] فالمراد [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] بالمضارع الحالى [illegible]
[illegible] الامر [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] الذى [illegible] [illegible]

ليست بافعال بل هي اسماء الافعال اي مع تاديتها معاني الافعال لفظي وان صيغتها
مخالفة لصيغ الافعال وانها لا تتصرف تصرفها لانها موضوعة لصيغ الافعال بناء
على ان يكون رويد مثلا موضوعا لكلمة امهل قال الشارح الرضي وليس قال بعضهم
ان صه مثلا اسم للفظ اسكت الذي هو دال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل
لا لمعناه بشيء اذ العربي القح ربما يقول صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت وربما
لم يسمعه اصلا ولهذا قال المصنف ما كان بمعنى الامر او الماضي ولم يقل ما كان اسما
للامر او الماضي والمتبادر ان يكون هذا بحث الرضي فلا يرد منه الضارب امس نقضا
على التعريف وفعال اسما بوزن فعال الكائن بمعنى الامر المشتق من الثلاثي
المجرد قياس بناء على انه قياسي كنزال بمعنى انزل قال سيبويه هو مطرد في الثلاثي ويرد
عليه انه لا يقال قوام وقعاد بمعنى قم واقعد فلهذا اباه بعضهم وقول سيبويه انه اراد
بالاطراد الكثرة فكانه قياس لكثرته واما في الرباعي فقد اتفقوا انه لم يات الا نادرا و
فعال حال كونها معدولا صفة كفجار بمعنى الفجور او الفجرة قال الشارح الرضي
هو علم للفجار مصدر معروف [illegible] ولم ينقل الى [illegible] على تقديره فلا
[illegible] صفة [illegible] مثل يا فساق بمعنى يا فاسقة مبني اي كل واحد من القسمين
الاخيرين [illegible] لمشابهته اي فعال بمعنى الامر عدلا ووزنا [illegible]
[illegible]
[illegible]

والذي ارى ان كون اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شيء لا دليل لهم
عليه فكيف والاصل في كل معدول عن شيء ان لا يخرج عن النوع الذي ذلك الشيء
منه فكيف يخرج الفعل بالعدل من الفعلية الى الاسمية ولنا المبالغة فهي ثابتة في جميع
اسماء الافعال وبيّن وجوهها في كلام طويل فمن اراد الاطلاع عليه فليرجع الى الرضي فعال
١٠٩ حال كونه علما للاعيان اي لبعض من الاعيان وانما قال علما ليخرج باب فساق
وانما قال للاعيان ليخرج باب فجار لانه وان كان علما لكنه علم للمعاني
لا للاعيان وقوله مؤنثا صفة علما وذكره للتنبيه على انه لم يقع الا كذلك كقطام
على المؤنث وغلاب كذلك مبني في استعمال اهل الحجاز لمشابهته فعال بمعنى
الامر عدلا وزنة ومعرب في استعمال بني تميم الا ما كان في آخره اي الاخر
فعال علما للاعيان يكون في آخره راء فان بني تميم يتفقوا فيه مع اهل
الحجاز في بنائه وانهم لا يفرقون بين ذوات الراء وغيرها بل يحكمون ببنائها باب
الكل نحو حضار علما لكوكب وانما اكثرهم ان الراء حرف مستثقل لكونه في المخرج
كالمكرر فاختير فيه البناء لانه اخف لان سلوك طريقة واحدة اسهل من سلوك
طريقة مختلفة الاصوات اعلم ان الاصوات الجارية على لفظ الانسان
اما منقولة الى باب المصادر ولزمت المصدرية كما تقول ... لم تلزم المصدرية
وصارت اسم فعل فالاول مثل ويهاً للتعجب وحكمه حكم المصادر والثاني مثل صه
ومه وحكمه حكم اسماء الافعال واما غير منقولة بل باقية على ما كانت عليه حين

لكونها اصواتا سازجة ولم تقع مصادرة ولا اسماء افعال فهي على انواع
فمنها ما يعرض للانسان عند عروض معنى له كقول المتندم او المتعجب وي ويح لا تقدر
ان تحكم عليه بشي او به على شي ومنها ما يجري على لفظ الانسان على سبيل الحكاية
بان يصدر من نفسه ما يشابه صوت شي كما اذا قلت غاق فانما صدر منك ما شابه
صوت الغراب عن نفسك ويح لا تقدر ان تحكم عليه او به ومنها ما يصوت به
لاجل حيوان اما لزجر او دعاء او غير ذلك كما اذا قلت نخ لاناخة البعير ويح ايضا
لا تقدر ان تحكم عليه او به وهذه الاقسام كلها مبنيات لانتفاء التركيب فيها ولو انك تلفظ
بها على سبيل الحكاية كما لو قلت قال زيد عند التعجب وي او عند اناخة البعير نخ
او غاق عند حكايات صوت الغراب فهي في هذه الحالة ايضا مبنية لكن لا من حيث انها اصوات
بل من حيث انها حكاية عنها والمراد بالاصوات ههنا ما كانت باقية على ما هي عليه
من غير نقلها على سبيل الحكاية وهي بهذا الاعتبار ليست باسماء لعدم كونها دالة
بالوضع وذكرناها في باب الاسماء لاجرائها مجراها واخذنا حكمها وهي البناء لجريها مجرى
ما لا تركيب فيه من الاسماء فالاصوات بهذا الاعتبار كل لفظ وانما قال كل لفظ ولم يقل
كل اسم لعدم الوضع فيها كما عرفت حكي به صوت اي اصدر على لسان الانسان
شبيها بصوت شي كما عرفت في القسم الثاني من الاصوات الغير المنقولة او صوت
به البهائم يعني مثلا اي لاناختها او زجرها او دعائها او غير ذلك وانما قلنا مثلا
لان المتبادر من البهائم ذات القوائم الاربع فلا ينتقض بما هو الطير بل البعض

الانسان [illegible] كالصبيان والمجانين [illegible] ذكره [illegible]

الحروف كلها [illegible] انه صوت [illegible] شبهها [illegible]

مشددة او مخففة عند ارادة التعبير [illegible] القسم الاول

كان صوت الانسان [illegible] من غير تعلق [illegible] ذلك [illegible]

القسمان مع تعلقهما بالغير ملحقين بالاسماء المبنية كان كون ذلك القسم كذلك

اولى لكونه صوت الانسان من غير تعلق بغيره [illegible] اى المركبات

المعدودة من المبنيات كل اسم ركب حاصل من تركيب كلمتين حقيقة او حكما

اسمين او فعلين او حرفين او مختلفين وجعلهما كلمة واحدة ليس بينهما نسبة اصلا لا في

الحال ولا قبل التركيب وانما قال حقيقة او حكما ليدخل فيه مثل سيبويه فان جزء

الاخير منه صوت غير موضوع لمعنى فلا يكون كلمة لكنه في حكم الكلمة لاجرائه

مجرى الاسماء المبنية وقوله ليس بينهما نسبة ليخرج مثل عبد الله وتابط شرا

بين جزئي كل واحد منهما نسبة قبل العلمية ولا يخفى انه يخرج بهذا القيد مثل

[illegible] من افراد المحدود لان بين جزئيه قبل التركيب [illegible]

[illegible] منها هذه النسبة اصعب [illegible] والاحسن ان يقال المراد

بالنسبة نسبة مفهومة من ظاهر جهة تركيب احدى الكلمتين مع الاخرى [illegible]

من [illegible] التركيب [illegible] في عبد الله النسبة الاضافية [illegible] التركيب [illegible]

[illegible]

فلما ... عشر ركب مع ... على الفتحة اصلا كما ان ... [illegible]
... [illegible] ... فرق فانظر الى ... على المركب ...
وثلث فان قلت يتضمن المركب الثاني حرفا اي حرف عطف وهو بنيا اي المركب الاول
لوقوع الجزء الثاني في وسط الكلمة الذي ليس محل الاعراب والثاني لتضمنه الحرف خمسة
عشر فان اصله خمسة وعشر حذفت الواو وركبت عشر مع خمسة ومثل حادي عشر
واخواتها يعني اخوات حادي عشر من ثاني عشر الى تاسع عشر او اخوات كما من خمسة
عشر وحادي عشر وانما اورد مثالين ليعلم ان البناء ثابت في هذا المركب كما في
جزئيه العدد الزائد على العشرة وصيغة الفاعل المشتقة منه [illegible] لان
الثاني فيه لا يتضمن الحرف ... حادي وعشر ... بصيغة اسم
الفاعل اذا اشتق من اسماء العدد واحد من المشتق منه ... لا مطلقا بل باعتبار
... بعد السابق على المشتق منه فان ثالث ثلثة واحد من الثلثة لكن
لا مطلقا بل باعتبار وقوعه بعد الاثنين فلما اخذوا هذه الصيغة من المفردات
... على ما ذكرنا ارادوا ان ياخذوا مثل ذلك من المركبات ...
من مجموع الجزئين لان صيغة فاعل لا تسع حروفهما جميعا فاقتصروا على اخذها من
احد الجزئين اذ في اخذ بعض الحروف من كل جزء مظنة الالتباس ...
... ليدل على المقصود من اول الامر فاخذوا مثلا من احد عشر المتضمن حرف العطف
... عشر ... من احد عشر ... [illegible]

حرف العطف باعتبار انه ماخوذ من احد عشر المتضمن حرف العطف [illegible]
نادى عشر اذ لا معنى له وعلى هذا القياس الحادي والعشرون لا فرق بينهما الا بذكر
الواو وحذفه الا اثني عشر واثنتي عشرة فانه لا يبنى فيهما الجزءان بل يبنى الثاني لتضمن
ويعرب الاول لشبهه بالمضاف بسقوط النون والا اي وان لم يتضمن الثاني حرفا
اعرب الثاني مع منع صرفه ان لم يكن قبل التركيب مبنيا كبعلبك وبني الاول المتوسط
المانع من الاعراب وعلى الفتح لانه اخف في الافصح اي اعراب الثاني مع منع الصرف
وبناء الاول انما هو في افصح اللغات وفيه لغتان اخريان احدهما اعراب
الجزئين معا واضافة الاول الى الثاني مع منع صرف المضاف اليه واخرهما اعراب
الجزئين معا واضافة الاول الى الثاني وصرف الثاني الكنايات جمع كناية
وهي في اللغة والاصطلاح ان يعبر عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من
من الاغراض كالابهام على السامعين كقولك جاءني فلان وانت تريد زيدا والمراد
بها ههنا ما يكنى به لا المعنى المصدري ولا كل ما يكنى به بل بعضه [illegible]
معين فكانهم اصطلحوا في باب المبنيات [illegible] بها ذلك البعض [illegible]
[illegible] بعض الكنايات كما قال بعض [illegible]
[illegible] تعريفها مطلقا [illegible]
[illegible] فيما هو متضمن معنى الحرف [illegible]
[illegible] وكذا وبناؤها [illegible]

[illegible]

لكاف التشبيه وصار المجموع بمنزلة كلمة واحدة بمعنى كم وبقي ذا على اصل بنائه لان كل
واحد منهما يكون للعدد والكناية عنه وجاء كذا كناية عن غير العدد ايضا نحو
خرجت يوم كذا كناية عن يوم السبت او غيره وكيت وذيت للحديث اي
للكناية عن الحديث والجملة وانما بنيا لان كل واحد منهما كلمة وقعت موقع الجملة
التي هي من حيث هي لا تستحق اعرابا ولا بناء فلما وقع المفرد موقعها ولم يجز [illegible]
اعطي البناء الذي هو الاصل في الكلمات قبل التركيب ومن الكنايات كأين
وانما بني لانه كاف التشبيه دخلت على اي التي كان في الاصل معربا لكنه محي
عن الجزئين معناهما الافرادي وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كأنه
اسم مبني على السكون اخره نون ساكنة كما في من لا تنوين تمكن ولهذا يكتب بعد
الياء نون مع ان التنوين لا صورة لها في الخط [illegible] في البناء [illegible] اخواتها
فلذلك لم يذكره المصنف منها ثم الاستفهامية المفتقرة [illegible]
مميزها الذي يرفع الابهام عن جنس المسؤول عنه منصوب على التمييز مفردا [illegible]
[illegible] العدد [illegible] وهو من احد عشر الى تسعة وتسعين مميزه
منصوب [illegible] لانه لو جر كان [illegible] لكان [illegible]
[illegible] مجرور [illegible] وبجموع اخرى تقول كم رجل عندي وكم
[illegible] ثوب [illegible] كما جاء مفردا لان العدد الكثير مميزه [illegible]
وانما جاء مجموعا لان العدد الكثير [illegible] بعض كثيره [illegible] كان [illegible]

في التصريح بالكثرة جعلها جعلتها مميزة كانها عبارة عن معنى التصريح بالكثرة وتدخل من فيهما
اي في مميزي كم الاستفهامية والخبرية تقول كم من رجل ضربت وكم من قرية
اهلكناها قال الشارح الرضي هذا في الخبرية كثير نحو كم ملكت من قرية وذلك
لموافقة جر المميز المضاف اليه كم واما مميز الاستفهامية فلم اعثر عليه اي اطلع عليه مجرورا
112 بمن في نظم ولا في نثر ولا دال على جوازه كتاب من كتب علماء الفن لكن جواز انه
يجوز ان يكون منه قوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة استفهامية
وخبرية ولهما اي لكم الاستفهامية كانت او خبرية صدر الكلام لان الاستفهامية تتضمن
الاستفهام وهو يقتضي صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه من اي نوع من انواع الكلام فيحصل
التنبيه عليه من اول الامر وحملا لها لو قال وحملنا لها لكان اولى لكانت الاستفهامية والخبرية
اي كل واحد منهما تقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا اسم بين موقع كل واحد منهما بقوله
اي كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية يكون بعده فعل او شبه فعل لفظا او تقديرا
غير مشتغل عنه بضميره او متعلق ضميره فهو من حيث هو كذلك كان منصوبا معمولا على حسبه اي
على حسب ذلك الفعل وعمله لا يكون الا بحسب المميز وذلك انك تقول كم يوما ضربت فكم منصوب
على الظرفية مع افتقار الفعل للمفعول به والمصدر والمفعول فيه ونحو ذلك من المنصوبات
تسمية لاحد المنصوبات اما بحسب المميز في الاستفهامية نحو كم رجلا ضربت في المفعول به
وكم مرة ضربت في المفعول المطلق وكم يوما صمت في المفعول فيه والخبرية مثل كم غلام
ملكت وكم ضربة ضربت وكم يوما سرت [illegible] جعلنا الفعل او شبهه اعم من ان يكون ملفوظا

او مقدرا الذي حل في قاعدة النصب مثل قولك كم رجلا ضربته او اخاه او احدهما من قبيل الاضمار

على شريطة التفسير وقدرت بعده فعل مقدرا غير مشتغل عنه اي كم رجلا ضربت ضربته

فهو من حيث ان بعده فعلا مقدرا غير مشتغل عنه داخل في قاعدة النصب وان لم

يجعل من قبيله ولم يقدر بعده فعلا غير مشتغل عنه فهو من هذه الحيثية مرفوع داخل في

قاعدة الرفع ومحل ما قبله اي محل واحد من كم الاستفهامية والخبرية وقع قبله حرف جر

نحو بكم درهما اشتريت او بكم رجلا مررت او مضاف نحو غلام كم رجلا ضربت

وعبد كم رجل اشتريت مجرور بحرف الجر والاضافة وانما جاز تقديم حرف الجر

او المضاف عليهما مع ان لهما صدر الكلام لان الجار عن المجرور ممتنع بعض

عمله فيجوز تقديم الجار عليهما على ان يجعل الجار اسما كان او حرفا مع المجرور كالكلمة

واحدة فتجيء الصدرية والا اي وان لم يكن بعده لا لفظا ولا تقديرا فعل او شبهه

غير مشتغل عنه ولا قبله حرف جر او مضاف بل كان مجردا عن العوامل اللفظية

فمرفوع اي فهو مرفوع مبتدا ان لم يكن ظرفا نحو كم رجلا ابوك وهذا

مبني على مذهب سيبويه فانه يجوز عنده معرفة عن نكرة متضمنة

استفهاما ماذا كما عند غير سيبويه فهذا الخبر تقدم على المبتدأ لكونه نكرة وما بعده
معرفة وخبر الكان ظرفا [illegible] ولم يوبا سنذكر حكم جهتها منصوب [illegible] ولا ادرى
تحت قاعدة النصب باعتبار اعمال الكائن فيه ويدخل تحت قاعدة الرفع
ثانيا القيام مقام عامل الذي هو خبر المبتدأ وكذلك اي مثل كم في تأتي
الوجوه الاربعة الاعرابية بالشرائط المذكورة اسماء الاستفهام والشرط معا
[illegible] تأتي تلك الوجوه في جميع هذه الاسماء لان كل واحد منها ما ومن واي
واين وانى ومتى مشتركة بين الاستفهام والشرط واذا مختصة بالشرط وكيف
وايان مختصتين بالاستفهام فمن وما اذا كانتا استفهاميتين تأتي فيهما الوجوه
الثلثة الاول نحو من ضربت وما صنعت ومن مررت وغلام من ضربت ومن
ضربته وما صنعته ولا تأتي فيهما الرفع على الخبرية لامتناع ظرفيتهما واذا كانتا
شرطيتين فكذلك تأتي فيهما تلك الوجوه الثلثة نحو من تضرب اضرب [illegible]
[illegible] عمرو وغلام من تضرب اضرب ومن تضرب [illegible] فهو مكرم وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله ولا تأتي فيهما بل في جميع اسماء الشرط الرفع على الخبرية
[illegible] لا يقع بعدها الا الفعل ولا يصلح الفعل للابتداء [illegible] من
[illegible] وكيف وانى واذا [illegible]
[illegible]
[illegible]

فسعود عمر فهي مرفوعة بالابتداء وقال الشارح الرضي ولم اعثر لهذا على
شاهد من كلام العرب وما هو لازم الظرفية يقع في الاستفهام محلا مع
انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدأ مؤخر نحو متى عهدك بفلان اي متى كان
عهدك به وأما اي فيتاتى فيه الوجوه الاربعة كلها فانه قد يقع في محل
الرفع بالخبرية الصرفة على تقدير انتصابه على الظرفية نحو اي يوم مجيئك
اي اي وقت كان مجيئك فاي وقت على تقدير انتصابه بالظرفية
مرفوع المحل بالخبرية والوجوه الباقية مثل ايهم ضرب وبايهم مررت وايهم
قام وفي مثل كم عمة لك يا جرير وخالة يعني فيما احتمل الاستفهام والخبر
وذكر المميز وحذفه ثلثة اوجه هكذا في كثير من النسخ وفي بعضها وفي مثل كم
عمة اي ما هو مميز باعتبار بعض الوجوه فعلى النسخة الاولى يحتمل ان يعتبر الاوجه
الثلثة في كم احدها رفعه بالابتداء والاخران نصبه على الظرفية وعلى المصدرية
فانه اشار فيما سبق بقوله منصوبا معمولا على حسبه الى كثرة وجوه النصب
[illegible] الصق بما سبق من وجوه اعراب كم ويحتمل ان يعتبر في مميزها اعني عمة فاحدها
الرفع بالابتداء استفهامية كانت او خبرية والاخران النصب على تقدير كونها
استفهامية والجر على تقدير كونها خبرية ولا يخفى ان هذا الوجه مبني على اعتبار
جواز حذف مميزها وهو غير مذكور فيما سبق فكان الاليق
في مثل كم مالك واما النسخة الاخرى والبيت للفرزدق يهجو جرير

٤٩

جرير او تمامه فدعاء قد حلبت علي عشاري الفدعاء المعوجة الرسغ
من اليد ومن الرجل فتكون منقلبة الكف والقدم يعني انها لكثرة
الخدمة صارت كذلك او هذا خلقة لها نسبها الى سوء الخلقة وانما عدّى
حلبت بعلى لتضمنه معنى ثقلت اي كنت كارها بحيث منها مستنكفا من خدمتها
على كره مني واختار من انواع خدمتها الحلب لانه خدمة المواشي وهي ابلغ في
الذم من خدمة الاناسي والعشار جمع عشراء وهي التي اتى عليها من حملها عشرة اشهر
واختارها لانها تتأذى من الحلب فلا تطيع لحالبها فيحتاج الى مزيد [illegible]
ودفع ذكر عمة وخالة اشارة الى رذالة طرفيه [illegible] فالاستفهام على تقدير
النصب على سبيل التهكم كأنه ذهل عن كمية عدد عماته وخالاته فسأل عنه وكونها
خبرية على تقدير الجر على سبيل التحقيق اي كثير من [illegible] فالانكار حلبت على عشاري
واذا احذفت المميز اي كم مرة او كم حلبة [illegible] او كم حلبة على التكثير فالرفع
على الابتداء وصح [illegible] بقوله [illegible] قد حلبت [illegible] كم استفهامية كانت
او خبرية على تقدير ارتفاع عمة في موضع النصب [illegible]
عليهما لتسلط الظرفية او المصدرية واذا رفعت كم [illegible]
نصبتها نصبتها واذا خفضتها خفضتها وذلك [illegible]
استفهامية كانت او خبرية في مثل كم [illegible]
[illegible] خبرية دالة على المحذوف [illegible] اذا [illegible]

فظاهر الحال قرينة على انه سؤال عن كمية دراهمه او دنانيره او اخبار عن
كثرتها فمعناه كم درهما او دينارا لك او كم درهم او دينار ملكت فكم في هذا المثال
مرفوع على الابتداء او الخبر . واذا سئل عن كمية ضربك بعد العلم بوقوعه او اخبر
فظاهر ان السؤال او الاخبار انما هو بالنسبة الى مرات ضربك اي كم مرة او مرة
ضربت او الى ضرباتك اي كم ضربة او ضربة ضربت فكم في هذا المثال اما
منصوب على الظرفية او المصدرية والفرق بين المعنيين اذا كان المميز المرة
فظاهر واذا كان المعدود فالملحوظ في الظرفية اولا الزمان الدال عليه الالفاظ
الموضوعة للزمان وفي المصدرية اولا الحدث الدال عليه لفظ المصدر ويحتمل ان
يكون المثال الثاني بتقدير كم رجلا او رجل ضربت فعلى هذا التقدير يكون كم
منصوبا على المفعولية الظروف اي الظروف المعدودة من المبنيات المعبر
عنها عند تعدادها ببعض الظروف فلا حاجة الى ذكر البعض فيها منها اي
تلك الظروف ما اي ظروف قطع عن الاضافة بحذف المضاف اليه من اللفظ
دون النية فان حذف نسيا منسيا اعرب مع التنوين نحو رب بعد كان خيرا من قبل
وتسمى الظروف المقطوعة عن الاضافات غايات لان غاية الكلام كانت
ما اضيفت اليه فلما حذف صارت غايات ينتهي بها الكلام وانما بنيت لتضمنها
معنى حرف الاضافة وشبهها بالحروف في الاحتياج الى المضاف اليه وبنيت
على الضم هو المنفصل كقبل وبعد وما شبههما من الظروف المسموع قطعها اي عن الاضافة

١١٧

١١٥

مثل تحت وفوق وقدام وخلف ووراء ولا يقاس عليها ما بمعناها وتجويز في
هذه الظروف على محل ان تعوض التنوين من المضاف اليه فتعرب قال الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلاً اكاد اغص بالماء الفرات فلا فرق بين ما اعرب
من هذه الظروف المقطوعة وبين ما بني منها وقال بعضهم انما اعرب لعدم تضمنها معنى
الاضافة فمعنى كنت قبلا اي قديما وقال الشارح الرضي والاول هو الحق واجري
مجراه اي مجرى الظروف المقطوع عن الاضافة لا غير وليس غير في حذف
المضاف اليه والبناء على الضم وان لم يكن غير من الظروف لشبهه بالغايات
لشدة الابهام الذي فيه كابهامها ولا يحذف منه المضاف اليه الا بعد ليس نحو
افعل هذا لا غير وجاء زيد ليس غير لكثرة استعمال غير بعدهما وكذا لكنه يجري
مجرى الظروف حسب لشبهها بغير في كثرة الاستعمال وعدم تعرفها بالاضافة
ومنها اي ومن الظروف المبنية حيث للمكان وقال الاخفش قد يستعمل
للزمان ولا يضاف الا الى جملة اسمية كانت او فعلية في الاكثر اي في اكثر
الاستعمالات وقد جاء اما ترى حيث سهيل طالعا [illegible]
وهو سهيل وطالعا مفعول ترى اي اما ترى مكان سهيل [illegible]
[illegible] انما بنيت على الضم كالغايات [illegible]
والمضاف اليه الجملة في الحقيقة مضاف [illegible]
وان كانت في الظاهر مضافة الى الجملة فانها [illegible]

الغايات المحذوف ما اضيف اليه فبنيت على الضم مثلها ومع الاضافة الى
المفرد معرب بعضهم لزوال علة البناء اي الاضافة الى الجملة والاشهر بقاؤه على
بنائه لشذوذ الاضافة الى المفرد ومنها اي من الظروف المبنية اذا زمانية
كانت او مكانية وانما بنيت لما ذكرنا في حيث وهي اذا كانت زمانية
للمستقبل اي لزمان المستقبل وان كان داخلا على الماضي وذلك لان الاصل
في استعمالها ان يكون الزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع
حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم والدليل عليه استعمالها في
الاكثر في هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس وقوله تعالى اذا الشمس كورت ولهذا
كثر في الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب بالامور المتوقعة وقد تستعمل
في الماضي كما في قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين وحتى اذا ساوى بين الصدفين
و حتى اذا جعله نارا وفيها اي في اذا معنى الشرط وهو ترتب مضمون جملة
على الاخرى تضمنت حرف الشرط فهذا علة اخرى لبنائها ولذلك اي
لكون معنى الشرط فيها اختير بعدها جملة فعلية لمناسبة الفعل
الشرط مثل ان ولو وقد يكون ويجوز الاسم الفاعل على الوجه الغير المختار لعدم
[illegible] في الشرط مثل ان ولو وقد يكون يعني اذا للمفاجات مجردة عن معنى
الشرط فيكون فاجاء الامر مفاجات منه قولهم فخرجت فاذا السبع بالباب المفاد اذا
[illegible] فيلزم المبتدأ بعدها [illegible] اذا هو

والمراد بتوهم المبتدا لاغلبته ووقوعه بعدها فلا ينافي ما سبق من عدم وجوب الرفع
بعدها في باب الاضمار على شريطة التفسير نحو خرجت فاذا السبع اي فاذا السبع
حاضر او واقف على حذف الخبر والعامل فاذا هذه معنى المفاجأت وهو

عامل لا يظهر قد استغنوا عن اظهاره لقوة ما فيه من الدلالة عليه اما الفاء
فهي للسببية فان مفاجأت السبع مسببة عن الخروج قيل والاقرب الى
التحقيق انها للعطف من جهة المعنى اي خرجت ففاجأت وحاصل المعنى
خرجت ففاجأت زمان وقوف السبع كما هو مذهب الزجاج ان اذا هذه
زمانية او مكان وقوف السبع كما ذهب اليه المبرد فانها عنده مكانية
وقوله زمان وقوف السبع او مكانه مفعول به لفاجأت لا مفعول فيه والا
لم يبق اذا ظرفية بل يصير اسمية بل المفعول به محذوف ... فاجأت في زمان
وقوف السبع او مكانه اياه اي السبع وقد يكون لمجرد الزمان نحو آتيك اذا احمر
البسر وقت احمرار البسر وقد يستعمل اسما مجردا عن معنى الظرفية في نحو اذا
يقوم [illegible] وقد سبقت اليه الاشارة ومنها اي من الظروف
المبنية اذ الكائنة للماضي وبنائها لما مر في حيث او لكونه
... وقد يجي للمستقبل كقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في
اعناقهم ويقع بعدها الجملتان الاسمية والفعلية لعدم ...
المقتضي اختصاصها بالفعلية مثل كان ذلك اذ ...

وقد يجيء للمفاجاة نحو خرجت فاذا زيد قائم ولقلة مجيئها لم يذكرها ومنها
اين وانى فهما للمكان استفهاما وشرطا اي حال كونهما للاستفهام
والشرط وبناؤهما لتضمنهما حرف الاستفهام والشرط نحو اين زيد واين تكن
اكن وانى زيد وانى تجلس اجلس وقد جاء انى زيد بمعنى كيف وانى القتال
بمعنى متى ومنها متى للزمان فيهما اي في الاستفهام والشرط نحو متى القتال
ومتى تخرج اخرج ومنها ايان للزمان استفهاما مثل يسئلون ايان يوم الدين
والفرق بينهما ان ايان يختص بالامور العظام والمستقبل فلا يقال ايان
قيام زيد وايان قدم الحاج بخلاف متى فانه غير مختص بهما والمشهور
فتح الهمزة والنون وقد جاء كسرها ايضا ومنها كيف للحال
استفهاما اي بحال شيء وصفته فالمراد بالحال صفة الشيء لا زمان الحال كما
توهم بعض الشارحين قال صاحب المفصل وكيف سار مجرى الظروف ومعناه السؤال
عن الحال تقول كيف زيد اي على اي حال ولا يستعمل الشرط بها الا على ضعف
عند البصريين نحو كيف تجلس اجلس ومطلقا عند الكوفيين نحو كيف تجلس اجلس
فان كان بعدها اسم فهو في محل الرفع بالخبرية عنه وان كان بعدها فعل مثل
كيف جئت فهو في محل النصب على الحالية اي على اي حال جئت راكبا
او ماشيا ومنها الظروف المبنية مذ ومنذ بنيا لموافقتهما مذ ومنذ حرفين
[illegible] اول المدة اي اول مدة زمان الفعل المتقدم عليهما نحو ما رايته مذ [illegible]

بيوم الجمعة اي اول زمان عدم رويته يوم الجمعة وقبليهما اي يصح بعدهما المفرد ا
اي الاسم المفرد لا المثنى والمجموع حقيقة كالمثال [redacted] المتقدم او حكما نحو ما رايته
مذ اليومان اللذان صاحبتنا فيهما اي اول مدة عدم رويته هذان اليومان
فهذا ام لا يلاحظ هذان اليومان امرا او واحدا لا يحكم عليهما باولية المدة لان
اول المدة انما يكون امرا واحدا لا شيئين او اشياء فالمثنى والمجموع اذا وقعا في اول 117
المدة يكونان في حكم المفرد المعرفة حقيقة كالمثال المتقدم او حكما نحو ما رايته
مذ يوم لقيتني فيه لحصول التعيين المقصود من كونه معرفة وانما كان التعيين
مقصودا لانه الغاية في سؤال الوقت المجهول اول مدة فعل لان اوليته وقت
لزمان مدة الفعل معلوم بالضرورة وتارة يكونان بمعنى جميع المدة اي جميع مدة
زمان الفعل قبليهما اي مذ ومنذ المقصود اي الزمان الذي قصد بهما في
حال كونه متلبسا بالعدد اي بعدد المستغرق جميع اجزائه بحيث لا يشذ منه شيء
نحو ما رايته مذ يومان اي جميع اجزاء مدة زمان عدم رويته يومان لا زائد عليهما
ولا انقص ويقع بعدهما المصدر نحو ما خرجت مذ سفر الملك او الفعل نحو ما خرجت
مذ ذهبت او ان اي ما كتب على هذه الصورة منفصلة كانت او مخففة نحو
ما خرجت مذ ان الملك في … ما خرجت مذ ان ذهبت او الجملة الاسمية نحو ما
مذ زيد مسافر ولم يذكره لقلته فيقدر بعدهما زمان مضاف الى الجملة
الاسمية لصحة حمل ما بعدهما عليهما فكان التقدير في ما خرجت مذ ذهبت زمان

ذلك وعلى هذا القياس فيما بقي وهو اي كل واحد من مذ ومنذ
مبتداء وهما معرفتان لكونهما في تاويل الاضافة لانهما بمعنى اول المدة وجميع
المدة وخبره ما بعده اي خبر كل واحد منهما ما يقع بعده مثلا قال الزجاج فانهما عنده
خبر المبتداء والمبتداء ما بعدهما ويرد عليه انه يلزم ان يكون المبتداء في مثل
نحو لك مذ يومان نكرة والخبر معرفة وذلك غير جائز واعلم انهما اذا كانا مبتداء
وخبرا فهما اسمان صريحان لا ظرفان فلا يصح عدهما من الظروف المبنية الا ان يراد
ظرفيتهما كونهما من اسماء الزمان لا انهما يقعان ظرفا في تراكيبهم ومنها اي من
الظروف المبنية لدى بالالف المقصورة ولدن بفتح اللام وضم الدال وسكون
النون وقد جاء لدن بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون ولدن بفتح اللام
والدال وسكون النون ولدن بضم اللام وسكون الدال وكسر النون ولد بفتح
اللام وسكون الدال ولد بضم اللام وسكون الدال ولد بفتح اللام وضم الدال
وبناؤها لوضع بعضها وضع الحروف وحمل البقية عليه وكلها بمعنى عند والفرق بينه
يقال المال عند زيد فيما يحضر عنده وفيما في خزانته وان كان غائبا ولا يقال
المال لدى زيد الا فيما يحضر عنده وحكمها ان يجر ما بعدها على الاضافة نحو المال لدى
زيد وقد ينصب في بعض لغات العرب بلدن غدوة خاصة غدوة خاصة نصبها
تشبيها لنونها بنون التنوين في مثل رطل زيتا ولذلك يحذف نونها وتثبت ولكن
غدوة اكثر استعمالا من بكرة وبكرة ومنها قط مفتوح القاف مضموم الطاء المشددة

٣٠ وبناؤها تهم لغات: قد تخفف الطاء المضمومة وقد يضم القاف اتباعا لضمة الطاء
المشددة او المخففة وبناء قط ساكنة الطاء مثل قط الذي هو اسم فعل
فهذه خمس لغات كلها للماضي المنفي اي لاجل الفعل الماضي المنفي او للزمان
الماضي المنفي وقد يجيء شي فيه ليستغرق النفي جميع الازمنة الماضية نحو ما رأيته
١١٨ قط وبناء المخففة لوضعه وضع الحرف وبناء المشددة لمشابهتها الا انها المخففة
وقيل حمل على اخته معوض منها عوض بفتح العين وضم الضاد وقد جاء فتح
الضاد وكسرها للمستقبل اي لاجل الفعل المستقبل المنفي او الزمان المستقبل المنفي
فيه وقد يجيء ليستغرق النفي جميع الازمنة المستقبلة نحو لا افعله عوض فبناء عوض
على الضم لانه مقطوع عن الاضافة كقبل وبعد بدليل اعرابه مضافا الى نحو
عوض العائضين اي دهر الداهرين ومعنى الداهر الثابت الذي يبقى على
الدهر والظروف المضافة الى الجملة والى كلمة اذ المضافة الى الجملة يجوز بناؤها
لاكتسابها البناء من المضاف اليه او بواسطة على الفتح المخفف نحو قوله
تعالى يوم ينفع الصادقين وقوله من خزي يومئذ فبني على الفتح ويجوز اعرابها
ايضا لكونها اسماء مستحقة للاعراب فلا يجب اكتساب المضاف البناء من المبني
وكذلك مثل المذكور من الظروف في جواز البناء على الفتح والاعراب مثل وغير
اذا كان مع ما وان المخففة او المشددة مثل قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت
حمامة في غصون ذات اوقال [illegible] الظروف المضافة [illegible]

وحيث وبهذه المشابهة ذكرهما في بحث الظروف ويجوز اعرابهما لكونهما
اسمين مستحقين للاعراب ومنها امس بالكسر عند اهل الحجاز اي
هذا باب بيان المعرفة والنكرة من اقسام الاسم المعرفة ما اي اسم وضع بوضع جزئي
او كلي لشيء متلبس بعينه اي بذاته المتعينة المعلومة للمتكلم والمخاطب المعهودة
بينهما فالشيء المقيد بهذه المعلومية والمعهودية اذا وضع له اسم فهو المعرفة واذا وضع
له الاسم باعتبار ذاته مع قطع النظر عن هذه الحيثية فهو النكرة فقوله ما وضع لشيء شامل
للمعرفة والنكرة وقوله بعينه يخرج به النكرة وهي اي المعرفة ستة انواع
بالاستقراء واشار بتوجيهها في الذكر الى ترتيبها بحسب الرتبة فالاول المضمرات
فانها موضوعة بازاء معان معينة مشخصة باعتبار امر كلي فان الواضع لاحظ
اولا مفهوم المتكلم الواحد من حيث انه يحكي عن نفسه مثلا وجعل آلة الملاحظة افراده
ثم وضع لفظ انا بازاء كل واحد من تلك الافراد بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم الا
واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع
له فالوضع كلي والموضوع له جزئي مشخص والثاني الاعلام الشخصية كما اذا تصور
ذات زيد ووضع لفظ زيد بازائه من حيث معلوميته ومعهوديته او الجنسية كما اذا
تصور مفهوم الاسد وهو الحيوان المفترس ووضع بازائه من حيث معلوميته ومعهوديته
لفظ اسامة فهذا اللفظ بهذا الاعتبار علم لهذا المعنى الجنسي ومن حيث
ووضع لفظ الاسد بازاء هذا المفهوم الجنسي مع قطع النظر عن معلوميته ومعهوديته

فانه بهذا الاعتبار نكرة والثالث المبهمات يعني اسماء الاشارة والمو
صولات وانما سميت مبهمات لان الاسم الاشارة من غير الاشارة
مبهمة وكذا الموصول من غير صلة وهذا القسم من قبيل الموضوع العام وللموضوع
له خاص فانها موضوعة بازاء المعاني معلومية معهودة من حيث معلوميتها
19 ومعهوديتها وضعا عاما فان الواضع اذ العقل مثلا معنى المشار اليه
المفرد المذكر معين تعقلا بازاء كل واحد من افراد هذه المفهوم فكان
هذا وضعا عاما لان التصور المعتبر فيه عام وهو المشترك بين تلك الافراد
الموضوع له خاصا لانه خصوصية كل واحد من تلك الافراد لا المفهوم المشترك
بينها والنوع الرابع والخامس ما عرف باللام العهدية او الجنسية او الا
ستغراقية وانما لم يقل ما دخل اللام ليشمل ما دخل فيه ما دخل اللام الداخلة
بحسب اللفظ او التقدير ليشمل امس او امسا في مستوري من اللام فعلا بعد
ما دخل قسما آخر من المعارف او عرف بالنداء نحو يا رجل اذا قصد به
معين بخلاف يا رجلا لغير معين فانه نكرة ولم يذكره المصنف لرجوعه
الى ذي اللام اذ اصل يا رجل يا ايها الرجل والسادس المضاف باحد
اي احد الامور الخمسة المذكورة ولا يشترط محل الاضافة اليه احد منها بل يشتمل
الا كل ما اضيف فلا يرد انها لا يصح الا بالنسبة الى الاربع الاول فان المنادي
لا يضاف الى فيكون كان عليه ان يقول والمضاف الى المعرفة ليدخل فيه المضاف

انكر المضاف الى المعرفة اليهم مثل غلام اسك وجوابه ان المراد بالمضاف

الى احدها اعم ان يكون بالذات او بالواسطة ولا يخفى عليك بعد ما سبق

ان المضاف اذا كان لفظ الغير او المثل او الشبه فهي مستثنى من هذا الحكم معنى

او اضافة معنوية فقوله معنى مفعول مطلق بحذف مضاف واحترز به عن المضاف

الى احد هذه الامور اضافة لفظية فانها لا تفيد تعريفا لما سبق تعريف المضمرات

والمبهمات ومعنى المضاف الى احدها معنى ظاهر والمعرف باللام والنداء

مستغن عن التعريف حتى العلم بالتعريف فقال العلم اسما كان او لقبا

او كنية لانه ان صدر بالاب او الام او الابن او البنت فهو كنية

والا فان قصد به مدح او ذم فهو اللقب والا فهو الاسم ما وضع لشيء بعينه

شخصا او جنسا واحترز به عن النكرات والاعلام الغالبة التي تعين لفرد

معين بغلبة الاستعمال فيه وادخلها في التعريف لان غلبة استعمال المستعملين

بحيث اختصاص العلم الغالب به ومعين بمنزلة الوضع من واضع معين فكأن

هو بانه المستعملين وضعوا له فكأنه غير متناول غيره اي حال كون ذلك

الاسم الموضوع لشيء بعينه غير متناول غيره ذلك الشيء باستعماله فيه

واحترز به عن المعارف كلها وقوله بوضع واحد اي متناولا بوضع واحد لئلا

يخرج الاعلام المشتركة ولما اشار الى ترتيب انواع المعارف في الاعرفية

من بينها في الذكر اراده التنبيه على ترتيب اضافتها فيما يكون فيه التعريف

فقال والاعرف منها اي من المعارف المضمر لانها لا عند المخاطب من حيث انها

المضمر المتكلم لبعد وقوع الالتباس فيه ثم المضمر المخاطب فانه مطرف فيه

في الكلام الذي اتكلم اذا طلبت لم يلتبس بغيره واذا تعلقت بها على نفس
بالآخر فيتعين في الخطاب له وليس المراد بالاعرفية الاكثرية في المعرفية البعض
[illegible] الضمير الغائب ولم يذكره لانه يعلم من اعرفية المتكلم والمخاطب
ادون منهما واقتصر على بيان النسبة بين اصناف المعرفة فان سائر المعا
لا تفاوت بين اصنافها الا المضاف الى احدها فان فيه تفاوتها باعتبار 12٠
تفاوت المضاف اليه ولهذا ما اثبت التفاوت بين اصنافه [illegible]
انواع المضاف اليه واصنافه وهذا الترتيب الذي ذكره [illegible] سيبويه
فان فيه اختلافات كثيرة [illegible] ما وضع لشيء بعينه اي باعتبار ذاته
المعينة المعلومة للمعهودة من حيث [illegible] لشيء [illegible] معرفة
والنكرة والبعض لا بعينه خرجت المعرفة [illegible] وانما اخرها [illegible]
لان لها احكاما خاصة ليست لغيرها وهي ما [illegible] اي الالفاظ [illegible]
اسماء الاعداد منفردة كانت تلك الاعداد او مجتمعة فالاعداد [illegible]
[illegible] منها او كثيرة احادها يجاب به اذا سئل عن [illegible]
[illegible] من تلك المعدودات [illegible] الالفاظ الموضوعة بازاء [illegible]
[illegible] كل واحد منها موضوعا لكمية واحدة منها اسماء [illegible] الواحد
[illegible] اسماء الاعداد اذ المفردات منفردة [illegible]
[illegible] الاحد والاثنان [illegible]

امرة وواحدة فاذا سئل عن ... يجاب بالاثنين ...

ما لانهاية له وظهر من هذا التقرير ان لفظ الواحد والاثنين داخلان في حد

العدد لانهما من اسماء العدد في عرف النحاة وان لم يكونا عند ... الحساب

... العبارة ان نفس الكلمة التي موضوع له من غير اعتبار معنى اخر ...

التوصيف مثل رجل ورجلين وذراع وذراعين ومن ... حيث لا نعلم

منه الوحدة والاثنينية فيسقط اصولها الى اصول اسماء العدد التي تتفرع منها

باقيها اما بالحاق تاء التانيث كواحدة واثنتان او باسقاطها كثلث الى

تسع او بالتثنية كمائتين والفين او بالجمع كمئات والوف وعشرين او بالتركيب

اضافيا كثلثمائة او امتزاجيا كخمسة عشر او بالعطف كخمسة وعشرين اثنتا

عشرة كلمة واحدة ثلث عشرة ومائة والف تقول في الاعداد مذكرة ومؤنثة

ومعرفة ومركبة ومعطوفة واحد اثنان في المفرد المذكر وتثنيته وواحدة

اثنتان وثنتان في المفرد المؤنث وتثنيتها ... تقول للمذكر

ثلثة الى عشرة باثبات التاء في المذكر اعتبارا ... رجال الى

عشرة رجال ثلث نسوة الى عشر بدونها للمؤنث فرقا بين المذكر والمؤنث ...

... ولم يفعل الامر بالعكس لكون المذكر اسبق وتقول اذا جاوزت العشرة احد عشر

... في المذكر نحو احد عشر رجلا احدى عشرة اثنتا عشرة ... في

المؤنث نحو احدى ... على الاصل تذكير المذكر ...

وغير الواحد إلى الواحدة إلى إحدى للتصحيف وتقول ثلاثة عشر إلى تسعة عشر في
المذكر نحو ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة إلى تسع عشرة في المؤنث نحو ثلاث عشرة
امرأة لما عرفت أن الجزء الأول فيهما بحاله قبل التركيب وتذكير الثاني في المذكر لكراهة
اجتماع التأنيثين من جنس واحد فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف إحدى عشرة ١٠٤
فإن التأنيث فيهما من جنسين ولا تذكر الثاني في أحد عشر فيحمل على التذكير
في ثلاثة عشر التاء في اثنتان بدل من لام الكلمة فلم تتمحض للتأنيث ولهذا ٢١
حكمنا عليها بأنه من جنس آخر من التأنيث لا في اثنتان والألف التأنيث
إلا أنها حملت على ثنتا أو أنها تأنيث وإنما أنث الثاني في المؤنث فإنه لما وجب
تذكير المذكر لما عرفت وجب تأنيث المؤنث لانتفاء المانع وهو عدم الفرق
بين المذكر والمؤنث وتميم تكسر الشين عند التركيب في المؤنث أي
عشرة تحرزا عن توالي أربع فتحات مع ثقل التركيب في إحدى عشرة
واثنتا عشرة أو حسن في ثلاث عشرة إلى تسع عشرة والحجازيون يسكنونها
وهي اللغة الفصيحة لأن السكون أخف من الفتح وتقول عشرون وأخواتها
بكسر التاء لأنه منصوب بالعطف على عشرون المنصوب محلا مفعولية
القول وهي ثلاثون أربعون خمسون إلى تسعين فيهما أي في المذكر
والمؤنث من غير فرق وهي عقود ثمانية وتقول فيما زاد على كل عقد

مع تلك العقود اي عقد اخر وعشرون في المذكر احدى وعشرون في المونث ولا غير الواحد
والواحدة فيهما عند التركيب لان المعطوف والمعطوف عليه في قوة التركيب
لم يمكن استعمالهما بالعطف على صورة لفظ ما تقدم بعينه فلذلك لم يدرجهما في قاعدة
العطف بلفظ ما تقدم بل خصهما بما عداهما فقال ثم بالعطف اي يعطف تلك العقود على الزائد
عليها كما بادلك الزائد بلفظ ما تقدم من اسماء الاعداد بعينه من غير تغيير فتقول اثنان
وعشرون في المذكر واثنتان او ثنتان وعشرون في المونث وثلثة وعشرون في
المذكر وثلث وعشرون وهكذا الى التسعة والتسعين اي الى تسع وتسعين وتقول فيما زاد
١ على تسع وتسعين مائة والف في الواحد ومائتان والفان في التثنية فيهما
اي في المذكر والمونث من غير فرق بينهما ثم تقول فيما زاد على مائة والف وما
يعبر عنهما بالعطف اي بالعطف الزائد عليهما او عطفهما على الزائد حال
كونها واقعا على صورة ما تقدم من اسماء الاعداد من غير تغيير وتبديل
فتقول مائة وواحد او واحدة ومائة واثنان او اثنتان ومائة وثلثة
رجال او ثلاث نسوة ومائة واحد عشر رجلا واحدى عشرة امراة ومائة واحد
وعشرون رجلا واحدى وعشرون امراة ومائة واثنان وعشرون رجلا
او ثلث وعشرون امراة الى مائة وتسعة وتسعين رجلا وتسع وتسعين رجلا
كذا الحال في تثنية المائة والالف وتثنيه ويجوز العكس العطف في الكل
فتقول واحد ومائة الى اخر ما ذكرنا والاصل في باب عشر فتح الكل
فيما بعد من الاعداد المركبة على الفتح كاحد عشر وجاز اسكانها اي اسكان [illegible]

بالتركيب كما في معديكرب وشذ ثماني بحذف الياء وفتح النون لانها
اذا حذفت الياء فالاولى ان يبقى بالكسرة كما في قولك جاءني القاضي اذا حذفت الياء
الا ان الذي سوغ ذلك فيه كونه مركبا فروعي زيادة استثقاله فجعل موضع الكسرة
اي كسر النون
فتحة قال الشارح الرضي ويجوز كسرها ليدل على الياء المحذوفة لكن الفتح اولى
للتوافق اخواته لانها مفتوحة الاواخر مركبة مع العشرة ولما فرغ من بيان حال 22
اسماء الاعداد شرع في بيان حال مميزاتها وابتدأ من الثلاثة لانه لا مميز
للواحد والاثنين كما سيصرح به فقال ومميز الثلاثة الى العشرة والثلث
الى العشر مخفوض اي مجرور ومجموع لفظا نحو ثلاثة رجال او معنى نحو
ثلاثة رهط اما كونه مخفوضا فلانه لما كثر استعماله آثروا فيه جر التمييز بالاضافة
للتخفيف لانها تسقط التنوين والنونين واما كونه مجموعا فليطابق المعدود
العدد الا في ثلثمائة الى تسعمائة استثناء من قوله مجموع لانهم لم يجمعوا مائة حين
ميزوا بها ثلثا واخواته وكان قياسها ان يجمع فيقال مئات او مئين لان
للمائة جمعين احدهما في صورة جمع المذكر السالم وهو مئون والثاني جمع
المؤنث السالم وهو مئات ولا يجوز اضافة العدد الى جمع المذكر السالم فلا يقال
ثلثة مسلمين فلم يبق الا مئات لكنهم كرهوا ان يلي التمييز المجموع بالالف والتاء بعد
التمييز الذي بعدها هو في صورة المجموع بالواو والنون اعني عشرين الى تسعين فاقتصر
على المفرد [illegible] ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين [illegible]

نونهما اذ هي في صورة نون الجمع ولا تحذف فيهما اذ ليست في الحقيقة
نون الجمع واما في ما سواها فلانهم كرهوا ان يصير ثلثة اسماء كالاسم الواحد
بخمسة عشر لانه لا يضاف الثنية لما كان غير المعدود لم يمتنع امتزاج فلذلك
غير فلم يلزم صيرورة ثلث اشياء شيئا واحدا وانما يجوز ثلثمائة امرأة
لا يصير ثلثة اشياء شيئا واحدا للطرد بمائة امرأة واما افراده فلانه
صار منصوبا صار فضلة فاعتبروا ذلك ليكون الفضلة قليلا وتمييز
مميز تثنيتها وتمييز مجموعة الى جمع الالف وانما لم يقل جمعهما كما قال تثنيتهما لان
جمعهما [illegible] مائة يصح تمييزا في الاعداد مرفوض الاستعمال [illegible] رجل كما يقال
الف رجل بخلاف التثنية فانه يقال مائتا رجل كما يقال الفا رجل مخفوض
لما كانت المائة والالف من اصول الاعداد كالآحاد ناسب ان يكون تمييزهما
[illegible] مميز الكثرة لما كانت الاحاد في جانب القلة من الاعداد والمائة في
جانب الكثرة منها اختير في تمييز الجمع الموضح للكثرة وفي تمييزها المفرد الدال على
القلة رعاية للتعادل واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ المعبر عنه مذكرا
كلفظ الشخص اذا عبرت بها عن المؤنث او بالعكس بان يكون المعدود مذكرا
واللفظ مؤنثا كلفظ النفس اذا عبرت بها عن المذكر فوجهان [illegible] في المعدود
[illegible] التذكير والتأنيث [illegible] ثلثة اشخص [illegible]

اعتبار اللفظ وهو الاكثر [illegible] قلت ثلث اشخص اعتبارا

بالمعنى ولا يميز واحد وواحدة والاثنان واثنتان وثنتان بمميز لان لفظ

الواحد مع مميزه كما يقال واحد رجل والاثنان معه كما يقال اثنا رجلين بل

يذكرون ما يصلح ان يكون مميزا لهما على تقدير ذكره معهما ويطرحون الواحد والاثنين

123 استغناء بلفظ التمييز اي الصالح لان يكون مميزا لهما على تقدير ذكره معهما

الدال بجوهره على الجنس وبصيغته على الوحدة والاثنينية بعينهما اي بعين الواحد

اذا كان التمييز مفردا او عن الاثنين اذا كان مثنى مثل رجل ورجلان فان كلمة

صيغة رجل يفهم الجنس والوحدة ومن صيغة رجلان الجنس والاثنينية فيذكر [illegible]

استغناء عن المميز فان قلت هب ان مميز الواحد مغن عنه لكن لا نسلم ان مميز

الاثنين كذلك نعم اذا كان مميزه مثنى يغني عنه لم لا يجوز ان يكون مجموعا كما

يقال اثنا رجال قلت لما التزموا الجمعية في مميز سائر الاعداد [illegible] ان يميز

فيما لم يميز بالجمعية بما هو اقرب اليها وهو الاثنينية والسيد [illegible] يقال [illegible] الكلام

[illegible] مميز الواحد والاثنان استغناء بلفظ التمييز بجوهره [illegible]

[illegible] صحة المقابلة لحوق علامة الافراد [illegible] التنوين [illegible] علامة الاثنينية

[illegible] حق التثنية فاذا اكتسب علامة الافراد استغنى به عن ذكر الواحد [illegible]

واذا اكتسب علامة التثنية استغنى به عن ذكر الاثنين على [illegible]

[illegible]

وبذلك الاستغناء انما يكون لو افاد لفظ الواحد والاثنين افادة لفظ التمييز النص المقصود اي
للتنصيص على العدد والتصريح به اللذين قصد ذلك التنصيص والتصريح بالعدد لا
بذكر اسم العدد فلما افاد التمييز ذلك التنصيص استغنى في افادته عن ذكر العدد على حدة
وتقول في المفرد من المتعدد اي في الواحد من المتعدد باعتبار تصيره اي
اعتبار تصيره اي تصير ذلك المفرد عددا الفقير الى ما علبه الواحد الثاني في
المثال الثاني مقول تقول وذلك القول انما هو باعتبار تصيرها واحدا اثنين بانضمامه
اليه يكون معنى ثاني الواحد مصيره بانضمامه اليه اثنين وانما ابتدأ من الثاني
اذ ليس قبل الواحد عدد حتى يكون الواحد مصيره واحدا والثانية في المؤنث على
هذا القياس وهكذا الى العاشر في المذكر والعاشرة في المؤنث الى غير اي تقول حتى
وانما لا يجري ذلك فيما تحت الاثنين ولا فيما فوق العشرة اذ فوقه مركبات لا يتصور
انضمام الى كل منهما وتقول في المفرد باعتبار حاله اي رتبته الحق المتعدد
من غير اعتبار معنى التصيير الاول والثاني اذا وقع في المرتبة الاولى والثانية بعد
في المذكر والاولى والثانية في المؤنث كذلك من غير اعتبار معنى التصيير واما
الواحد والواحدة فانهما لا يدلان على المرتبة فابدل منهما الاول والاولى للدلالة عليها
وهكذا الى العاشر والعاشرة والحادي عشر في المذكر والحادية عشرة في المؤنث
وكذلك الثاني عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة اي الى
ان يكمل اسم الفاعل من المتعدد سواء كان بمعنى المصير او لا

اي التذكير والتأنيث معمول في المؤنث الثانية والثالثة والرابعة
الى التاسعة عشرة وكذا في جميع المراتب من المركب والمعطوف نحو الثالث عشر والثالثة عشرة
الا التاسع في المركب كما تذكرهما للمذكر نحو الثالث عشر وانما ذكره والاثنين لانه
اسم للواحد مذكر فلا تصح للتأنيث فيه بخلاف ثلثة عشر رجلا فانه يجيء
ويقول في المعطوف الثالث والعشرون ومنها اي من اجل اختلاف الاشياء
اعتبار التصيير واعتبار حال اختلف اصحابنا في اثنا عشر وبابها فيهما فقيل
126 في الاول لا يبنى في المفرد من المتعدد المعمول باعتبار التصيير ثالث اثنين بلا
الى الاقل بل يجب اي مصيرهما اي الاثنين ثلثة من في لغتهم القبيحة بالتخفيف
اي مصير الاثنين ثلثة وقيل في الثاني ان يبنى في المفرد من المتعدد باعتبار
حال ثالث ثلثة او رابع اربعة او خمسة بالاضافة الى عدد مساو عدده
او يكون فوقه بواحد لكن لا مطلقا بل باعتبار فوقه في المرتبة الثانية
او الثالثة او الخامسة ولا يلزم جواز ارادة الواحد الاقل من الاكثر
وفوق تسعة جاز والقول في اضافة ما زاد على العشرة حادي عشر احد
عشر باضافة المركب الاول الى المركب الثاني لانه واحد من احد عشر مثلا
عشر ورابعة بناء على اعتبار الثاني وهو اعتبار بيان الحال ثاني عشر
لان باعتبار الاول لا يجوز العشر كما عرفت وان شئت قلت في اداء
هذا المعنى حادي احد عشر بحذف الجزء الاخير من المركب الاول استثقالا

بمنزلته في المركب الثاني وهكذا القول الى تاسع عشر فتعرب الجزء الاول
من المركب لبطلان اقتضاء التركيب الموجب للبناء وبنى الجزء الثاني لبقاء الموجب
موجب البناء فيهما وهو التركيب [illegible] ذكر هنا بعد باب العدد لكون
مباحثه الى ذكر التذكير والتانيث وقدم المذكر لاصالته واخر تعريفه لانه
ولتعريف المونث وجودي فالمونث ما اي اسم كان فيه علامة التانيث
لفظا اي ملفوظا كالمونث بالعلامة حقيقة كامراة وناقة وقياما وحكما
اذ الحرف الرابع في المونث في حكم تاء التانيث ولهذا لا يظهر التاء في تصغيره
من المونثات السماعية او تقديرا اي مقدرة غير ظاهرة في اللفظ كدار ونار
ونعل وقدم وغيرها من المونثات السماعية والمذكر بخلافه اي اسم متلبس بخلاف
المونث اي لم يوجد فيه علامة التانيث لفظا ولا تقديرا وعلامته اي
علامة المونث التاء والالف حال كونها مقصورة كسلمى وحبلى او ممدودة
كحمراء لفظا وتقديرا وبعضهم الياء في قولهم ذي ولي [illegible] التانيث وليس
الصحيح الجواز ان يكون صيغة موضوعة للمونث مثل [illegible] وانت وهو اي المونث
حقيقي ولفظي فالحقيقي ما اي اسم بازائه مقابله ذكر في جنس الحيوان كامراة
في مقابلة رجل وناقة في مقابلة جمل واللفظي بخلافه اي متلبس بخلاف المونث
الحقيقي اي ليس بازائه ذكر في جنس الحيوان بل تانيثه منسوب الى اللفظ لوجود
علامة التانيث في لفظه حقيقة او تقديرا او حكما لا تانيث حقيقي فيه

[illegible] فشان التانيث اللفظي حينئذ [illegible]

لفظيا فان قلت ما والتانيث مقدرة فيها بدليل تصغيرها على عيينة [illegible]

لم يرد هنا الا المؤنث اللفظي الحكمي كعقرب [illegible] فاذا اسند الفعل

كما هو الاصل النسبي اي الى المؤنث مطلقا حقيقيا ولفظيا ومظهرا او مضمرا

فعلامة اي فعلك الفعل متلبس بالتاء وجوبا اذا اسند الى المؤنث [illegible]

125 الا اذا كان مسندا الى ظاهر غير الحقيقي فانه حينئذ [illegible] بين الحاق التاء وتركه

والى هذا اشار بقوله وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار فهو مستثنى

من هذه القاعدة فلك ان تقول في طلعت الشمس طلع الشمس بخلاف الشمس

طلعت فانه لا يجوز فيه الشمس طلع لكون التانيث فيه لفظيا واستغنائه

عن الحاق علامة التانيث في اللفظ من الاشعار به بخلاف مضمره وليس فيه ما يشعر به

وجعل بعض الشارحين ضمير الغير راجعا الى المؤنث الحقيقي او ضمير المؤنث

اللفظي بقرينة قوله وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار [illegible]

[illegible] عدم صورة الفصل الظاهر لا يحتاج الى التفصيل [illegible]

[illegible] جميع الاقسام ففي [illegible] الفصل [illegible]

[illegible] بالفصل في تركه نحو قول جعفر القاضي امراة [illegible]

[illegible] الشمس جاء اليوم الشمس الا اذا كان المؤنث الحقيقي [illegible]

[illegible] الذكر [illegible] اذا سميت به امراة [illegible] الفعل [illegible]

السبعة ... الجمع المكسر ... فان الظاهر ...
واجب نحو الرجال جاءت او جاءوا غير الجمع المذكر السالم لانه لو كان
المذكر السالم لم يجز تأنيثه فلا يقال جاءت الزيدون والا الزيدون جاءت
مطلقا سواء كان واحده مؤنثا نحو اذا جاءك المؤمنات او مذكرا نحو جاء
الرجال حكم ثان ... على المؤنث الحقيقي فانت فيه بالخيار ان شئت الحقت
به وان شئت حذفتها نحو جاءت الابل وجاء الرجال وضمير جمع المذكر العاقلين
من جمع التكسير غير الجمع المذكر السالم فانه نحو الجمعوا سالما فان ضميرهم الواو
او غير نحو الزيدون جاءوا والا يقال جاءت فعلت اي ضمير فعلت ساكن
فيه المقرون بالتاء الساكنة التأنيث بتأويل الجماعة نحو الرجال جاءت
او فعلوا اي ضمير فعلوا بمعنى الواو لكونها موضوعة لهذا النوع من الجمع والنساء
والايام اي ضمير النساء وما يماثلها في كونه جمع المؤنث والابل من العقلاء
فالعقول وضمير الايام وما يماثلها في كونه جمع المذكر غير السالم من غير العقلاء اي
فعلت مقرونا بتاء التأنيث بتأويل الجماعة وضمير فعلن بالنون الذي هي لجمع
المؤنث فظاهر لان هذه النون موضوعة لها فيجمع المذكر غير العاقل
كالايام فلانه في الاصل ... التذكير كالرجال فجرى الجمع فاجرى مجرى المؤنث
في الحواشي الهندية موافقا لشرح الرضي ان النون موضوعة لجمع غير العقلاء
... وضعت لجمع العاقلين فاستعمالها في النساء ... العقلاء

اذ الامات لنقصان عقولهن بحر مجر عن الفضلا الشيخ بكي امره اي
اي الاميره ذي عيب النقصان او قد يعتبر كذلك نون مكسوره فونا به لواحقه
سوالا الصيغ التعريف لا على مسلم من مسلمات ومسلمين كما لا يخفى ولو اكتفى
نظهور المراد ولا تستوي من هذه الكلمات الفتحه الرفع او ما مفتوح
حرف كان قبل اليا حالتي النصب والجر لبنا عن صيغ الجمع ولم يكسر
التثنيه نحو الفتحه والنون عوض عن الحركه او التنوين مكسوره
لئلا تتوالى الفتحات في الصوره الرفع اي فتح ما قبل الالف ما الالف
التي هي بحكم الفتحتين وفتح النون لبيان في الك الحروف او اللاحق وحده ليجمع
الملحوق ولا بأس باشتماله على لحوق النون وعدم دلالته لحوقها على ذلك لانه
على تقدير تسليمه او اول امران منه امور ثلثه على شئ صح ان يقال عنده
الامور الثلثه والثه على غايته يا في الباب ان يكون ولا انتهاء لو اسقط معنيين
الامرين على ان تعدد اي مع مفرده مثله في العدد على الواحد حال كون
ذلك القليل ضعيفه ان جنس مفرده باعتبار انه او تحت جنس الموضوع لواحد
واحد المذكر منها لو زيد بعضه مثل ما قبل الى واحد منه يعني ما لا يستغني
من قول حسنه فقوله يعيل اثنانه الى فائده مثل قيقي بيده يعرف
بالاسم المفرد الى انه لا يجوز تشبيه الاسم باعتبار معنيين مختلفين حالا يقال وان

ويراد بهما الطهر والحيض بل يراد بهما طهران او حيضان على الصحيح خلافاً
لبعضهم فان قلت هذا التغليب يأبى عن [illegible] الام وكذلك القمرين بمعنى [illegible] مخصص
بالقمر والشمس قلنا جاز ان يتحقق الام مسماة باسم الاب اي على القوة [illegible]
بينهما ثم باول الاسم بمعنى المسمى بتحصيل مفهوم يتساويهما فيجاز ان يثنى باعتباره
فيكون معنى الابوين المسميين بالاب وكذا الحال في الشمس بالنسبة الى القمر فاعلم
وليعتبر مثل هذا التاويل في القرأين بلا احتياج الى ادعاء تسمية الطهر والحيض فانه
موضوع لكل واحد منهما حقيقة ولما قال هذا اللفظ بالطهر والحيض حقيقة باسم
[illegible] شيا [illegible] يثنى باعتباره فلا الاشتباه في صحة تعدد الاعتبار لكن
الكلام في جواز التثنية بمجرد اشتراك اللفظ بينهما وهو الذي اختلف فيه المصنف اختار
عدم جوازه وبهذا الاعتبار صح تثنية الاعلام المشتركة حقيقة او ادعاء فيهما جميعها
ومن زيدين مثلا او ادعاء كان علماً للكثير بالاول بالمسمى بزيد ثم يثنى ويجمع وكذا
عمر او اصار علماً او ادعائي لابي بكر بالاول بالمسمى بعمر ثم يثنى ويجمع وعده
بعضهم فقال الا ان يقال الاعلام لكثرة استعمالها صارت كأنها موضوعة فيها
يكفي لتثنيتها وجمعها مجرد الاسم اشتراك في الاسم بخلاف اسماء الاجناس
فعلى قول هذا البعض ينبغي ان لا يذكر في تعريف التثنية قوله من جنسها كان آخر الا
الفرد الذي لحقه الالف والنون [illegible]
ان مبنى

يتبين من حكم ما يتطرق اليه التغيير ان حكم ما ورد لم يتطرق من تغيير اللفظية
فقال قلب المقصور اي الاسم المقصور وهو ما في اخره الف مقصورة
ويسمى مقصورا لانه ضد الممدود او لانه محبوس من الحركات والقصر الحبس
ان كان الفه منقلبة عن واو حقيقة كعصوان او حكما بان كان مجهول
الاصل ولم يمل كالوان في المسمى بالى وهو ثلاثي اي والحال ان ذلك 127
المقصور ثلاثي اي غير ما فيه اربعة احرف فصاعدا من بابي [illegible]
المزيد فيه قلبت الفه واوا اعتبارا للاصل حقيقة او حكما وخفة الثلاثي
بخلاف ما فوقه حيث لا يرد لمكان الثقل والا اي ان لم يكن كذلك بان
الفه عن ياء حقيقة كرحيان في رحى او حكما بان كان مجهول الاصل او
عديمه وقد اميل كمتيان في متى حيث [illegible] على [illegible]
فقط [illegible] الاصلية كانت الالف كالاعلى والمعطى او زائدة قلبت ياء
اي الالف منقلبة ياء اعتبارا للاصل فيما اصله الياء حقيقة او حكما وتخفيفا
[illegible] الاسم الممدود ان كانت همزة اصلية اي
غير زائدة ولا منقلبة عن اصلية او زائدة تثبت الهمزة في الاشهر [illegible]
[illegible] الالف وتشديد الراء الجيد القراءة او النسك من قرا [illegible]
[illegible] حكى ابو علي عن بعض العرب قلبها واوا [illegible] وان كانت
الهمزة للتانيث اي منقلبة عن الف التانيث كحمراء فان اصله كان

همزة بعض احدهما في الصورتين والثانية للتأنيث نحو ذوائب

همزة لوقوعها بعد الف زائدة قلبت همزة واما فيعال كاداون لان الهمزة تجر

تفصيل حينئذ الا الف فيستقاف لا تقع بين الالفين مع انها ليست اصلية للواو نحو

الى الهمزة من الياء لثقلها ولهذا قلبت الواو همزة في مثل اقتت واجوه وما

صحح فصاحتها [illegible] وحكى المبرد عن المازني قلبها ياء نحو كرايان والاحرف

قلبها واوا اللائي [illegible] ان تحكم الهمزة اصلية فلا ان يثبت [illegible] يكون

كعلباء فان همزته للالحاق بقرطاس او منقلبة عن واو او ياء اصلية ككساء

ورداء فان اصلهما كساو وردای فالوجهان المذكوران جائزان احدهما

ثبوت الهمزة [illegible] والثاني ان الهمزة في الصورة الاولى منقلبة عن الواو او الياء

ملحقة بالاصل [illegible] عن اصليته فشابهت الهمزة [illegible] فيثبت في الصورتين

كما في [illegible] قلب الهمزة واوا لان عين الهمزة في صورتين ليست

فتشابهت [illegible] واوا وفي الترجمة النقيب ابن الاثير [illegible]

انه لا يجوز [illegible] في رداء [illegible] بالهمزة او رداوان بالواو

ولكن المشهور بالياء فكان ينبغي ان يقول المصنف [illegible]

[illegible] على اثبات الهمزة [illegible] الى الاصل [illegible]

[illegible] المذكورين كما هو المتبادر [illegible] لكنا قد فحصنا كتب اللغة [illegible]

والصحاح واللسان فلم نجد فيها [illegible] حكم بانها [illegible] في [illegible]

[illegible] الجمع لانه من الحمل يا او هذا الاسم مثل [illegible] الاصل واو
حرف [illegible] نون التثنية للاضافة اي لاجل الاضافة [illegible]
[illegible] بحسب نحاة الكلمة وانقطاعهما والاضافة توجب اتصالهما
[illegible] وحذفت تاء التانيث التي قبلها لان لا تجتمع [illegible]
كثيرا [illegible] في خصيان والثاني على خلاف القياس مع جواز اثباتها
126 [illegible] القياس اتفاقا ووجه حذفها فيهما ان كل واحد منهما [illegible]
[illegible] بالاخرى بحيث لا يمكن الانتفاع بها بدونها صارتا بمنزلة مفرد
[illegible] لا يقع في حشوه وقيل خصي والى مستعلان [illegible] في
[illegible] الاشهر الا ان حذف النون فاعرفه [illegible]
التي [illegible] بانه الفعل المضارع المقيد للاستمرار بخلاف حذف تاء التانيث
او لبس [illegible] على خلاف القياس في مادة مخصوصة [illegible]
التي يجي بيانه الفصل [illegible] ما دل اي اسم دل على [illegible] مفرد
اي [illegible] القصد في ضمن ذلك الاسم بحروف مفرده اي بحروف مادة
لمفرد الذي هو الاسم الدال على واحد من تلك الآحاد حال كون تلك
الحروف [illegible] متغيرا بحسب الصيغة اما بزيادة او نقصان او اختلاف في
[illegible] حكما في قوام الحروف مفرده [illegible]
[illegible]

الحروف في دخل تحت قوله تغير بناء جمع السلامة لان الواو والنون في [illegible]
من [illegible] والتثنية تغيرت الكلمة بهذه الزيادات [illegible]
[illegible] على احادها جنس شمل الجمع واسماء الاجناس [illegible]
لم تدل على احادها [illegible] فقد تدل عليها استتباعا واسماء الجمع [illegible]
اسماء العدد كثلاث وعشرة [illegible] مقصودة بحروف مفردة [illegible]
فاذا قصد بها [illegible] الجنس لا افراده فتقول مقصودة واذا قصد بها [illegible]
فتقول بحروف مفردة وكذلك تقول بحروف مفردة فخرج اسماء العدد والجمع [illegible]
تمر مما الواحد فيه وبين واحده الا التاء نحو ركب مما [illegible]
على الاصح بل الاول اسم جنس والثاني اسم جمع كما اختاره [illegible]
من حد الجمع والفرق بينهما ان اسم الجنس يقع على الواحد والاثنين [illegible]
اسم الجمع [illegible] لا يقع على [illegible]
الا بالوضع على انه [illegible] لم يكن الكلم اسم جمع ايضا [illegible]
هو قول سيبويه ان الاخفش [illegible] اسماء الجمع التي لها احاد من لفظها [illegible]
وبا فرود وركب جمع وقال الفراء وكذا اسماء الاجناس كتمر وتمرة ونخل ونخلة
اسم جنس او جمع لا واحد له من لفظه نحو ابل وغنم فليس بجمع بالاتفاق ونحو [illegible]
مما الجمع والواحد فيه متحد بالصورة جمع لصدق الحد عليه فان التغير [illegible]
فيها اعم من ان يكون بحسب الحقيقة او بحسب الظاهر [illegible]

فمفرد او کان جمعا جمع تصحیح وهو ای المجموع نحو مسلمین صحیح ومکسر فالجمع
الصحیح ای الجمع الصحیح تارة یکون لمذکر وتارة یکون لمؤنث فالجمع الصحیح المذکر
ما لحق آخره ای آخر مفرده واو مضموم ما قبلها فی حالة الرفع او یاء مکسور
ما قبلها فی حالتی النصب والجر ونون عوضا عن الحرکة او التنوین علی سبیل
... النون مفتوحة لتعادل خفة الفتحة ثقل الواو والفعل ... تلک الحروف
واللاحق فقط او مع الملحق علی ان معه ای مع مفرده الالحاق معنی ...
الزیدون ولم یقل ... اکتفاء بما ذکر فی التثنیة فان قیل اسم التفضیل
... اصل الفعل فی المفضل علیه والاکثر فی الواحد ... ثبوت
اصل الفعل اما ان یکون تحقیقا او علی سبیل الفرض کما یقال ... اخو من ...
... من الجدار فان کان آخره ای آخر مفرده یاء ملفوظة کالقاضی او
منقوصة کالقاضی قبلها کسرة حذفت ای الیاء نحو قاضون جمع قاض
فان اصل قاضون قاضیون نقلت ضمة الیاء الی ما قبلها بعد سلب حرکة ما قبلها طلبا
للخفة وحذفت الیاء لالتقاء الساکنین وعلی هذا القیاس حالتی النصب
والجر نحو قاضین فان اصل قاضین قاضیین حذفت کسرة الیاء لثقل اجتماع الکسرتین
والیاءین تسقط لالتقاء الساکنین وان کان آخره ای آخر الاسم الذی
... ای الفا مقصورة حذفت الالف لالتقاء الساکنین ...
... ای حرف ... قبل الالف علی ما کان علیه ... مفتوحا ...

129

ليدل الفتحة على الالف مثل مصطفون في حالة الرفع ومصطفين في
حالتي النصب والجر فاصلهما مصطفيون ومصطفيين قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين وشرطه اي شرط اسم
اريد جمعه جمع الصحيح المذكر يعني شرط صحة جمعيته ان كان ذلك الاسم اسما
اي اسما محضا من غير معنى وصفية فيه فمذكر علم اي فكونه مذكرا علما يعقل
من حيث مسماه لا من حيث لفظه وانما اشترطوا ذلك لكون هذا الجمع اشرف
المجموع لصحة بناء الواحد فيه والمذكر العلم العاقل اشرف من غيره فاعطي الاشرف
للاشرف فان فقد فيه الكل كالعين او اثنان كالمرأة او واحد كالفرس
لم يجمع هذا الجمع والمراد بالمذكر ما يكون مجردا عن التاء ملفوظة او مقدرة فخرج
نحو طلحة فانه لا يجمع بالواو والنون خلافا للكوفيين وابن كيسان فانهم
اجازوا طلحون بسكون اللام وابن كيسان بفتحها ودخل نحو حمراء
وسلمى اسمي رجلين فانهما يجمعان بالواو والنون اتفاقا لان علم
التانيث هو التاء لا الالف فلا يمنع من الجمعية بالواو والنون الا ان الممدودة
تقلب واوا فتمحى صورة علامة التانيث والمقصورة تحذف وتبقى الفتحة
قبلها دالة عليها وشرطه اي شرط الاسم الذي اريد جمعه كذلك الجمع
ان كان صفة من الصفات غير علم كاسم الفاعل والمفعول فكونه مذكرا يعقل
الشروط فالشرط الاول كونه مذكرا يعقل الامر والشرط الثاني ان لا يكون

[illegible]

١٣٢

الاسم الثاني بجعله [illegible] فعلان اي مذكرا غير مختوم في الصفة [illegible]

[illegible] مع المؤنث بل يكون المذكر على صيغة فعلان والمؤنث على صيغة فعلى مثل

رحمن كما الفرق بينه وبين القول الثاني [illegible] سكران والعطشان معنى الصفة

التي على فعلان كما قال الشيخ الرابعة [illegible] ان لا يكون [illegible]

فعلان فعلى اي مذكرا غير مختوم في تلك الصيغة مع المؤنث بل يكون المذكر

صيغة فعلان والمؤنث على صيغة فعلى مثل سكران سكرى فانه لا يقال سكرانة

الفرق بينه وبين [illegible] فعلانة [illegible] [illegible] في

٣٥ الفرق بين المذكر والمؤنث [illegible] ان لا يكون

الاسم المذكر مذكرا [illegible] اي في [illegible] المؤنث

مثل جمع وسحور فانه لا يقال جمع [illegible] بالواو

والنون [illegible] المختص بالمذكر [illegible]

مخصوصا [illegible]

[illegible] ان لا يكون [illegible] مثل [illegible]

[illegible] المذكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فجمع في الاسماء تحت قاعدة كلية بل بعضها من الشذوذ ومنها سنين جمع سنة
بعضها على الشذوذ ومنها ارضين جمع ارض على خلاف القياس ذلك نحو ... المؤنث
اي الجمع الصحيح المؤنث ما الحق باخره الف وتاء اي اخر مفرده الف وتاء وشرطه
اي شرط جمع الصحيح المؤنث ان كان مفرده صفة وله اي لذلك المفرد مذكر فان
يكون مذكره اي مذكر ذلك المفرد جمع بالواو والنون لئلا يلزم زيادة الفرع على
الاصل وان لم يكن له اي لمفرده مذكر جمع بالواو والنون فان لا يكون اي شرط
صفة ... ان لا يكون مجردا عن تاء التانيث كما نقل ... في جمع حائض
حائضات ... في جمع حائض حائضات لزم الالتباس ...
لان كان صفة وان لم يكن للمؤنث صفة بل كان اسما جمع هذا الجمع مطلقا
اي من غير اعتبار شرط مثل طلحات وزينبات في جمع طلحة وزينب وفي شرح الكافية
ان هذا الاطلاق ليس بسديد لان اسماء المؤنث ... لم ... جمعها
مثل الاسماء التي تانيثها ... بالالف والتاء ...
كالسموات والكائنات ... لا ...
جمع التكسير ما تغير اي جمع تغير بناء واحده من حيث ... الى صورة الواحد ...
كما هو المتبادر ... بتغير بناء واحده ...
... المتبادر ... تغير يكون لحصول الجمعية ...
... فانه تغير الواحد ... بعد حصول الجمعية ...

[illegible] مثلا [illegible] من ان يكون [illegible] جمع [illegible]
[illegible] كما يدل عليه [illegible] مناسبة للعموم في محل النفي سواء كان في [illegible]
[illegible] كرجال [illegible] واعتبار [illegible] وجمع القلة وهو ما يطلق على ثلثة
وعشرة وما بينهما [illegible] جمع يكون على الاوزان افعل كافلس جمع فلس وافعال اي
جمع يكون على وزن افعال كافراس جمع فرس [illegible] هذه [illegible]
وافعلة كارغفة جمع رغيف وفعلة كغلمة جمع غلام والجمع الصحيح مذكرا كان
كالمسلمين او مونثا كالمسلمات وفي شرح الرضي ان [illegible] انما [illegible]
[illegible] جمع [illegible] القلة والكثرة فيصلح ان [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] الجمع الصحيح كثرة يطلق على ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] كقوله تعالى [illegible]
[illegible] يعني [illegible] سواء [illegible] كالضرب
[illegible] المصدر الجاري على الفعل [illegible] على الفعل
[illegible] بعد اشتقاق الفعل منه تاكيدا او بيانا [illegible]
[illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible]
[illegible]

فيما مضى اى فيه ى كالخروج في قولك عجبت من ضربك زيدا امس اسنده [illegible]

ما كان ماضيه على استفعل مصدره على استفعال فتقول اخرج اخراجا واستخرج

استخراجا الى غير ذلك مما يطلب في علم التصريف ويعمل اي المصدر بالقطع عمل

فعله المشتق منه بحال كونه ماضيا نحو اعجبني ضرب زيد عمرا امس وحال كونه

اى غير ماض مستقبلا كان او حالا نحو اعجبني اكرام خالد اعدا او الان وذلك

العمل لمناسبة الاشتقاق بينهما لا باعتبار الشبه فلهذا لم يشترط فيه الزمان

كاسمي الفاعل والمفعول اذا لم يكن مفعولا مطلقا يعني عمل المصدر عمل فعله

بالقطع مشروط بان لا يكون مفعولا مطلقا [illegible] اذا كان مفعولا مطلقا

حكمه لا يتقدم معموله اى معمول المصدر عليه لكونه بتقدير ان مع الفعل [illegible]

كما في جزاء ان لا يتقدم عليه فلا يقال اعجبني عمرا ضرب زيد [illegible]

او يكون الظرف مفعول ما لم يسم فاعله لانه لو اضمر فيه لا [illegible]

على الواحد فيلزم اجتماع التثنيتين والجمعين نظرا الى المصدر والفاعل [illegible]

تثنية الفعل وجمعه راجعين في الحقيقة الى الفاعل وكذا في اسم الفاعل والمفعول

والصفة المشبهة لا يلزم فيها محذور بخلاف المصدر فان له في نفسه تثنية

وجمعا ولانه ان الاضمار فيه يستلزم الاستتار فاستتاره اذا كان [illegible]

مضمرا فيه بل مظهرا مطلقا فلا حاجة الى اعتبار [illegible] الاستتار [illegible]

[illegible] مثل ضربي زيد [illegible] فلا يلزم ذكر الفاعل [illegible]

نحو اعجبني ضرب زيد الا ان النسبة الى [illegible] فهو مسند فلا توقف
تصور مفهومه عليه بخلاف الفعل واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
ويجوز اضافته الى الفاعل مع ان اعماله منونا اولى لانه اقوى مشابهة
132 للفعل لكونه نكرة نحو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس [illegible] وقد يضاف المصدر
الى المفعول سواء كان مفعولا به او ظرفا او مفعولا له على قلة بالنصب الفاعل
نحو ضرب اللص الجلاد وضرب يوم الجمعة وضرب التاديب واعمال
المصدر متلبسا باللام اي بلام التعريف قليل لانه عند عمله مقدر بان مع الفعل
وكما لا يدخل لام التعريف على ان مع الفعل ينبغي ان لا يدخل على المصدر
المقدر به لكن يجوز ذلك على قلة [illegible] بين [illegible] قيل ليس
في القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل او مفعول صريح بل
قد جاء عاملا بحرف الجر نحو قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء فان كان المصدر
مفعولا مطلقا حرفا من غير اعتبار ابداله من الفعل فالعمل للفعل [illegible] وان
كان المصدر اذ لا يجوز اعمال الضعيف مع وجود القوي سواء كان الفعل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قوله
فعي وجهان وجهان وانما نسبتي من قسمي المصدر الذي ثم يكن مفعولا مطلقا
وذكان اياه بالجمل المعترضة لبيان بعض احكام عمل المصدر لان عمل المصدر
في القسم الاول اكثر واظهر فلو اخرت عن القسمين لتوهم تعلقه بالقسمين على
السواء ... ما اشتق اي اسم اشتق من فعل اي من مصدر وذلك الاسم
لمن قام اي الفعل به اي لذات ما قام بها الفعل ولو قال لما قام به الفعل لكان
اولى لان ما جهل امره يذكر بلفظ ما ولعل قصده التغليب بمعنى الحدوث يعني
بالحدوث تجدد وجوده او قيامه به مقيدا باحد الازمنة الثلثة قال المصنف
في غير صحة وبما اشتق من فعل يدخل فيه المحدود وغيره من اسم المفعول والصفة
المشبهة وغير ذلك وقوله لمن قام به يخرج ما عدا الصفة المشبهة لان الحكم لمن
قام به وقوله بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة لان وضعها على ان تدل
على معنى ثابت والظاهر ان اسم التفضيل داخل في الجميع الذي حكم عليه بانه
ليس لمن قام به والتحقيق ذلك لان المتبادر من قوله ما اشتق لمن قام به ان يكون موضوعا
لمن قام به ويكون من قام به تمام المعنى الموضوع له من غير زيادة ونقصان فانضم
الى اصل الفعل معنى آخر كالزيادة فيه ووضع اسم التفضيل على ما هو مسلم
انه موضوع لمن قام به الفعل بل من قام الفعل مع الزيادة على اصل الفعل
وفائدة ذلك انه يخرج بقيد الحدوث ... واسم التفضيل ... ... في
الحدوث كما ... اخراج الصفة المشبهة ... منهما ... ...

بحث اسم التفضيل [illegible]

[illegible] التفضيل [illegible]

على [illegible] من التعريف [illegible] ذلك [illegible]

اسم الفاعل فيما [illegible] في كلام [illegible] المبالغة مثل الكلام اسم الفاعل

في الترجمة الشريفة بأن معناه أن صيغة اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على

فاعل كضارب وقاتل وناصر وآكل وكل ما اشتق من مصدر الثلاثي المجرد

لمن قام به على هذه الصيغة فهو ليس باسم فاعل بل هو صفة مشبهة أو

اسم المفعول أو صيغة المبالغة كحسن [illegible]

[illegible] الثلاثي المجرد [illegible]

[illegible] اسم [illegible] ميم مضمومة [illegible]

في موضع حرف المضارعة سواء كان حرف المضارعة مضموما [illegible]

ما قبل الآخر إن لم يكن فيما قبل آخر المضارع كسر [illegible]

[illegible]

متعديا الى مفعول [illegible] متعديا الى مفعول [illegible]

متعديا الى اثنين [illegible]

[illegible] الفعل في المصدر [illegible]

يتعدى [illegible]

كونه متعديا [illegible]

[illegible]

[illegible] في الزمان نحو [illegible]

[illegible]

[illegible]

الى يقدر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من المتعدي للماضي اي الزمان الماضي [illegible] مستقلا اي غير [illegible]
[illegible] وجبت الاضافة اي اضافة اسم الفاعل الى معموله
اي [illegible] بشرطه الاضافة اللفظية [illegible]
امس خلافا للكسائي فانه ذهب الى عدم وجوب الاضافة لانه يعمل عنده
كان بمعنى الماضي لا الحال او الاستقبال فيجوز ان يكون منصوبا على المفعولية
وعلى تقدير اضافته اليه الاضافة معنوية لانها عنده من قبيل اضافة [illegible]
الى [illegible] قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد [illegible]
[illegible] فان كان له اي لاسم الفاعل معمول آخر غيره اضيف اسم الفاعل
اليه [illegible] انتصابه بفعل [illegible] اسم الفاعل نحو [illegible]
[illegible] منصوب بأعطى المقدر فانه لما قيل معطي عمرو
قيل [illegible] اي اعطاه درهما فان دخلت اللام الموصولة
على اسم الفاعل استوى الجميع اي جميع الازمنة فنقول مررت بالضارب
ابوه زيدا [illegible] زيدا الآن او غدا [illegible]
[illegible] بالمشتقة [illegible] عن صيغة [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] اي يحول اسم الفاعل بتغير صيغته الى صيغة اخرى بحيث
[illegible] اسم الفاعل للمبالغة في الفعل المشتق منه كضراب [illegible]
[illegible] عليم [illegible] كثير [illegible]

اى مثل اسم الفاعل فى العمل والشرائط ... [illegible] تغيير

صيغ المبالغة خارجة عن حد اسم الفاعل اذا كانت ... [illegible]

العبارة ان صيغ اسم الفاعل اذا كانت للمبالغة مثله بشرائطه ... [illegible]

اذا لم يكن للمبالغة نحو زيد ضراب ابوه عمرا الآن او غدا ومررت بزيد ضراب

عمرا الآن او غدا او امس لما فيه من معنى المبالغة نائب مناب ما فات من المشابهة

اللفظية والمثنى من اسم الفاعل وما وضع منه للمبالغة وكذلك الجمع منهما

مصححا كان او مكسرا مثله اى مثل اسم الفاعل اذا كان مفردا فى العمل

وشروطه لعدم تطرق خلل الى صيغة المفردة من حيث ذاتها بالحاق علامتى

التثنية والجمع نحو الزيدان ضاربان والزيدون ضاربون عمرا الآن او

غدا او امس ويجوز حذف النون اى نونى المثنى والجمع مع العمل فى معموله

بنصبه على المفعولية بخلاف ما اذا كان مضافا اليه فان حذفها ... [illegible]

مع التعريف تخفيفا مفعول له لحذفها ... يجوز حذفها بوجود ... [illegible]

التخفيف لطول الصلة بها ... [illegible] والمقيمى الصلوة بنصب الصلوة على

المفعولية ... [illegible] قوله تعالى لذائقوا العذاب الاليم بالنصب تجدها

ضعيف لان اسم الفاعل لم يقع صلة اللام والقراءة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

135

[illegible] اسم الفاعل [illegible] المشتق [illegible] بل سلمن [illegible] ولمشتقه من المصدر
قوله [illegible] على [illegible] [illegible] اسم الفاعل [illegible] بشبهه هذا اسم
التفضيل مطلقا سواء كان [illegible] تفضيل الفاعل او تفضيل المفعول مشتق من فعل
الموصوف بزيادة على الغير في ذلك الفعل واسم المفعول موضوع لمن وقع عليه
الفعل فقط وصيغته من الثلاثي المجرد على زنة مفعول من غيره اي غير الثلاثي
المجرد على صيغة اسم الفاعل بفتح ما قبل الآخر لخفة الفتح وكثرة المفعول
[illegible] الراء [illegible] [illegible] وحاله في العمل [illegible] النصب والاشتراط
[illegible] [illegible] [illegible] الاعتماد على صاحبه والظهر [illegible] كاسم الفاعل
اي مثل [illegible] اذا كان معرفا باللام يعمل بمعنى الماضي ايضا فهو يرفع
ما يقوم مقام [illegible] ولو كان هناك مفعول آخر يبقى على نصبه نحو زيد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] باسم الذي يعمل من حيث انها
[illegible] [illegible] [illegible] مشتق من فعل لازم [illegible] احترازا عن اسم
الفاعل واسم المفعول المتعدي [illegible] لمن قام به على معنى الثبوت لا
[illegible] [illegible] [illegible] قائم [illegible] كما اشتق من فعل لازم [illegible]
بمعنى الحدوث [illegible] اسم فاعل [illegible] مشبه [illegible] [illegible] لكونها
[illegible] [illegible] الاشتقاق كريم فانه مشتق من [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] اسم [illegible] [illegible] [illegible]

او المعطي [illegible] الآن او غدا

صار الكرم طبيعة له والمراد كون معنى الثبوت لا يكون كذلك بحسب
الوضع فيجيء منه نحو حاسن الان او غدا بحسب الوضع بمعنى الحدوث لا بمعنى
الثبوت بحسب الاستعمال وصيغتها اى صيغة الصفة المشبهة مع انها
مخالفة لصيغة اسم الفاعل او لصيغة الفاعل الذى هو وزن اسم الفاعل
من الثلاثي المجرد فلا يجيء صيغة من صيغها على هذا الوزن قطعا على حسب السماع
اى كائنة على قدره بحيث لا تجاوز عنه فالظرف منصوب على انه حال من المستكن
في مخالفة او صفة لمصدر محذوف اى مخالفة [illegible]
مخالفتها لصيغة اسم الفاعل بالبيان مع انها مخالفة لصيغة اسم [illegible]
لزيادة اختصاص لها باسم الفاعل لكونها مشبهة به [illegible]
فيها كحسن وصعب وشديد وتعمل عمل فعلها مطلقا اى من غير اشتراط زمان لكونها
بمعنى الثبوت [illegible] عن الاشتراط فيها واما اشتراط الاعتماد فمعتبر فيها الا ان
الاعتماد على الموصول لا يتاتى فيها لان اللام الداخلة عليها ليست بموصول
وتقسيم مسائلها اى جعلها قسما قسما وبيان حكم كل قسم [illegible] لانه
يسأل عن حكمه ويبحث عنه ان تكون الصفة [illegible]
كل من التقديرين معمولها اما مضاف او ملتبس باللام او مجرد عنهما [illegible]
والاضافة فهذه الاقسام ستة حاصلة من ضرب الاثنين في الثلاثة والمعمول
اى معمول الصفة المشبهة في كل واحد منها [illegible]

[illegible]

[illegible]

نحو ... [illegible] في المعمول ... [illegible]

التشبيه اي تشبيه معمول الصفة بالمفعول ... المعمول المعرف ... التمييز

اي جعل معمول الصفة ... [illegible] ... عند البصريين ... [illegible]

[illegible]

المنصوب ... [illegible] ... المفعول ... [illegible] في المعمول على

الاضافة اي اضافة الصفة اليه ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

126

[illegible]

[illegible] الحسن الوجه [illegible] صفة المشبهة باللام [illegible]
المسائل [illegible] الحسن الوجه والثاني على
وتكلس [illegible] لان اقسام الصفة المجردة اشرف لان قسما [illegible]
مختلف [illegible] سائر الاقسام [illegible] بخلاف اقسام ذات اللام فان قسمين منها
كما قال الرضي [illegible] ممتنعان اتفاقا [illegible] ان يكون الصفة باللام مضافة الى
[illegible] الصفة [illegible] بواسطة او بغير واسطة مثل الحسن وجه
وجه [illegible] الصفة [illegible]
[illegible] الوصف من [illegible] الصفة [illegible] الفاعل [illegible] استتاره في الصفة
مثل الحسن الجيد والحسن [illegible] الاخفش [illegible]
الا يجوز الصفة باللام [illegible] مثل الحسن
[illegible]
في الصفة [illegible] الى [illegible] والتكرر [illegible]
مقيدة للتخفيف لكنها في الصفة [illegible]
صورة كما [illegible]
[illegible] وجه [illegible]
الشهور [illegible]
[illegible] للاضافة [illegible]

١٣٩ بجعل احوال التخفيف على صنف تمييز [illegible]

لم تكن بحد ... خفيف الضمير الا ... الشكل في الصفة والذي

الجائز بالاقبح ... الحصر ... من التخفيف في الجار ... حذف

التنوين والبواقي من الاقسام الثمانية عشر التي خرجت منها الاقسام الثلثة

137 المذكورة وهي خمسة عشر قسما كان فيه ضمير واحد منها اي من تلك البواقي

في الصفة وهو سبعة اقسام الحسن الوجه بنصب المعمول والحسن وجهه

بنصبه وحسن الوجه بجره والحسن وجها وحسن وجها وحسن وجهه واما في

... مثل الحسن وجهه وحسن وجهه برفع فيهما وهما قسمان والمجموع تسعة احسن لان

الضمير فيه بقدر الحاجة من غير زيادة ولا نقصان وما كان فيه ضميران

احدهما في الصفة والآخر في المعمول مثل حسن وجهه والحسن وجهه بنصبهما

فهما حسنان لاشتمالهما على الضمير المحتاج اليه غير احسن لاشتمالهما على ضمير زائد

على قدر الحاجة وما لا ضمير فيه منها وهو اربعة اقسام الحسن الوجه وحسن الوجه

وحسن وجه والحسن وجه فقبيح ... لعدم الرابط بالموصوف لفظا ولما كان

الضمير ظاهرا في الصفة ... من المعمول يحتاج الى قاعدة يظهر ...

... محل الصفة ... ضمير فيها اي في الصفة

[illegible]

[illegible]

اي اذا لم ترفع معمول صفتهما بل تنصب او تجر فيهما الضمير الموصوف
فاعلا لهما فتقول زيد حسن اي [illegible] الصفة بانث الموصوف فتقول زيد حسن
او حسنة وجهاً وتثنى وتجمع اي الصفة اذا كان الموصوف مثنى مثل الزيدان
حسنان وجهاً وحسنان وجهاً وتجمع الصفة اذا كان الموصوف جمعاً مثل
الزيدون حسنون وجهاً وحسنون وجهاً اسما الفاعل والمفعول غير المتعديين
اي اسم الفاعل غير المتعدي الى مفعول واسم المفعول غير المتعدي الا الى
مفعول لاشتقاقه من الفعل المتعدي الى مفعول واحد فاذا بني اسم المفعول منه
اقيم ذلك المفعول مقام الفاعل فبقي غير متعد الى مفعول مثل الصفة المشبهة
في الحكم فيما ذكر من الاقسام الثمانية عشر فيرتفع اسم الفاعل والمفعول اذا لم
يكن معمولهما مضافا اليهما تقول زيد قائم الاب ومضروب الاب برفع
الاب [illegible] واذا كانا متعديين لا يجوز اضافتهما اليهما ولا العكس
الالتباس بالمفعول فاذا قلت مثلا زيد ضارب اباه وزيد معطى اباه لم تجز
اباه في المثال الاول مفعول الضارب لا فاعل له نصب تشبيها بالمفعول وفي المثال
الثاني انه مفعول ثان لمعطى او مفعول اول اقيم مقام الفاعل ونصب
بالمفعول والمفعول الثاني محذوف وكذلك مثل الصفة المشبهة
[illegible] مرفوعا ومنصوبا ومجرورا [illegible]
[illegible]

138

ومنها اسم التفضيل اعنى ما جاء للتفضيل وهو ما بالمفعول بغير بابه على غيره

وهو ما اشتق من فعل ای من مصدر لموصوف ای لذات مبهمة

مثلا الزيادة مستقر بموصوف متعلق الزيادة بالمشتق

من فعل شامل لجميع المشتقات وقوله لموصوف ذات مبهمة ولا ابهام في تلك

الاسماء وبزيادة على غيره يخرج اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وهو

ای اسم التفضيل من حيث صيغته افعل للمذكر وفعلى للمؤنث وان كان

على الاصل فيه نحو خير وشر فانهما في الاصل اخير واشر فخففتا بالحذف

لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على الاصل وشرطه ان يبنى ای اسم التفضيل

من ثلاثى لا رباعى مجرد ولا مزيد فيه ليمكن بناء افعل وفعلى منه اذ البناء

من الرباعي والثلاثي المزيد فيه مع المحافظة على تمام حروفه متعذر لان هذه الصيغة

لا تحتمل الزيادة على ثلثة احرف ومع اسقاط بعضها يلزم الالتباس فانه

لا يعلم انه مشتق من الرباعي او الثلاثي المجرد او المزيد فيه فان هذه الحروف

الثلثة يحتمل ان يكون تمام حروف ثلاثي مجرد او بعض حروف رباعي مجرد كلها

اصول او يكون من حروف المزيد فيه اما من اصوله او من زوائده او مختلطا منهما

ولا يبنى مما هو المشتق منه لون ولا عيب ای من ثلاثی مجرد ليس بلون

ولا عيب ظاهری لانه منهما اشتق افعل لغيره ای لغير اسم التفضيل كاحمر

واعور فلو اشتق اسم التفضيل ايضا منهما لالتبس المراد فاحمر وهو احمر

او الصور وهذا التعليل انما يتم اذا بين ان افعل الصفة مقدم على
افعل التفضيل وهو كذلك لانه ما يدل على ثبوت مطلق الصفة وهذا ما
يدل على زيادة على الآخر في الصفة والاول مقدم بالوضع والطبع من [illegible]
الناس فان لا افضل اشبق من [illegible] في مجرد ليس بلون ولا عيب هو الفضل فان
قصد غيره اي غير الثلاثي المجرد بان يراد ان يدل على ان لا يحدد زيادة في على
غيره توصل اليه بالثلاثي المجرد نحو اشد فيقال اشد منه حمرة او ملا
للثلاثي المزيد فيه وبياضا مثال اللون وعمى مثال العيب وحيث لم يقل بالسبب
بالظاهر لا يرد نحو اشهل واكد ولكن يرد انه يصح على هذا التقدير اشتقاق
على معنى التفضيل فانه لا فرق بين الجهل والبلادة [illegible]
في نحو احمق كان ابن [illegible] الجواب بان المراد بالحمق ما [illegible] من اثر البلادة
في الظاهر كما حكي عن ابن [illegible] من تعليق خرزته وعلامه وحيلته
وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال الحرف بما نفع في الاثر [illegible]
[illegible] فلا يصح قال بل الجواب ان افعل التفضيل
من حمق لا يكون من هذا الظهور قياسا على ان يكون اشتقاق احمق وارعن [illegible]
ان [illegible] على سبيل الشذوذ ولا نقول بذلك [illegible]
الرضي [illegible] احمق من قبيل ابلد [illegible] قال وينبغي ان يقال [illegible]
الظاهرة فان الباطنة [illegible] افعل التفضيل [illegible] من فلان [illegible]

[illegible] اشتقاقه [illegible] من الاشتقاق

[illegible]

[illegible] تفضيل [illegible]

[illegible] هو ما اشتق [illegible]

[illegible] اسم التفضيل [illegible] او وصف [illegible]

[illegible] على سبيل الانفصال الحقيقي فلا بد من [illegible]

[illegible] على غيره فلا بد فيه من ذكر الذي هو المفضل عليه

[illegible] مع اللام فهو في حكم المذكور [illegible]

[illegible] المفضل [illegible] لفظ [illegible]

[illegible] افضل [illegible] الشخص الذي [illegible]

[illegible] اسم التفضيل الا [illegible] فيجب ان يستعمل [illegible]

[illegible] نحو زيد افضل من عمرو او معرفا باللام نحو زيد

[illegible] نحو زيد الافضل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هو المضاف اليه اي الكل [illegible]

كان زائدا او صفة لعامل اسم التفضيل مع تعيين [illegible]

الزيادة على اصحابه اي زيادة موصوف المقصود [illegible]

اضافة المفضل اليه باعتبار تحققه في ضمن بعضهم [illegible]

[illegible] وانما كان هذا الاستعمال اكثر لان وضع اسم التفضيل [illegible]

ان الاولى ذكر المفضل عليه فيشترط في استعمال هذا اللفظ ان يكون [illegible]

منهم داخلا فيهم بحسب مفهوم اللفظ وان كان خارجا عنهم بحسب [illegible]

من استعمال اسم التفضيل موصوفا على [illegible]

اي ان الفضل [illegible]

[illegible] اي من الاخوة باضافة [illegible]

اي الثاني بمعنى زيادة مقصودة مطلقا [illegible]

ويجوز في الوجه الاضافة الى اسم التفضيل الى [illegible]

للتفضيل وتخصيصه كما في اضافة سائر الصفات [illegible]

الا التفضيل فيه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نحو كون الاعلم جهدا اى عينهما سواء كان هو مختص بضمير او لا انها مختار لكم
ويجوز فى النوع الاول من نوعى اسم التفضيل المضاف فالذى يقصد به الزيادة
على من اضيف اليه الافراد والتذكير اى افراد اسم التفضيل وان كان موصوفه مثنى
او مجموعا وكذا التذكير وان كان موصوفه مونثا نحو زيد او الزيدان او الزيدون
او هند او الهندان او الهندات افضل الناس وهذا الاول اى الذى يقصد به الفضل
(٧٠ من الذى ليس فيه الافراد والتذكير فى كون المفضل عليه مذكورا معه
والمطابقة اى مطابقة اسم التفضيل افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا
لمن هو اى اسم التفضيل صفة له نحو الزيدان افضلا الناس والزيدون افضلوهم
وهند فضلى النساء والهندان فضليا من [illegible] والهندات فضليات من [illegible]
[illegible] الالف واللام لكونه معرفة واما النوع الثانى من نوعى اسم التفضيل المضاف
وهو الذى يقصد به زيادة مطلقة والقسم المعرف باللام منه فلا بد فيهما
من المطابقة بل [illegible] مطابقة اسم التفضيل لموصوفه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا
وتانيثا لزوم مطابقة الصفة لموصوفها مع عدم قيام المانع وهو امتزاجه
بمن التفضيلية لفظا ومعنى لعدم ذكر المفضل عليه بعدهما واسم التفضيل الذى
[illegible] من مقدر لا عبرة اى لفظ المفرد المذكر [illegible] لحوق علامة التثنية والجمع والتانيث
المقصد بالاخر ما هو فى كلم الوسط باعتبار امتزاجه بمن التفضيلية لكونها
التثنية وسمه من باب الحرف فانها تمام الكلمة ولا يعمل اسم التفضيل فى

اسم مظهر الرفع بالفاعلية بقرينة الاستثناء وانما اختص بالمظهر لانه يعمل في
المضمر بلا شرط لان العمل في المضمر ضعيف لا يظهر اثره في اللفظ فلا يحتاج الى
قوة العامل وانما اختص بالفاعل لانه لا يعمل في المفعول سواء كان مظهرا او مضمرا
بل ان وجد بعده ما يوهم ذلك فانه فعل دل عليه افعل التفضيل نحو قوله تعالى الله
اعلم من يضل عن سبيله اي اعلم من كل احد يعلم من يضل واما الظرف
والحال والتمييز فيعمل فيها مطلقا بلا شرط لان الظرف والحال يكفيهما رائحة من
الفعل نحو زيد احسن منك اليوم راكبا والتمييز ينصبه ما يخلو عن معنى الفعل ايضا
نحو ملؤه زبدا وانما لم يعمل الرفع بالفاعلية لان عمل الفعل بالاصالة وانما هو كل
الفعل وهو لم يعمل عمل الفعل لانه ليس له فعل بمعناه في الزيادة ليعمل بالحمل ولانه
لما كان فيما هو الاصل فيه وهو استعماله بمن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بخلاف
اسم الفاعل فلا يعمل لمشابهته الضعيفة الا اذا كان اسم التفضيل صفة في
وصفا سببيا هو في اللفظ لشيء ومسندا اليه بان يقع نعتا او خبرا او حالا
وهو في المعنى صفة لمتسبب مشترك بين ذلك الشيء وبين غيره مفضل ذلك
المتسبب باعتبار الاول اي باعتبار تعلقه بذلك الشيء الذي اعتبر اولا على
اي نفس ذلك المتسبب باعتبار غيره اي باعتبار تعلقه بغيره حال كون غير ذلك الاول
فيكون باعتبار الاول مفضلا وباعتبار الثاني مفضلا عليه منفيا
الكلام او حال عن اسمه او صفة لمصدر محذوف اي تفضيلا منفيا

١٦١

[illegible] الكحل [illegible] في عين [illegible] فضل ثم ان الذي [illegible]
[illegible] والمفضل [illegible] عين [illegible] المفضل
[illegible] باعتبارين [illegible] وانما اشترط ان يكون
منفيا [illegible] ليحصل [illegible] عليه ويحصل له
[illegible] الظاهر [illegible] المشبه لا [illegible]
[illegible] في مظهر بعده سواء كان من متعلقات [illegible]
لم يكن [illegible] ضارب عمرا وانما اشترط ان يكون ذلك [illegible]
[illegible] من وجه بعد اتحادهما بالذات [illegible]
ذلك [illegible] الكحل [illegible] من كحل عين زيد فانه [illegible]
[illegible] الكحل [illegible] المقيد تارة بهذا وتارة [illegible]
[illegible] بالذات مختلف بالاعتبار ولا [illegible] على ما هو الاصل في
التفضيل [illegible] بين المفضل والمفضل عليه [illegible]
[illegible] بالنفي كما سيتضح فائدته وانما اشترط ان يكون
التفضيل [illegible] يكون [illegible] الفعل [illegible]
عنه [illegible] الفعل لانه اي [illegible] في هذا المثال [illegible]
[illegible] وهذه العبارة يحتمل معنيين احدهما ان
ان [illegible] لانه اذا استولى [illegible] على [illegible] التفضيل [illegible]

النفي الى قيده الذي هو تمييز باعتبار الحسن حتى يكون [illegible]

فيبقى اصل حسن الكحل في عين رجل ثابتا الى زيد بان يكون [illegible]

يكون دونه والمساواة ايضا باعتبار [illegible]

كل واحد من الكحل ودون حسنه [illegible]

وانتفاءها لان [illegible] الزيادة [illegible]

الزيادة [illegible]

اما بالمساواة او بكونه دونه والقياس [illegible]

الى ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد [illegible]

بالطريق الاولى لما اقتضاه المقام ولا يبعد ان يقصد نفي المساواة [illegible]

الزيادة [illegible] لان الزائد على شيء [illegible]

نفي المساواة مطلقا ولو في ضمن الزيادة فما نفي الزائد [illegible]

ذلك الى حسن الكحل في عين رجل دون حسن الكحل في عين زيد [illegible]

لو كان [illegible] الزيادة التفضيلية بالنفي [illegible] اسم التفضيل

ينبغي ان يكون عاملا في مثل ما رأيت رجلا [illegible]

المثال المذكور فرق بين المثالين فان [illegible]

المذكور متحدان بالذات والاصل في اسم التفضيل [illegible]

مختلفين بالذات ففي صورة الاتحاد [illegible]

التفضيل [illegible]

[illegible] المطرزي اسم [illegible]
[illegible] الذي بين ما [illegible]
[illegible] المعمول [illegible]
في [illegible] الى [illegible] الحيثية [illegible]
عن [illegible] في المبتدا والخبر
اذ [illegible] اسم التفضيل بخلاف ما اذا [illegible] في
[illegible] فانه [illegible] لانه من حيث انه اسم تفضيل
[illegible] زيد على الكحل لم يلزم الفصل بين اجنبي [illegible]
من حيث انه اسم تفضيل [illegible] التقييد [illegible]
[illegible] الكحل في عينه هو الى الكحل في عين زيد [illegible]
[illegible] الشيخ انهما ليسا من قبيل العبارة المشهورة [illegible]
[illegible] المقصود [illegible]
[illegible] المقصود الا زيادة و نقصان [illegible]
[illegible] ذكر بل يكون [illegible]
[illegible] الى ما [illegible]
[illegible] هذه الصورة عليه فقال و [illegible]
[illegible] الكحل [illegible] زيد [illegible] من [illegible]

١٦٢

[illegible] في عين زيد وهو احسن منه باعتبار [illegible]
من البشر والشيء [illegible] لان احسن [illegible]
على ما كان عليه قبل هذا التغيير لان احسن [illegible]
المضاف فانه لو كان [illegible] الكحل [illegible]
الكحل فان قدمت على اسم التفضيل [illegible]
مفضلا عليه [illegible] احسن [illegible] الكحل [illegible]
حسنا احسن فيه الكحل منه في عين زيد فقد ذكر [illegible]
[illegible] وتقديره ما رأيت عينا [illegible] الكحل [illegible]
من عين زيد او تقول ما رأيت [illegible] احسن فيها الكحل
في غيرها [illegible] من هذا [illegible] وجه ان الكحل في عين [illegible]
غيره وانما جازت هذه الصورة وان لم يكن [illegible]
لانها في المعنى [illegible] لان [illegible]
مثل الذي منصوب على انه صفة مصدر [illegible]
[illegible] الى آخره [illegible]
[illegible] وترك [illegible]
في ذكر ما [illegible] في مقابلة [illegible]
في المثال المذكور [illegible]

163

ولا كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تئية واخوف الا ما وقى

الله ساريا اي ما رأيت واديا مثل وادي السباع في حين اظلامه واديا اقل به ركب منهم في وادي السباع

بعد ماتم وادي السباع واستثنى منه بقوله الا ركب اسم جماعة الركبان

مخصوص بركاب الابل والتئية من تأيا اي التلبث والتوقف من حيي او حي في المكث

والتلبث وساريا من السرى وهو السير في الليل فقوله اي اما من بمعنى البطء

من بقية المتلبث مفعول الاول وواديا مفعول الثاني وكوادي السباع حال منه مقدم عليه

وحين ظرف لاحسنه وواديا مفعول الاول وكوادي السباع مفعول الثاني وعلى التقدير

حين ظلام ظرف التشبيه المستفاد من الكاف والجار والمجرور في ولا ارى اما اعتراضية

او حالية واقل صفة وواديا والجار في به متعلق باقل والمجرور عائد الى واديا

وركب فاعل اقل وجملة اتوه صفته وتئية تمييز عن نسبة اقل الى ركب وتقصر

على القصد لاجل بيان تاتيه واخوف عطف على اقل وهو بمعنى المفعول والمسند

الى الضمير العائد واديا اي اقل ركب منهم بوادي السباع واخوف منه

وما نافية وقى مصدرية وساريا اي ركبا ساريا مفعول وقى والمستثنى

منه مقدر اي واديا اقل واخوف في كل وقت الا في وقت وقاية الله ساريا

وحاصل المعنى مثل وادي السباع اكثر ناتوفها والحال اني لا ارى

مثل وادي السباع حين احاط به الظلام واديا يكون الركب به اقل من

توقفهم بوادي السباع ويكون ذلك الوادي اخوف منه بوادي السباع في

كل وقت الى وقت وتقاية الله سبحانه راكبا ساريا بالليل فرجع الى
والمخافات ولو عبرت بالعبارة اللائقة لشقت الاري وبدأنا اقول
اتوه منهم بوادي السباع [illegible] ... الشرح
احل به ركب النحو من وادي السنبل ... القسم ... اقسام الاسم
على وجه علم من دليل الانحصار حكم كل واحد منها ولم يكتف ...
مباحث الاسم بتعريفه فلما وصلت النوبة الى مباحث الفعل سلك تلك
الطريقة وصدرها بتعريفه فقال الفعل ما دل اي كلمة دلت على معنى كائن
في نفسه اي في نفس ما دل يعني الكلمة والمراد بكون المعنى في نفس الكلمة دلالة
عليه من غير حاجة الى ضم كلمة اخرى اليها استقلالا بالمفهومية ويمكن ارجاع
ضمير في نفسه الى المعنى وح يكون المراد بكون المعنى في نفسه استقلاله
فحج كون المعنى في نفسه وكونه في نفس الكلمة الى امر واحد هو استقلاله بالمفهومية
لكن المطابق لما ذكر في وجه الحصر ارجاع الضمير الى ما دل ... الفعل
مشتمل على ثلثة معان احدها الحدث الذي هو معنى المصدر وثانيها ...
وثالثها النسبة [illegible] ولا شك ان النسبة الى فاعل ما معنى حرفي ...
لا حظ طرفيها فلا يستقل بالمفهومية ... في نفسه ... تلك النسبة
فلما وصف ذلك المعنى بالاقتران بالزمان تعين ان يكون المراد به الحدث
فالمراد بالمعنى ليس معناه المطابقي بل الاعم لكن لا يتحقق الا في ضمن التضمني ...

١٤٤

ايضه وذلك لان [illegible]

وفرد [illegible]

والاصل [illegible]

[illegible]

١٦٥

لفظي او معنوي [illegible] اي بسبب مشابهة الاسم [illegible]
تامة [illegible] بسبب باحد حروف [illegible] الحروف
الاربعة [illegible] بالثلاث [illegible] وهو ما يكون [illegible] اي
وقوع ذلك الفعل مشترك بين الحال والاستقبال [illegible]
مشترك بين المعاني المتعددة كالعين [illegible]
اي [illegible] الثلاثة [illegible] ان وقوع الفعل مشترك [illegible] تخصيصه بواحد منهما اي
بالحال [illegible] والاستقبال [illegible] الاستقبال بالسين [illegible] الاستقبال القريب [illegible] سوف
فانه للاستقبال البعيد كما ان الاسم يتخصص باحد معانيه بواسطة القرائن
واما [illegible] الفعل [illegible] لهذا الاسم لانه [illegible] مضارعا الا لهذا او معنى المضارع
في [illegible] كان [illegible] من [illegible]
[illegible]
او [illegible] اي [illegible] ولذا كان [illegible]
كان ذلك [illegible] من [illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بالاضافة لانه معرفة لكنه نصب بمعنى التمييز [illegible]

الموصوف [illegible] [illegible]

[illegible] الرباعي [illegible]

ومفتوحة [illegible]

ونحوهما [illegible] المضارع [illegible]

هذا الكلام في نحو قولنا [illegible] المضارع [illegible]

نون التاكيد ثقيلة كانت او خفيفة [illegible] لانه [illegible]

[illegible] يكون [illegible] الاتصال [illegible]

الاعراب [illegible]

حقيقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في حال الرفع والفتحة في حال النصب لفظا اي حال كون الضمة والفتحة
لفظيين والسكون في حال الجزم مثل يضرب ولن يضرب ولم يضرب والمتصل
المرفوع [illegible] اي الضمير البارز المرفوع وذلك في خمسة مواضع بالنون
حالة الرفع وحذفها اي بحذف النون حالة الجزم والنصب فان النصب في
١٤٦ باب المثنى كما في الاسماء تابع للجر مثل يضربان وتضربان ويضربون
وتضربون وتضربين ولم يضربا ولن يضربا الى آخرها والمضارع المعتل الآخر
بالواو والياء بالضمة تقديرا اي في حال الرفع لان الضمة على الواو والياء ثقيلة
[illegible] والفتحة لفظا في حال النصب لخفة الفتحة نحو لن يغزو ولن
يرمي والحذف اي بحذف الواو والياء في حال الجزم لان الجازم لما لم يجد
حركة [illegible] الحرف الناشئ منها نحو لم يغز ولم يرم والمضارع المعتل الآخر
بالالف بالضمة والفتحة تقديرا لان الالف لا يقبل الحركة تقول يرضى
ولن يرضى والحذف اي بحذف الالف في حال الجزم تقول لم يرض [illegible]
المضارع [illegible] عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد سواء كان العامل
العامل فيه [illegible] وذلك [illegible]
العامل فيه وقوعه موقع الاسم كما في زيد يضرب [illegible] ضارب مررت برجل
يضرب [illegible] رجل ضارب وانما ارتفع [illegible] موقع الاسم [illegible]
كالاسم [illegible] اعراب الاسم واقواه وهو الرفع [illegible]

انه يرتفع في مواضع لا يقع فيها موقع الاسم كما في الصلة نحو الذي
يضرب وفي نحو سيقوم وسوف يقوم وفي خبر كاد نحو كاد زيد يقوم وفي الصفة
الزيدان عن نحو الذي يضرب يقوم الزيدان بانه واقع موقع
تقول الذي فضارب هو على ان ضارب خبر مبتدأ متقدم عليه والذي
الزيدان ويكفينا وقوعه موقع الاسم وان كان الاعراب بتقديره
مع تقديره فعلا وعن نحو سيقوم ان سيقوم مع السين
لا القوم وحده والسين صار كاحد اجزاء الكلمة وسوف السين وعن نحو
كاد زيد يقوم ان الاصل فيه الاسم وانما عدل عن الاصل لما يجي
المضارع ان شاء الله تعالى وينتصب اي المضارع بان فلو
قال الفراء اصلها لا ابدلت الالف نونا وقال الخليل اصلها لا ان
اي شي وقال سيبويه انه حرف واذن قيل اصلها اذا ونحو اصله
اذا الظرفية فنون عوضا عن المضاف اليه وكي وبان مقدرة بعد حتى
اي دخلها وبعد لام كي نحو دخلها وبعد لام الجحود
الناقصة في خبر كان المنفي نحو ما كان الله ليعذبهم لان هذه اللام وقبح
دخولها على الفعل الا بجعله مصدرا بتقدير ان المصدر وبعد الفاء
نحو فاكرمك او نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن وبعد او
نحو فان الفاء والواو عاطفتان بعد

وقد امتنع عطف الخبر على الانشاء فجعل مفرداً ليكون من عطف المفرد
المفرد المفهوم من ذلك الانشاء فيكون المعنى في زرني فاكرمك ليكن زيارة
منك فاكرام مني اياك وفي لا تاكل السمك وتشرب اللبن لا يكن منك اكل السمك
وشرب اللبن معه فان التي تنصب بها المضارع مثل اريد ان تحسن الي مثال
النصب بالفتحة ومثل ان تصوموا مثال النصب بحذف النون وكلمة ان
التي تقع بعد العلم اذا لم يكن بمعنى الظن ليست ان المخففة من ان المثقلة
لان المخففة للتحقيق فتناسب العلم بخلاف الناصبة فانها للرجاء والطمع
فلا تناسب [illegible] اي ان الواقعة بعد العلم مخففة اي ان الناصبة
نحو علمت ان سيقوم [illegible] لا يقوم وان التي تقع بعد الظن ففيها الوجهان
لان الظن باعتبار دلالته على غلبة الوقوع يلائم ان المخففة الدالة على
التحقيق وباعتبار عدم التيقن يلائم ان المصدرية فيصح وقوع كلتيهما بعده اي
في ان التي بعد الظن الوجهان ولن مثل لن ابرح وصيغتا ما اي معنى لن نفي
المستقبل نفيا [illegible] تابيدا او الابلغ ان يكون في قوة [illegible]
حتى ياذن لي ابي تناقض لان لن تقتضي التابيد وحتى ياذن الانتهاء
التي تنصب بها [illegible] بما بعدها على [illegible] اي لم يكن [illegible] قوله

لم يعتمد اي ينتصب بها الفعل المضارع اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها واذا كان
الفعل المذكور بعدها مستقبلا لكونها جوابا وجزاء وهما لا يكونان الا في الاستقبال
وان فقد الشرط بنحو انا اذن احسن اليك وكقولك لمن يحدثك اذن اظنك
اظنك كاذبا او كلاهما كقولك لمن يحدثك انا اذن اظنك كاذبا وجب الرفع
مثل قولك لمن قال اسلمت اذن تدخل الجنة مثل بمثال لا يحتمل الا الاستقبال
فقوله اذن مبتدا وقوله اذا لم يعتمد ظرف للانتصاب المشروط بما ذكرنا
اليه وقوله مثل اذن تدخل الجنة خبر المبتدا فتحقيق اذن بهذا المثال
على طريقة تمثيلات اخواتها الا انه لما كان انتصاب المضارع بها مشروطا
بشروط اشار اليها فيما بين المبتدا والخبر واذا وقعت اذن بعد الواو
والفاء فالوجهان جائزان النصب بناء على ضعف الاعتماد بالعطف لاستقلال
المعطوف لانه جملة والرفع باعتبار الاعتماد بالعطف لان ضعفه [illegible] كي التي
ينصب بها المضارع مثل اسلمت كي ادخل الجنة ومعناها السببية اي سببية
ما قبلها لما بعدها كسببية الاسلام لدخول الجنة في المثال المذكور وحتى التي ينصب
بها المضارع بعدها بتقدير ان اذا كان اي المضارع مستقبلا بالنظر الى
ما قبله وان كان بالنظر الى زمان التكلم ماضيا [illegible] مستقبلا بمعنى كي
اي لان ما قبلها [illegible] كي
[illegible] بمعنى كي السببية اولى [illegible] مثل اسلمت كي
[illegible] وقد يستعمل المضارع بالنظر الى ما قبله [illegible] الى زمان التكلم

الى زمان التكلم ايضا وكنت سرت حتى ادخل البلد مثال لحتى بمعنى كي
او الى والاستقبال المضارع بالنظر الى ما قبلها واما بالنظر الى زمان التكلم
فيحتمل ان يكون ماضيا او حالا او مستقبلا واسير حتى تغيب الشمس مثال
لحتى بمعنى الى والاستقبال ما بعدها فان اردت بالفعل الذي دخل
148 الحال بمعنى زمان الحال تحقيقا اي بطريق التحقيق بان يكون في زمان
التكلم بعينه حتى مثالا او حكاية اي بطريق الحكاية كما تقول كنت سرت
حتى ادخل البلد فادخل في هذا الموضع حكاية الحال الماضية كانك كنت في
زمان الدخول حين هذه العبارة وتحكيها في زمان التكلم على ما كنت
وكان ما بعد حتى في هذه العبارة مرفوعا فابقيت على ما كان عليه حكيته
حتى في شان الحكاية ايضا يكون مرفوعا اذ لا يمكن تقدير ان لانها علم
الاستقبال كانت اي حتى عند هذه الافادة حرف ابتداء لا جارة ولا عاطفة
ومعنى كونها حرف ابتداء ان يبتدأ بعدها كلام مستأنف [illegible]
مبتدأ يكون الفعل بعده خبره لكون حتى داخلا على اسم كما في قوله [illegible]
فيجب اي ما بعد حتى لعدم الناصب والجازم وتجب السببية اي كون
[illegible] سببا لما بعدها ليحصل الاتصال المعنوي ولما تعذر [illegible]
اللفظي مثل مرض حتى لا يرجونه الآن فان المراد [illegible]
قصد [illegible] في زمان التكلم ومن ثم اي من اجل [illegible]

حتى بمعنى الاو الحال حرف التعليل ووجوب سببية ما قبلها لما بعدها امتنع
نظرا الى الامر الاول الرفع لانه يرفع ما بعد حتى فحينئذ كان سيري حتى ادخلها
في وقت حصول كان انما صحة في هذه القول بان يجعل فيه كان تامة لانها
لانها لما كانت حرف ابتداء انقطع ما بعدها عما قبلها فحينئذ كان ناقصة بلا خبر
فيفسد المعنى وامتنع الرفع نظرا الى الامر الثاني في قولك اسرت حتى تدخلها
الى آخره يكون ما بعدها خبرا مستأنفا مقطوعا بالوقوع بعد وجود قبلها لانه سبب
وهو مشكوك فيه لوجود حرف الاستفهام فيلزم الحكم بوقوع المسبب الشكي
ووقوع السبب وهو محال وجاز في وقت حصول كان ان ما كان سيري حتى
فان معناه ثبت سيري فانا ادخل الآن ولا فساد فيه وجاز ايهم سار حتى
يدخلها بالرفع لان السير في هذا الاستفهام محقق والشك انما هو في تعيين الفاعل فجوز
ان يكون المسبب محققا لحصول السبب ايهم عطف [illegible]
وعلى كان [illegible] حتى دخلها لعدم صلاحيته [illegible]
عليه في بعض النسخ هكذا وجاز في كان سيري حتى ادخلها في الناقصة
[illegible] في هذا التركيب وقت حصول كان ان [illegible]
[illegible] ولام كي التي ينتصب المضارع بعدها بتقدير ان
[illegible] مثل [illegible] انما يقدر ان بعدها لانها جارة ولام الجحود التي
ينتصب المضارع هي اللام لتأكيد النفي بعد النفي لكان نحو وما كان الله ليعذبهم

اوهي

او ان نحو لم يكن الفعل حتى [illegible] بالمصدر بعد ان و ان مثل
انما صار الفعل في معنى المصدر بان المقدرة فكيف يصح الحمل قيل على
حذف المضاف من الاسم اي ما كان صفة الله تعذيبهم او من الخبر اي ما كان
149 التعذيبهم او على تاويل المصدر باسم الفاعل اي ما كان الله معذبهم والفاء
التي ينتصب المضارع بعدها بتقدير ان فتقدير ان بعدها لانتصاب المضارع
مشروطة بشرطين احدهما السببية اي سببية ما قبلها لما بعدها لان العدول
عن الرفع الى النصب للتنصيص على السببية حيث يدل تغير اللفظ على تغير المعنى
فاذا لم تقصد السببية لا يحتاج الى الدلالة عليها والثاني ان يكون قبلها
قبل الفاء احد الاشياء الستة ليتحقق بتقديم الانشاء او ما في معناه
السببية [illegible] ان ما بعدها جملة معطوفة على الجملة السابقة امر
نحو زرني فاكرمك اي ليكن منك زيارة فاكرام مني او نهي نحو لا تشتمني فاضربك
اي لا يكن منك شتم فضرب مني ويندرج فيهما الدعاء نحو اللهم اغفر لي فافوز
ولا تؤاخذني فاهلك او استفهام نحو هل عندكم ماء فاشربه اي هل يكون
منكم ماء فشرب مني او نفي نحو ما تاتينا فتحدثنا اي ليس منك اتيان فتحديث
مني [illegible] فيه التحضيض نحو لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا اعتراض
[illegible] في النفي او تمني نحو ليت لي مالا فانفق اي ليت ثبوت
مال لي فانفاق مني [illegible] الترجي نحو لعلي ابلغ الاسباب

اسباب السموات فاطلع بالنصب على قراءة حفص او عرض نحو الا تنزل بنا
فتصيب خيرا اى الا يكون منك نزول فاصابة خير ففى جملة هذه المواضع معنى
السببية مقصود والفاء تدل عليها وما بعد الفاء فى تاويل مصدر معطوف
على مصدر آخر مفهوم مما قبل الفاء واما نحو سأترك منزلى لبنى تميم والحق
بالحجاز فاستريحا بدون تقدم احد الاشياء الستة فمحمول على ضرورة الشعر
والواو التى ينتصب بعدها المضارع بتقدير ان بعدها مشروطة فيها بشرطين احدهما
الجمعية اى مصاحبة ما قبلها لما بعدها والاخر الواو والجمع وثانيهما ان يكون
قبلها اى قبل الواو مثل ذلك اى مثل الواقع قبل الفاء فى كونه احد الاشياء
الستة المذكورة واختلف المثال بعينها بابدال الفاء بالواو كما تقول
مثلا لا تطمع والاكرام اى ليجتمع الزيارة والاكرام ولا تاكل السمك وتشرب اللبن
اى لا يجتمع منك اكل السمك مع شرب اللبن وعلى هذا القياس واو التى ينتصب
المضارع بعدها بتقدير ان بشرط معنى الى ان او الا ان اى بشرط ان يكون
بمعنى الى ان او الا ان الداخلين على ان المقدرة بعدها الا ان الى ان [illegible] فى
مفهومها ولا يلزم من تقدير ان بعدها [illegible]
الى ان تعطينى او الا ان تعطينى [illegible]
اى الا [illegible] ان تعطينى حقى [illegible]
باو التى بمعنى الى اى لالزمنك الى ان تعطينى حقى [illegible]

معطوفاً سواء كانت من الحروف العاطفة المذكورة اولاً ثم فاذا كانت
منها فمن غير اشتراط ما ذكر من الشروط الصحة تقدير أنْ بعد[illegible] ينصب المضارع
بتقدير أنْ اذا كان المعطوف عليه اسما صريحا نحو اعجبني ضربك زيداً او قيامك
او قيامك ثم تشتم فثم ليس من الحروف المذكورة وتقدير ان بعد الواو والفاء
150 ليس مشروطاً بالشروط المذكورة فيهما فقوله والعاطفة اذا كان معطوفا هو
معطوف على اول المعدودات الناصبة بتقدير أنْ اعني قوله حتى اذا كانت
مستقبلا او على آخرها وهو او بشرط ضمه الى أنْ وقيل هو مجرور معطوف عليه
حتى في قوله وبأنْ مقدرة بعد حتى والظاهر هذا وان كان الحكمة اللفظ
لكن الاقرب بحسب المعنى لانه على التقدير الاول ان جعل العاطفة عم ما ذكر
كما ذكرنا يلزم ان يذكر في التفصيل ما لم يكن في الاجمال وان خصصته به يلزم
تخصيص الحكم به وليس في الواقع مخصوصا به كما سبق من بيانه في شرح المصنف
ويرد عليه ان كان المناسب ح ذكرها مرتين مرة في الاجمال ومرة في التفصيل
كما مر ما ذكر ويجوز اظهار أنْ مع لام كي نحو جئتك لأنْ تكرمني ومع لام الجحود
من اللام الزائدة نحو اردت لأنْ تقوم ومع الحروف العاطفة نحو اعجبني قيامك
وان تذهب لان هذه الثلاثة تدخل على اسم صريح نحو جئتك للاكرام و اعجبني
ضرب زيد وغضبه واردت لضربك فجاز ان يظهر معها لانقلاب الفعل الى الاسم
الصريح معها لأنّ المصدرية واما لام الجحود فلما لم تدخل على الاسم الصريح لم يظهر

بعد ان وكذا حتى لان الاغلب فيها ان يستعمل بمعنى كي وهي بهذا المعنى
لا تدخل على اسم صريح وحملا عليها التي بمعنى الى لان المعنى الاول الغالب في
ما التي يليها المضارع واما الواو والفاء واو فلانها لما اقتضت [illegible]
للتنصيص على معنى السببية والجمعية والانتهاء صارت كعوامل النصب [illegible]
الناصب بعد ما ويجب اى اظهار ان مع لا الداخلة على المضارع [illegible]
في صورة وجود اللام بمعنى كي عليها اى على لا لاستكراه اللامين المتجانسين
نحو لكي لام لا نحو قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب الناصبة تعمل في غير المواضع المذكورة
كثيرا من غير عمل لضعفها نحو قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ومع عمل
مع الشذوذ كقوله الا ايهذا الزاجري احضر الوغى في رواية النصب ولكن ليس قياسا
كما في تلك المواضع ولذلك لم يذكرها ويجزم اى المضارع بلم ولما ولام الامر ولا
المستعملة في معنى النهي احترازا عما يستعمل في معنى النفي … [illegible]
فصلا واحدا وكلم المجازات اى يجزم المضارع بكلم المجازات اى كلمات
الشرط والجزاء التي بعضها من الاسماء وبعضها من الحروف [illegible]
لفظ الكلم والمجزوم بها فعلان وهي اى كلم المجازات ان ومهما واذما
وحيثما واذ حيث يجزمان المضارع مع ما واما بدونها فلا وان ومن ومتى
ومهما يجزمان الفعل المضارع مطلقا سواء كانت معها الواو لا وما ومتى واي
واني واذما يجزم المضارع … واذا وقتا ولم يجئ في كلامهم …

الاطراد واما مع كيفما فلان معناه على الاحوال فاذا قلت كيفما تقرأه أقرأه كان معناه
على اى حال وكيفية انت تقرأ انا ايضا اقرأ عليها والمتعدد استواء قراءة
تابين فى جميع الاحوال والكيفيات واما مع لو فلان كلمات الشرط انما تجزم
لتضمنها معنى ان التى هى موضوعة للابهام واذ موضوعة للامر المقطوع (وبان)
مقدرة عطف على قوله بلم اى وتجزم المضارع بان مقدرة ويجيء بيانه ان شاء
١٥١ الله تعالى (ولم لقلب المضارع ماضيا ونفيه) اى نفى المضارع ولا يبعد لو جعل الضمير
راجعا الى ما هو اقرب يعنى ماضيا (ولما مثلها) اى مثل لم فى هذا القلب والنفى (وتختص)
اى لما (بالاستغراق) اى استغراق ازمنة الماضى من وقت الانتفاء الى وقت التكلم
بها تقول ندم فلان ولم ينفعه الندم اى عقيب ندمه ولا يلزم استمرار انتفاء
الندم الى وقت التكلم بها واذا قلت ندم فلان ولما ينفعه الندم افاد استمرار
ذلك الى وقت التكلم بها (و) تختص ايضا (بجواز حذف الفعل) لما بجواز حذف
الفعل المنفى بها ان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة ولما اى ولما ادخلها
وتختص ايضا بعدم دخول ادوات الشرط عليها فلا تقول ان لما تضرب ومتى
لما تضرب كما تقول ان لم تضرب ومن لم يضرب وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين
العامل ومعموله وتختص ايضا باستعمالها غالبا فى المتوقع اى منفى بها فعل متوقع
متوقع تقول لمن يتوقع ركوب الامير لما يركب وقد تستعمل فى غير المتوقع ايضا نحو
ندم ولا ينفعه الندم (ولام الامر) وهى اللام المطلوب بها الفعل ويدخل فيها

[illegible]

لام الدعاء نحو ليغفر الله وهي مكسورة وفتحها لغة وقد تسكن بعد الواو والفاء
وثم نحو ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا وثم ليقضوا ولا النهي عطف
على المطلوب بها الترك اي ترك الفعل وفي بعض النسخ ولا النهي ضدها اي
ولا النهي التي هي ضد لام الامر وهي التي يطلب بها ترك الفعل وهو يدخل على جميع
انواع المضارع المبني للفاعل والمفعول مخاطبا او غائبا او متكلما وكلم المجازات
المذكورة من قبل تدخل على الفعلين لسببية الفعل الاول ومسببية الفعل الثاني
اي لجعل الفعل الاول سببا والثاني مسببا وفي شرح المصنف وكلم المجازات
ما يدخل على شيئين لجعل الاول سببا والثاني مسببا ولا شك ان كلم المجازات لا تجعل الشي
سببا للشي فالمراد بجعلها ان المتكلم اعتبر سببية شي لشي بل ملزومية شي
لشي وجعل كلم المجازات دالة عليها ولا يلزم ان يكون الفعل الاول سببا حقيقيا
للثاني لا خارجا ولا ذهنا بل ينبغي ان يعتبر المتكلم بينهما نسبة يصح بها ان يوردهما
في صورة السبب والمسبب بل الملزوم واللازم كقولك ان تشتمني اكرمك فالشتم ليس سببا
حقيقيا للاكرام والاكرام مسببا حقيقيا له لا ذهنا ولا خارجا لكن المتكلم اعتبر تلك
النسبة بينهما اظهارا لمكارم الاخلاق يعني انه منها بمكان ان الشتم الذي هو سبب
الاهانة عند الناس سبب الاكرام عنده ويسميان اي هذان الفعلان اولهما
لانه شرط لتحقق الثاني وثانيهما جزاء من حيث انه يبتني على الاول ابتناء الجزاء
على الفعل فان كانا اي الشرط والجزاء مضارعين نحو ان تزرني ازرك

او الاول فقط مضارعا نحو ان ضربت فاضرب واجب في المضارع
لدخول الجازم نحو ان اتيتني ابتك مع صلاحيته المحل وان كان الثاني
مضارعا فالوجهان اي نفيه الوجهان الجزم لتعلقه بالجازم وهو الاداة
الشرطية والرفع لضعف التعلق لحيلولة الماضي والفصل بغير المعمول نحو
ان ازيدا آتيه او آتيه واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا تقصيل للماضي نحو ان
خرجت خرجت او معنى نحو ان خرجت لم اخرج ويحتمل ان يكون
تفصيلا لقدا اي لم يقترن بقد سواء كان قد ملفوظا كقوله تعالى ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل او معنويا مقدرا كقوله تعالى وان كان قميصه قد من
قبل فصدقت اي فقد صدقت لم يجز الفاء في الجزاء لتحقق تاثير حرف الشرط
في نقل معناه الى الاستقبال فاستغنوا فيه عن الرابط كقولك ان اكرمتني
اكرمتك وان كان ماضيا بغير قد لم يجز عند الماضي المحقق الذي لم
ان يكون للشرط تاثير فيه كقولك ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس لم يجز دخول
الفاء فيه وان كان اي الجزاء مثبتا او منفيا بلا احتراز عما اذا كان منفيا
بلم فانه مندرج فيما سبق لكونه ماضيا معنى او بلن حيث يجب فيه الفاء لعدم
تاثير ادوات الشرط في معناه فالوجهان الاتيان بالفاء وتركها لان ادوات
الشرط لم يؤثر في تغير معناه كما يؤثر في الماضي فشابه الماضي في
الصحيحة خلاصة ... الا يقتضي الفاء ... تاثيره من حيث ان

ان كان الجزاء مضارعا مثبتا او منفيا بلا فانه يجوز فيه الوجهان ... نحو ان ... يفعل ... موضع ...

مضارع

152

لم يكن قويا نحو قوله تعالى ان يكن منكم الف يغلبوا الفين ومن عاد فينتقم الله منه والا
اى وان لم يكن الجزاء الماضي او المضارع المذكورين فالفاء لازمة فيه لان
الجزاء اما ماض بقد لفظا كما تقول ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس او
تقديرا كما تقول ان اكرمتني اليوم فاكرمتك امس بتقدير فقد اكرمتك امس وعلى كل
تقدير لا تاثير لحرف الشرط في الماضي فاحتاج الى الرابطة الفاء واما جملة اسمية او امر
او نهي او دعاء او استفهام او مضارع منفي بما او لم او لن او غير ذلك كالتمني و
العرض ففي جميع هذه المواضع لا تاثير لحرف الشرط في الجزاء فاحتاج الى الفاء
ويجي اذا التي للمفاجات مع الجملة الاسمية التي وقعت جزاء موضع الفاء لان
معناها قريب من معنى الفاء لانها تنبئ عن حدوث امر بعد امر ففيها معنى الفاء
التعقيبية ولكن الفاء اكثر وانما اشترط اسمية الجملة الجزائية لاختصاصها بها لان
اذا الشرطية مختصة بالفعلية فاختصت هذه بالاسمية فرقا بينهما كقوله تعالى وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اي فهم يقنطون وان التي تجزم
بعدها المضارع حال كونها مقدرة انما كانت مقدرة بعد الامر نحو زرني اكرمك
اي ان تزرني اكرمك والنهي نحو لا تفعل الشر يكن خيرا لك اي ان لم تفعل يكن خيرا
لك والاستفهام نحو هل عندكم ماء اشربه لان المعنى ان يكن عندكم ماء اشربه
والتمني نحو ليت لي مالا انفقه لان المعنى ان يكن لي مال انفقه والعرض نحو
الا تنزل بنا تصب خيرا اي ان تنزل تصب خيرا اذا قصد المضارع السابق

بعد هذه الاشياء بالجملة صالحا الا ان يكون مضمونها مما تقدم وقصد السببية اي
سببية ما تقدم له فحينئذ يقدر ان مع مضارع يوجد مما تقدم ويجزم المضارع
الواقع بعد هذه الاشياء بمعجزه بانه وانما اختص تقدير ان بما بعد هذه الاشيا
لانها تدل على الطلب فان الطلب غالبا يتعلق بمطلوب يترتب عليه فايدة يكون 153
ذلك المطلوب سببا لها وهي مسببة له فاذا كان المضارع الواقع بعد هذه الاشياء
وقصد سببية الفعل المطلوب بتلك الاشيا لما تاخر قدر ان مع ذلك الفعل
ويجعل المضارع الواقع بعدها جزاء فيجزم بها نحو اسلم تدخل الجنة فان
المطلوب باسلم هو الاسلام وهو مطلوب لفايدته دخول الجنة فهو سبب له وقصد
اذن تلك السببية فقدر ان مع الفعل الماخوذ من اسلم وجعل تدخل الجنة جزاء و
فقيل ان تسلم تدخل الجنة ونحو لا تكفر تدخل الجنة اي ان لا تكفر تدخل الجنة
لان النفي قرينة الفعل المنفي لا المثبت ولهذا امتنع لا تكفر تدخل النار عند الجمهور
خلافا للكسائي فانه لا يمتنع ذلك عنده فامتناعه عند الجمهور لان التقدير
على ما عرفت ان لا تكفر تدخل وهو ظاهر الفساد واما عدم امتناعه عند
الكسائي فلانه يقول معناه بحسب العرف ان تكفر تدخل النار فالعرف في مثله
قرينة الشرط المثبت والنفي قرينة قرينة هذا اذا قصدت السببية واما اذا
لم تقصد لم يجز الجزم قطعا بل يجب الرفع اما بالصفة اذا كان صالحا للوصفية
كتبه [illegible] تعالى [illegible]

كذلك كقوله تعالى فنذرهم في طغيانهم يعمهون اي يتحيرون الاستئناف
... وقال رأيتهم ارشدهم او لها كل صنف امره يجري مقدار ... كالا
في بعض النسخ وفي بعضها مثال الامر وكان المراد به صيغة الامر فانهم يطلقون
مثال الماضي ومثال المضارع ويريدون صيغتهما وفي بعض الشروح ان قال
مثال الامر لان الامر كما اشتهر في هذا النوع من الافعال اشتهر في المعنى المصدري
الحقيقة فاراد النص على المقصود وهو في اصطلاح النحويين مخصوص بالامر عند الاصوليين
بالصيغة كذا ذكره المصنف في شرحه صيغة يطلب بها الفعل شامل لكل امر
غائبا كان او مخاطبا او متكلما معلوما او مجهولا من الفاعل احترز عن المجهول
مطلقا فانه يطلب به الفعل عن المفعول لا من الفاعل المخاطب احترز عن الغائب
والمتكلم بحذف حرف المضارعة احترز عن مثل قوله تعالى فلتفرحوا في قراءة
على صيغة الخطاب وعن مثل تضرب وترويد وحكم آخره اي آخر الامر في الحقيقة
عند البصريين الوقف والبناء على السكون لانعدام ما يقتضي اعرابه وهو حرف
المضارعة لان مشابهته الاسم المقتضية للاعراب انما هي بسببه وفي الصورة
كالمجزوم اي مثل حكم المضارع المجزوم في الاسكان بالصحيح وسقوط النون
الاعرابية في المعتل لانه لما شابه ما فيه اللام من المجزوم معنى اعطي حكمه تقول
اضرب اضربا واضربوا واخش واغزوا وارم ولم تغز ولم ترم وذهب الكوفيون الى
انه مجزوم بلام مقدر فان كان ... [illegible] ... اعتناديه ...

مثل اكتسب اكرمه وحسن يبقى هذا الاصول في نحو عد وفي نحو رحابه
المصنف في الاصل لظهوره وان كان بعده حرف ساكن فليس المضارع
والمراد بالرباعي ههنا ما يكون ماضيه على اربعة احرف من المزيد فيه وانما هو باب
153 الافعال لا غير زدت همزة وصل على ما بقي بعد حذف حرف المضارعة للتوصل
154 الى النطق بالساكن حال كون تلك الهمزة مضمومة ان كان بعده اي بعد الساكن
دفعا للالتباس بالمضارع وتحرزا عن الخروج من الكسرة الى الضمة على تقدير
ومكسورة فيما سواه اي سوى ساكن بعده ضمة سواء كان بعده كسرة او فتحة
لو ضم نحو اضرب التبس بالماضي المجهول من الاضراب ولو فتح لالتبس بالامر منه واما
في اعلم لالتبس بالمضارع المجهول لو فتح لالتبس بالماضي الرباعي نحو اقتل مثال
لما يكون بعد الساكن ضمة واضرب مثال لما يكون بعد الساكن كسرة واعلم مثال
لما يكون بعده فتحة وان كان رباعيا فمفتوحة اي فالهمزة مفتوحة لا
همزة اصل زدت لا انقطاع موجب حذفها وهو اجتماع همزتين في المتكلم ا
لا همزة وصل مقطوعة لذلك بعينه … اي فعل المفعول الذي
لم يذكر فاعله واضافة الفاعل الى الذي على الابتداء او على حذف مضاف اي فعل
المفعول الذي … ان يراد بالمبني … الفعل الذي لم يذكر فاعله و
اضافة الفعل الى … بهما حذف فاعله واقيم المفعول مقامه

وإقامة المفعول مقامه ماضيا غيرت صيغته دفع اللبس بأن ضم أوله وكسر
ما قبل الآخر مثل ضُرِبَ ودُحْرِجَ وأُعْلِمَ واسْتُخْرِجَ وهذا النوع من التغير لأنه بناء
غريب فاختير له وزن غريب لم يوجد في الأوزان الخروج من الضم إلى الكسرة
ووزن فُعِلَ بالخروج من الكسرة إلى الضمة وإن كان غريبا يدل على غرابة
المعنى أيضا لكن الخروج من الكسرة أثقل فلا ضرورة في اختياره بعد حصول المقصود
بالأخف ويضم الثالث مع همزة الوصل نحو انْطُلِقَ واقْتُدِرَ واسْتُخْرِجَ لئلا
يلتبس في الدرج بالأمر وكذلك الباب ويضم الثاني مع التاء مثل تُعُلِّمَ وتُجُوهِلَ
وتُدُحْرِجَ لئلا يلتبس بصيغة مضارع عَلَّمْتَ وجاهَلْتَ ودَحْرَجْتَ حرف
اللبس هنا علة لضم وبضم الثالث والثاني ومعتل العين أي ما يكون عينه
فقط معتلا لا لامه مثل طُوِيَ وشُوِيَ من اللفيف فإنه لا يعل عينه لئلا
يفضي إلى اجتماع الإعلالين في شُوِيَ وطُوِيَ قيل الأصوب أن يقال
معتل العين المنقلبة عينه ألفا لئلا يرد عليه مثل عُوِرَ وصُيِدَ وإنما خص معتل
العين بالذكر لزيادة غموض واختلاف في المبني للمفعول منه كما ذكره شيخه
معتل العين في المبني للمفعول من المضارع وإن لم يكن فيه ما ذكرنا الأفصح
قيل وبيع أصلهما قُوِلَ وبُيِعَ نقل الكسرة من العين إلى ما قبلها بعد حذف
حركته فصار قِوْلَ وبِيْعَ فأبدل واو قول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قيل
وجاء الإشمام وهو [illegible] في [illegible] وفي شرح الرضي [illegible]

ان

ان تو جنّ وقال البعض حق التحصيل اليا الساكنة بعدها نحو الواو
اذ فيها بتحركة ما قبلها هذا مراد النحاة وشعروا بالاشمام فى هذا الموضع
بعضهم الاشمام ههنا كالاشمام حالة الوقف اعنى ضم الشفتين فقط مع كسر
فاء الصاد وهذا خلاف المشهور عند الفريقين وقال البعض هو ان تاتى بضمة
بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا غير مشهور عندهم والغرض من الاشمام الايذان
الاصل الضم فى اول هذه الحروف وجاء الواو ايضا ضعيف فقد 125
وبوع بالاسكان بلا نقل وجعل الواو ياء لسكونها وانضمام ما قبلها
اى مثل باب الماضى المجهول من معتل العين من الثلاثى المجرد باب الماضى
المجهول من المعتل العين من باب الانفعال والافتعال نحو اختير وانقيد
فى مجىء اللغات الثلاث فيه اذ تبين وقيد منهما ثم قيل وبيع بالاتفاق
دون استخير واقيم اذ ليس فى ذلك مثل قيل وبيع لسكون ما قبل حرف العلة
فى الاصل اذ اصلهما استخير واقوم بالياء والواو المكسورتين والقياس
فيهما ان ينقل حركتهما اليه وقلب العين ياء واذا كان فيه لو اتفقا
جاء فيهما لغة واحدة وقال كان اى الفعل الذى اسند حذف فاعله واو
المفعول مقام مضارعا ضم اوله وهو حرف المضارعة نحو يضرب ويكرم
ويستخرج ويدحرج وفتح ما قبل آخره لخفة الفتحة وثقل المضارع بالزيادة

يقال يباع ويختار وينقاد ويستخار ويصام لتحركها بحسب الاصل

وانفتاح ما قبلها [illegible] فالمتعدي من الفعل ما يتوقف فهمه

على متعلق ثالث امر غير الفاعل متعلق الفعل ويتوقف فهمه عليه لان

فعل لابد له من فاعل فهمه موقوف عليه فهم لكن نسبة الفعل الى الفاعل في

الصدور والقيام والاسناد ويقال هذا الفعل صادر عن الفاعل وقائم به

ومسند اليه ثم الاتصال في الاصطلاح انه متعلق به [illegible] المتعلق نسبة الفعل

الى غير الفاعل فالحاصل ان فهم الفعل ان كان موقوفا على فهم غير الفاعل

فهو المتعدي كضرب فانه فهمه موقوف على تعقل مضروب لكن تعقل الا [illegible]

مستقلا بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول فان فهم

الفعل لا يتعلق بهذه الامور [illegible] وغير المتعدي بخلافه اي بخلاف

المتعدي يعني لا يتوقف فهمه على فهم امر غير الفاعل كقعد فانه وان كان له

تعلق بكل واحد من الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل لكن فهمه

[illegible] من هذه المتعلقات جائز وغير المتعدي يصير متعديا بالهمزة

اذهبت زيدا او بتضعيف العين نحو فرحت زيدا او بالف المفاعلة

نحو ماشيته او بسين الاستفعال نحو استخرجته او بحرف الجر نحو ذهبت بزيد

والمتعدي يكون متعديا الى مفعول واحد كضرب في هذا المثال او الى [illegible]

اثنين ثانيهما غير الاول كاعطى [illegible] يعني ثانيهما [illegible] الاول [illegible]

نحو علم ورأى مفاعيل ثلثة كما تعرف في معنى اعلم وهما اصلان في هذا القسم
فانهما كانا قبل دخول الهمزة متعديين الى مفعولين فلما ادخلت عليهما الهمزة
زاد مفعول آخر هو فاعل الفعل الاول الذي صار مفعولا للفعل الآخر فهي انبأ ونبأ واخبر وخبر
وحدث فليست اصلا في التعدية الى ثلثة بل تعديتها اليها انما هي بواسطة
156 اشتمالها على معنى الاعلام فهذه الافعال المتعدية الى ثلثة مفاعيل مفعولها
الاول كمفعول باب اعطيت في جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا وانبأته
عنه كقولك اعطيت عمرا مطلقا والثاني والثالث من مفاعيلها كمفعولي علمت
في وجوب ذكر احدهما عند الآخر وجواز تركهما معا [illegible] وتسمى افعال
الشك واليقين افعال القلوب لانهم ارادوا بالشك الظن والا فلا شيء من هذه الافعال بمعنى
الشك المقتضي لتساوي الطرفين وهي ظننت وحسبت وخلت
[illegible] يكون تارة للظن وتارة للعلم وعلمت ورأيت ووجدت
وهذه الثلاثة لليقين [illegible] تدخل هذه الافعال على الجملة الاسمية لبيان ما هي
تلك الجملة [illegible] الاخبار بها ناشئة عن الظن او العلم كما اذا قلت علمت
زيدا قائما [illegible] لبيان ان [illegible] الجملة [illegible]
بها واخبرت بها عن [illegible] العلم واذا قلت ظننت زيدا قائما
[illegible] لبيان ان منشأ الاخبار بهذه الجملة هو الظن وكذلك [illegible] في الافعال
[illegible] هذه الافعال [illegible] اي [illegible] الاسمية المسند والمسند اليه على [illegible]

معمولها ومن خصائصها انه يصح جعل ... بالتي ...

غيره اي ومن خصائص افعال القلوب انه اذا ذكر احدهما ذكر الاخر فلا يقتصر

على احد مفعوليها وسبب ذلك مع كونهما في الاصل مبتدأ وخبراً وحذف المبتدأ

والخبر غير قليل ان المفعولين معاً بمنزلة اسم واحد لان مضمونهما معاً هو المفعول

في الحقيقة فلو حذف احدهما كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع

ذلك قد روا ذلك مع القرينة على قلة اما حذف المفعول الاول كما في قوله تعالى ولا يحسبن

الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم على قراءة ولا يحسبن بالياء

المنقوطة من تحت بنقطتين اي لا يحسبن هو لاء بخلهم هو خيراً لهم فحذف بخلهم

الذي هو المفعول الاول واما حذف الثاني فكما في [illegible] لا تخلنا على

ابنك ... غداة ... سيلا اعدا اي لا تخلنا جازعين فحذف جازعين الذي

هو المفعول الثاني بخلاف باب اعطيت فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما

بلا مانع فلان يعطي الدنانير من غير ذكر المعطى ويعطي الفقراء من غير ذكر

المعطى وقد يحذفان معاً كقولك فلان يعطي ويكسو اذ ليس الغرض الا مجرد فائدة

ومن المفعولين بخلاف باب علمت فانك لا تحذفهما نسيا منسيا فلا تقول

علمت وظننت لعدم الفائدة اذ من المعلوم ان الانسان لا يخلو من علم وظن واما

مع قيام القرينة فلا يمتنع حذفهما نحو من يسمع يخل اي يخل مسموعه صادقاً

[illegible]

157

بين مفعوليها نحو زيد ظننت قائم أو تأخرت عنهما نحو زيد قائم ظننت وإنما يجوز
الإلغاء على التقديرين لاستقلال الجزئين الصالحين لأن يكونا مبتدأ وخبرا أو
مفعولين لها لكونهما تامّا على تقدير الإلغاء وجعلهما مبتدأ وخبرا مع ضعف عملها
بالتوسط أو التأخر وقد نقل الإلغاء عند التقدم أيضا نحو ظننت زيد قائم لكن الجمهور
على أنه لا يجوز وهذا الإلغاء على تقدير إلغائها في معنى الظرف بمعنى زيد قائم ظننت
زيد قائم في ظني وفي قوله جواز الإلغاء إشارة إلى جواز إعمالها أيضا على تقدير
التوسط والتأخر وفي بعض الشروح أن الإعمال أولى على تقدير التوسط وفي
بعضها أنهما متساويان والإلغاء أولى على تقدير التأخر وقد يقع الإلغاء فيهما
إذا توسطت بين الفعل ومرفوعه نحو ضربت أحسب زيد وبين اسم الفاعل ومعموله نحو
لست بمكرم أحسب زيدا وبين معمولي إن نحو إن زيدا أحسب قائم وبين سوف ومدخولها
نحو سوف أحسب يقوم زيد وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو جاءني زيد وأحسب عمرو
إن التوسط ... جواز الإعمال أيضا بقوله
إذا توسطت يعني بين مفعوليها أو تأخرت يعني عنهما وإنما خص هذا الإلغاء
بالذكر مع أن ... من خصائصها لشيوعه وكثرة وقوعه فيها أي من
خصائص أفعال القلوب أنها تعلق وتعليقها وجوب إبطال عملها لفظا ...
بسبب وقوعها قبل ... الاستفهام بلا واسطة كما في ... أو بواسطة
كما إذا كان قبل المضاف إلى ما فيه الاستفهام نحو علمت غلام من أنت وقيل

لنفي الداخل على معموليهما وقبل اللام اي لام الابتداء الداخلة على معموليهما مثل
علمت أزيد عندك ام عمرو هذا مثال التعليق بالاستفهام وترك مثالها نحويه بالمقايسة
مثال النفي علمت ما زيد في الدار ومثال اللام علمت لزيد منطلق وانما تعلق بهذه الثلثة
لان هذه الثلاثة تقع في صدر الجملة وضعا فاقتضت بقاء صورة الجملة وهذه الافعال
لو وجب تعلقها بنصب جزئيها لوجب التعلق فيتعلق باعتبار احدهما لفظا والآخر معنى فمن
حيث اللفظ روعي الاستفهام والنفي ولام الابتداء ومن حيث المعنى روعيت هذه
الافعال والتعليق مأخوذ من قولهم امرأة معلقة اي مفقودة الزوج تكون كالشيء
المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج بالفعل
المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد قائم علمت قيام
زيد كما كان كذلك عند انتصاب الجزئين ومن ثم جاز عطف الجملة المنصوبة جزآها
على الجملة المعلقة نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا والفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين
احدهما ان الالغاء جائز لا واجب والتعليق واجب والثاني ان الالغاء ابطال العمل
لفظا ومعنى والتعليق ابطال العمل في اللفظ لا في المعنى ومنها اي من خصائص
افعال القلوب انه يجوز ان يكون فاعلها اي فاعل افعال القلوب ومفعولها ضميرين
متصلين لشيء واحد وانما قلنا متصلين لانه اذا كان احدهما منفصلا لم يختص
جواز اجتماعهما بفعل دون آخر نحو اياك ظلمت مثل علمتني منطلقا وعلمتك
[illegible]

وسمت

وشرط ضربتني فذلك لان اصل الفاعل ان يكون موثرا والمفعول به متاثرا
واصل الموثر ان يغاير المتاثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا فقصدوا مع
اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فمن ثم قالوا ضربت نفسي ولم يقولوا
ضربتني فان الفاعل والمفعول فيه ليسا بمتغايرين بقدر الامكان لاتفاقهما
من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا بخلاف ضربت نفسي فان النفس باضافتها
الى ضمير المتكلم صارت كانها غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه فصار الفاعل
والمفعول فيه متغايرين بقدر الامكان واما افعال القلوب فان المفعول به فيها
ليس المنصوب الاول في الحقيقة بل مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لفظا لانهما ليسا في
الحقيقة فاعلا ومفعولا ومما اجرى مجرى افعال القلوب فقدتني وعدمتني لانهما
نقيضا وجدتني فحملا عليه حمل النقيض على النقيض وكذلك اجرى رأى البصرية
والحلمية على رأى القلبية فجوز فيهما ما جوز فيه من كون فاعلهما ومفعولهما ضميرين لشيء واحد
قال عنترة فلقد اراني للرماح دريئة . من عن يميني تارة وامامي وقوله تعالى
اني اراني اعصر خمرا ولبعضها اي البعض افعال القلوب سوى حسبت وخلت وزعمت
معنى آخر قريب من معانيها الاول وهي اما العلم او الظن بحيث يمكن ان يتوهم
انه بهذا المعنى ايضا متعد الى مفعولين وانما قيدنا بذلك لئلا يقال لا وجه للتخصيص
لان لكل واحد معنى آخر فان حسبت بالمعنى صرت ذا حسب وخلت بمعنى صرت
ذا خال وزعمت بمعنى كفلت تتعدى بها اي بتلك المعنى الآخر الى مفعول واحد

اعين وجدت بمعنى اتهمت من الظنة بمعنى التهمة وظنين بمعنى المتهم
ي اخذته مكانا الوهمي والوهم نوع من العلم ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين
ي متهم وعلمت بمعنى عرفت تقول علمت زيدا بمعنى عرفت شخصه وهو العلم بنفس
شي من غير حكم عليه ورأيت بمعنى ابصرت ومعنى ابصرت قريب من معنى علمت
الحاسة ومنه قوله تعالى فانظر ماذا ترى ووجدت بمعنى اصبت تقول وجدت
الضالة اي اصبتها وعلمتها بالحاسة ولما كان مراده ان لها معاني اخر قريبة
من معنى العلم والظن لم يتعرض لعلم بمعنى صار مشقوق الشفة العليا ووجدت
وجدت موجدة ووجدت وجدا اي استغنيت وغضبت وحزنت لانها ليست بمعنى
العلم والظن ... انما سميت ناقصة لانها لا يتم بمرفوعها كالافعال الغير
الناقصة ... اي افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة ولا شك ان الا
الصفة خارجة عن ذلك التقرير الذي هو العمدة في الموضوع له لان ذلك التقرير بين
الفاعل والصفة فكل من طرفيها خارج عنها فخرج عن الحد الافعال التامة لانها
موضوعة لصفة وتقرير الفاعل عليها فكل من الصفة والتقرير عمدة فيها
التقرير وحده وانما جعل التقرير المذكور عمدة الموضوع له في الافعال الناقصة لا تمام
اشتمالها على معان زائدة على ذلك التقرير كالزمان في الكل والانتقال والدوام والاستمرار
في بعضها ولو جعل الموضوع له مجموعات فذلك التقرير فيقال صار مثلا موضوع لتقرير
... على ... مما شك

ان كمل جزئي الكلام الموضوع له بالنسبة الى ما هو موضوع له والصفة خارجة عنه فخرج
الافعال التامة فانها ولا بعد ان يجعل اللام في قوله لتقرير الفاعل للغرض والاصلاح
ولا شك ان الغرض من وضع الافعال الناقصة هو التقرير المذكور لا الافعال
بخلاف الافعال التامة فان الغرض من وضعها مجموعهما لا التقرير فحسب كما عرفت فخرجت
عن حد ما فظهر بما ذكرنا ان تعريف المص لا يحتاج الى قيد زايد لاخراج الافعال التامة اصلا
وهي اي الافعال الناقصة كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات
وآض وعاد وغدا وراح ومازال ومابرح وما انفك وما فتئ بالهمزة تبدل بالياء وملى
مادام وليس ولم يذكر سيبويه منها سوى كان وصار ومادام وليس ثم قال وما كان
نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر والظاهر انها غير محصورة وقد يتضمن كثير من الافعال
التامة معنى الناقصة كما تقول تتم التسعة بهذا عشرة اي تصير عشرة تامة وكمل زيد
عالما اي صار زيد عالما كاملا وقد جاء بمعنى صار نحو قولهم ما جاءت حاجتك ناقصة خبرها
اسمها وهو حاجتك خبرها اما ان يكون ما نافية وجاءت بمعنى كانت وفيها ضمير ما يعود
من الغرارة ونحوها اي لم تكن بشيء على قدر ما تحتاج اليه او استفهامية وفي جاءت ضمير
ما جاءت ويعود اليها وانما انث باعتبار الخبر كما في كانت امك معناه اية حاجة
صارت حاجتك وجاء الخ قعد ناقصة في قولهم ارهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة اي صارت
الشفرة كأنها حربة اي رمح قصير وقال الاندلسي لا يتجاوز بها وقعد الموضع الذي
استعملها العرب فيه خلافا للفراء قد حمل هذه الافعال ما كان نحو هين على اللجاج الا

لازمة مثل لما يدل الخبر لا عطاء الخبر اى لا بل عطاؤها الخبر حكم معناها اى معنى
وهو الانتقال معناه والكثير منه عليه مثل صار زيد غنيا المعنى الانتقال وحكم
معناه اى اثره المترتب عليه كون الخبر منتقلا اليه فلا نقص في الجملة الا كلية على هذا
معنى واحد معناه الذي هو الانتقال معطى للخبر الذي هو الغنى اثر ذلك الانتقال
وهو كون الغنى منتقلا اليه فيصح هذا الانفصال الجزء الاول لكونه فاعلا ونصب الجزء
الثاني لشبهه بالمفعول في توقف الفعل عليه مثل كان زيد قائما فكان تكون ناقصة
كائنة لثبوت خبرها لاسمها ثبوتا ماضيا اى كائنا في الزمان الماضي دائما من غير
دلالة على عدم سابق او انقطاع لاحق نحو كان زيد فاضلا او منقطعا نحو كان زيد
غنيا فافتقر وبمعنى صار عطف على قوله لثبوت خبرها اى كان تكون ناقصة كائنة
بمعنى صار فهو من قبيل عطف احد القسمين على الآخر لا على ما هو قسم [illegible]
بتيهاء قفر والمطي كأنها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها اى صارت فراخا
بيوضها ان بيوضها [illegible] فراخا بل صارت فراخا ويكون فيها ضمير الشان هذا ايضا عطف
على قوله لثبوت خبرها اى كان يكون ناقصة يكون فيها ضمير الشان اسما لها والجملة
الواقعة بعدها خبر لتفسير الضمير كقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن
بالذي كنت اصنع وتكون تامة عطف على قوله تكون ناقصة اى كان تكون تامة مكتفية
بالمرفوع من غير حاجة الى المنصوب بمعنى ثبت ووقع كقولهم كانت الكائنة والمقدر
كائن كقوله تعالى كن فيكون وتكون زائدة وهي التي وجودها وعدمها لا يخل بالمعنى الاصلي

كيف نكلم من كان في المهد صبيا اي كيف نكلم من حصل في المهد حال كونه صبيا فكان
زائدة لتحسين اللفظ اذ ليس المعنى على المضي ثم ذكر بين القسمين لكونهما فيما
استعمالهما اكثر [illegible] او صار للانتقال اما من صفة الى صفة نحو صار زيد عالما
واما من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين خزفا وتكون تامة بمعنى الانتقال اما من مكان
الى مكان او من ذات الى ذات وتتعدى بالى نحو صار زيد من بلد الى بلد كذا او من
بكر الى عمرو ويلحق بصار مثل آل ورجع واستحال وتحول وارتد قال تعالى فارتد بصيرا
[illegible] ان العداوة تستحيل مودة وقال قبالك من نعمى تحولن ابؤسا
واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة باوقاتها المدلول عليها بموادها بالصبح
مثل اصبح زيد قائما وامسى زيد مسرورا واضحى زيد حزينا فالمثال الاول يدل على اقتران
مضمون الجملة وهو قيام زيد بوقت الصباح وعلى هذا القياس المثالان الاخيران
وتكون بمعنى صار نحو اصبح او امسى او اضحى زيد غنيا اي صار وليس المراد اقترانه
الصباح او المساء او الضحى على هذه الصفة وتكون تامة بمعنى الدخول في هذه الاوقات
تقول اصبح زيد اذا دخل في الصباح وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما
فظل زيد سائرا معناه ثبت له ذلك في جميع نهاره واذا قلت بات زيد سائرا
فمعناه ثبت له ذلك في جميع ليله وبمعنى صار نحو ظل زيد غنيا وبات زيد فقيرا اي صار
وقد يجيء هذان الفعلان تامتين بمعنى اقامة نحو ظللت بمكان كذا وبت ببيتنا
لاكان مجيئهما تامتين في غاية القلة فجعلا في حكم العدم ولذا لم يذكرهما تامة

وفصلها عن الافعال الثلاثة السابقة وآض ورجع وعاد وغدا وراح فهذه الافعال الاربعة
ناقصة اذا كان بمعنى صار وتامة في مثل قولك آض وعاد زيد من سفره اي رجع
وغدا اذا مشى في وقت الغداة وراح اذا مشى في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال
الى الليل واسقط المصنف ذكر هذه الافعال الاربعة من البين في مقام التفصيل مع
ذكرها في مقام الاجمال وكان الوجه في ذلك انها من الملحقات ولذا لم يذكرها صاحب المفصل
وقال صاحب اللباب والحق بها آض وعاد وغدا وراح فاسقطها من البين اشارة
الى عدم الاعتداد بها لانها من الملحقات وما زال من زال يزال لا من زال يزول فانه
تامة وما برح بمعناه من برح اي زال وهذه الاربعة للدلالة على الماضي وما فتئ ايضا بمعناه
وما انفك ايضا بمعناه لاستمرار خبرها اي خبر هذه الافعال لفاعلها مذ قبله يسمى اسمها فاعلا
تنبيها على ان اسمها ليس بقسم على حدة من المرفوعات كما ان خبرها قسم على حدة من
المنصوبات مذ قبله اي قبل فاعلها خبرها اي من وقت يمكن ان يقبله عادة نحو ما زال
زيد اميرا استمرار امارته من زمان قابليته وصلاحيته للامارة انما دلالتها على الاستمرار فلان
النفي ماخوذ في معاني هذه الافعال فاذا دخلت ادوات النفي عليها كانت معانيها نفي النفي
ونفي النفي استمرار الثبوت واعتبار الصلاحية والقابلية معلوم عقلا ويلزمها اي هذه الافعال
الاربعة اذا اريد بها استمرار الثبوت النفي بدخول ادواته عليها لفظا وهو ظاهر او تقديرا
كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ فانه لو لم يدخل ادوات النفي عليها لم يلزم
نفي النفي المستلزم للاستمرار المقصود منها وما دام للتوقيت اي لتعيين مدة ثبوت خبرها

لفاعلها

لما علمنا ان ما بعد ما تكتب المدة ظرف زمان اريد كان لفظة ما مصدرية
مع ما بعدها في تأويل المصدر وتقدير الزمان قبل المصادر كثير واذا قدر الزمان فـ
هناك من صلته كلام يفيد فائدة تامة والى هذا اشار بقوله ومن ثَمّ اي لا
لان توقيت امر بمدة ثبوت خبرها لاسمها احتاج الى وجود كلام مستقل بالافادة
مع اسمه وخبره ظرف في الظرف فضلة غير مستقل بالافادة مثل اجلس ما دام زيد
جالسا اي اجلس مدة دوام جلوس زيد فما دام لم ينضم اليها اجلس لم يحصل ١٦١
المجموع كلام لا يفيد فائدة تامة بخلاف الافعال المصدرة بحرف النفي فانها مع
واخبارها الكلام مستقل بالافادة فلا حاجة الى وجود كلام ورائها وليس لنفي مضمون
حالا اي في زمان الحال مثل ليس زيد قائما اي الآن وهذا هو مذهب الجمهور وقيل
هي لنفي مضمون الجملة مطلقا ولذلك يقيد تارة بزمان الحال كما يقال ليس زيد
الآن وتارة بزمان الماضي نحو ليس خلق الله تعالى مثله وتارة بزمان المستقبل كما
الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وهذا مذهب سيبويه ويجوز تقديم اخبارها اي اخبار الافعال
كلها على اسمائها اذ ليس فيها الا تقديم المنصوب على المرفوع فيما عامله فعل فان
بجواز التقديم نفي الضرورة عن جانبي وجوده وعدمه فينبغي ان يقيد بمثل قولنا ان لم يعرض
ما يقتضي تقديمها عليها نحو كم كان مالك او تأخيرها عنها نحو صار عدوي صديقي
ازيد منه بنفي الضرورة عن جانب العدم فقط فينبغي ان يقيد بمثل قولنا اذا
مانع من التقديم ويجوز ان يكون واجبا كالمثال المذكور وهي اي الافعال التي

في تقديمها اي تقديم اخبارها عليها اي على تلك الافعال واقع على ثلاثة اقسام
قسم يجوز تقديم اخبارها عليها وهو من كان الى راح وهو احد عشر فعلا لكونها
افعالا وجواز تقديم المنصوب على الافعال في الافعال [illegible] وقسم لا يجوز
تقديم اخبارها عليها وهو اي هذا القسم ما في اوله كلمة ما نافية كانت او مصدرية اما
اذا كانت نافية فلامتناع تقديم ما في حيز النفي عليه لانه يقتضي الصدر واما اذا كانت
مصدرية فلامتناع تقديم معمول المصدر على نفس المصدر ويخالف هذا القول
خلافا لابن كيسان بان يكون هذا الخلاف واقعا ظاهرا من جانبه لا من جانب
الجمهور كما يقتضيه باب المفاعلة لتعدد نسبتهم فكانه لا مخالفة منهم فذلك الخلاف منه في غير ما دام
لان اداة النفي لما دخلت على الفعل الذي معناه النفي افادت الثبوت فصار بمنزلة
كان فلا يلزم تقديم ما في حيز النفي بحسب المعنى وقسم يختلف فيه يظهر فيه الخلاف من الجمهور
بعضهم مع بعض فان الاختلاف ههنا بمعنى التفاعل المقتضي لمشاركة امرين في اصل الفعل
صريحا وهو اي القسم المختلف فيه كلمة ليس فالمبرد والكوفيون وابن السراج والجرجاني
على انه لا يجوز رعاية للنفي اذ منع تقديم معمول النفي عليه والبصريون وسيبويه والسيرافي
والفارسي على انه يجوز نظرا على انه فعل وجواز تقديم معمول الفعل عليه وبين الطائفتين
في حكم هذا القسم معارضة ومجادلة وبهذا التوجيه ما قيل كان من الواجب على المصنف ان
يجعل ما في اوله ما النافية من القسم المختلف فيه لوقوع الخلاف فيها من ابن كيسان [illegible]
ما وضع اي فعل وضع لدنو الخبر اي للدلالة على قرب حصول الخبر للفاعل رجاء منصوب على المصدرية

بتقدير مضاف اي ذو رجاء بان يكون ذلك الخبر محبوب المتكلم ومطمعه
لا لجزم به نحو عسى زيد ان يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب
ترجيه ذلك وطمعه فان قلت يلزم مما ذكر ان يدل الخبر قرب حصول الامر
بان يكون اخبار المتكلم بذلك الخبر فلا تراه يدل على حصول الفاعل كما في قولك كاد زيد
ان يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد لجزمك بقرب حصول الامر ووضع لدنو
قرب حصول الفاعل اخذ فيه ذو اخذ وشروع في الخبر بان يكون ذلك الدنو
المتكلم بشروع الفاعل في الخبر بالتصدي لما يفضي اليه فطفق في قولك طفق زيد
يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب جزم المتكلم فيه بما يفضي اليه فالاول
اي ما وضع لدنو الخبر رجاء عسى قال سيبويه عسى لطمع واشفاق فالطمع في المحبوب
في المكروه نحو عسيت ان اموت ومعنى الاشفاق الخوف وهو غير متصرف حيث
لا يجي منه مضارع ومجهول وامر ونهي الى غير ذلك من الامثلة انما لم يتصرف فيه
لتضمنه انشاء الطمع والرجاء كلعل والانشاءات في الاغلب من معاني الحروف والحروف
لا تتصرف فيها تقول على اصل استعماله عسى زيد ان يخرج وهو يكون بعده اسم ثم فعل
مصدر بان الاستقبالية تقريبا لمعنى الترجي الذي هو توقع وجود الفعل في الاتي
فزيد اسم عسى وان يخرج في محل النصب بالخبرية اي عسى زيد الخروج بتقدير مضاف
لياتي جانب الاسم نحو عسى حال زيد الخروج او في جانب الخبر اي عسى زيد ذا الخروج لو
صدق الخبر على الاسم وعلى هذا عسى ناقصة وقيل المضارع مع ان منصوب بالمفعو

الاشرافية ... ١٦٨

لما قال في الاعلى
لان امثال الرجاء
الانشاء والانشاء
معلومة للحروف
الانشائية

وليس بمعنى بعدم صدقه على الاسم وتقدير المضاف تكلف وذلك لان المعنى عسى قارب

زيد ان يخرج اي الخروج ثم نقل الى انشاء الطمع المضارع مع ان [illegible] على

المفعولية في صورة الانشاء فهو مشبه بالمفعول الذي كان في صورة الخبر فانتصب المفعول

وعسى على هذا ناقصة وقال الكوفيون ان يفعل في محل الرفع بدلا مما قبله بدل الاشتمال

لان فيه اجمالا ثم تفصيلا وفي ابهام الشيء ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشيء في النفس قال

الشارح الرضي الذي ارى ان هذا وجه قريب فنقول على الاستعمال الاخر عسى ان يخرج زيد

بان يذكر مرفوع فقط وهو ما كان منصوبا في الاستعمال الاول فاستغنى عن الخبر لاشتمال الاسم

على المنسوب والمنسوب اليه كما استغنى في علمت ان زيدا قائم بانه قيم مقامهما فوقع في هذا الاستعمال

ناقصة وان اتفق على المرفوع من غير قصد اذ اسند مقام المرفوع والمنصوب معا قرب خروج زيد

معنى منه وبقي استعمال اخر وهو ان يكون زيد مرفوعا بانه اسم عسى وفي يخرج ضمير يعود الى

زيد وان يخرج في محل النصب بانه خبر عسى واخر وهو ان يجعل ذلك من باب التنازع

بين عسى ويخرج في زيد فان اعمل الاول كان زيد اسم عسى وان يخرج [illegible] مقدما عليه

وان اعمل الثاني كان اسم عسى ما استكن فيه من ضمير زيد وخبره ان يخرج زيد فهو على هذين

الاستعمالين ناقصة البتة وقد تحذف ان عن الفعل المضارع في الاستعمال الاول تشبيها

بكاد نحو كاد زيد يخرج لم يذكر فيه ان كذلك عسى زيد يخرج بلا ذكر فلان كقوله شعر

عسى الهم الذي امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب كان الاصل ان يكون وراءه

فحذف ان دون الاستعمال الثاني لعدم مشابهته فلا يقال عسى ان يخرج زيد كما لا يقال كاد زيد يخرج

والثاني اي ما وضع لدنو الخبر دنو حصوله كاد وتقول كاد زيد يجيء فخبر
الخبر لعلك باشرافه على الحصول للفاعل في الحال فما على الاسم محض كما هو
وخبره فعل مضارع ليدل على قرب حصول الخبر من الحال باعتبار احد معنييه
الآتي لدلالته على الاستقبال المنافي للحال وقد تدخل ان على خبر كاد تشبيها
163 بكانه يحذف ان من خبر عسى تشبيها بكاد كقوله قد كاد من طول البلى ان يمصحا
فلما كان كل واحد منهما مشابها للآخر اعطي لكل منهما حكم الآخر من وجه واذا
النفي على كاد فهو اي كاد كالافعال اي كسائر الافعال في افادة ادوات
النفي مضمونها على القول الاصح ماضيا كان او مستقبلا وقيل نفيه اي نفي كاد
للاثبات مطلقا ماضيا كان او مستقبلا اما في الماضي فكقوله تعالى وما كادوا يفعلون
فان المراد اثبات الفعل الذبح بدليل قوله تعالى فذبحوها واما في المضارع فلقول
الشاعر وهو ذو الرمة اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح فانه يدل على زوال
رسيس الهوى ونسبه لتخطيئهم وتغيير قوله لم يكد بقوله لم اجد فلولا كان نفي كاد للاثبات
لما خطئوه ولما غيره لتخطيئهم واجيب عن الاول بان قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون
يدل على انتفاء الذبح وانتفاء القرب منه في وقت ما وقوله فذبحوها قرينة تدل
على ثبوت الذبح بعد انتفاء الذبح وانتفاء القرب منه ولا تناقض بين انتفاء الشيء
في وقت وثبوته في وقت آخر وعن الثاني بان تخطئة بعض الفصحاء ذي الرمة وذكره
في تنبيه تخطئتهم قد روي عن عنبسة انه قال قدم ذو الرمة الكوفة واعترض عليه ابن شبرمة

التقسيم بان التمييز بما قيدنا لكون عدم التعرف ... [illegible]
يستقضي بيان احكام الى ... [illegible] ... الحسن [illegible]
الى التعجب يجري الامثال فلا تغير ان كما لا تغير الامثال ... [illegible]
بان ... بالمتكلم لان تقديم الشيء يستلزم تأخير غيره ... [illegible]
فلو التقى ... [illegible] بان ذكر التاخير انما هو ... [illegible]
واحد منهما وان لم ينفصل عن الآخر بالوجود لكنه ينفصل عنه بالقصد [illegible]
ولا يتصرف فيهما بالتقديم فصل بين الفاعل والمعمول نحو ما احسن في الدار زيدا [illegible]
زيدا لاجرائهما مجرى الامثال كما سبق واجاز المازني الفصل بالظرف [illegible]
قولهم ما احسن بالرجل ان يصدق واجاز الاكثرون الفصل [illegible] كان شيء ما احسن
زيدا ومعناه انه كان [illegible] الا في [illegible] لم ينفصل [illegible]
دا [illegible] وما ابتداء اي مبتداء على ان يكون المصدر بمعنى اسم المفعول [illegible] المبتداء
بتقدير المضاف في بعض النسخ وما ابتدائية ومعناه [illegible] نكرة بمعنى شيء لان السلام
بناء التعجب [illegible] ان يكون فيما خفي سببه [illegible] ونحوها اي التي بعدها الخبر من باب
شر اهر ذا ناب [illegible] اي ما موصولة [illegible] والخبر محذوف اي الذي حسن
زيدا اي جعله ذا حسن شيء عظيم وقال الفراء ما استفهامية وما بعدها خبرها قال الشارح الرضي
[illegible] من حيث المعنى لانه كان [illegible] الاستفهام
[illegible] ما احسن زيدا [illegible]

بمعنى صار ذا الحسن كالحم اى صار ذا لحم وبه اى بمجروره فاعل احسن عنه

والبا لازمة الا اذا كان المتعجب منه ان مع صلتها نحو احسن ان تقول اى بان تقول

على ما هو القياس فلا ضمير عند سيبويه فى احسن لان الفاعل [illegible] الا بلى بزيد

مفعول به عند الاخفش لاحسن بمعنى صير ذا حسن على ان يكون همزة الفعل للصيرورة

والبا للتعدية اى لجعل اللازم متعديا فالمعنى صيرته ذا حسن او الباء زائدة على

ان يكون احسن متعديا بنفسه ويكون همزة احسن للتعدية كاخرج فضميره اى فى الفعل حينئذ

فاعله اى انت ايها المخاطب بزيد او زيدا اى اجعله حسنا بمعنى صفه به وقال الفراء والزجاج

ان احسن امر لكل احد بان يجعل حسنا وانما يجعل كذلك بان يصفه بالحسن فكانه قيل صفه بالحسن

فثبت فالثانى من جهات الحسن كل ما يمكن الا يحذف فى تخصيص افعال [illegible] التعجب

المشهورة عند النحاة بهذا اللقب ما وضع اى فعل وضع للانشاء [illegible] قدم ذكر

ما جسنوده وعيشه منها لانه لم يوضع للانشاء ومنها نعم وبئس ويلحق الاصل فعلان على وزن

فعل بكسر العين [illegible] فى لغة تميم فى كل اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا اربع لغات

احدها فعل بفتح الفاء وكسر العين على الاصل والثانية فعل باسكان العين مع فتح

والثالثة اسكان العين مع كسر الفاء والرابعة كسر الفاء مع اتباعها العين والاكثر فى

الفصيحين بنى تميم اذا قصد بها المدح والذم كسر الفاء واسكان العين قال سيبويه وكلا

اتفقوا على [illegible] بنى تميم [illegible] بئس [illegible] الفاعل [illegible]

[illegible] فى الكلام [illegible]

الا بكمال ليكون او تمييز النفس نحو نعم الرجل زيد او يكون مضافا الى المعرف باللام
اما بغير واسطة نحو نعم الرجل زيد او بواسطة نحو نعم فرس غلام الرجل زيد او نعم وجه فرس غلام الرجل
زيد او يكون مضمرا مستترا مميزا بنكرة منصوبة مفردة او مضافة الى نكرة او معرفة
المنصوبة نحو نعم رجلا زيد او ضارب رجل زيد او حسن الوجه انت او مميزا بما بمعنى شيء منصوب
المحل على التمييز نحو فنعما هي اي نعم شيئا هي وقال الفراء وابو علي هي معرفة بمعنى الذي
فاعل نعم ويكون الصلة محذوفة في فنعما هي محذوفة لان هي مخصوصة اي نعم الذي فعله
هي اي الصدقات وقال سيبويه والكسائي ما معرفة تامة بمعنى الشيء فمعنى فنعما هي نعم
الشيء هي اي هو الفاعل لكونه بمعنى ذي اللام وهي مخصوصة وبعد ذلك الفاعل المخصوص بالمدح
او الذم وبعديته انما هي بحسب الغالب لانه قد يتقدم المخصوص فيقال زيد نعم الرجل صرح به في
المفتاح وهو اي المخصوص مبتدأ ما قبله اي الجملة الواقعة قبله خبره غالبا بحذف ولم يحتج الى الجملة
الواقعة خبرا الى ضمير المبتدا لقيام لام تعريف العهد مقامه او خبر مبتدا محذوف نحو نعم الرجل
زيد فزيد في هذا المثال اما مبتدا ونعم الرجل مقدم عليه خبره واما خبر مبتدا محذوف تقدير
السؤال فانه لما قيل نعم الرجل فكانه قيل من هو فقيل زيد اي هو زيد فعلى الوجه الاول نعم الرجل زيد
جملة واحدة وعلى الوجه الثاني جملتان وشرطه اي شرط المخصوص شرط صحة كونه مخصوصا
مطابقة الفاعل اي مطابقته الفاعل او مطابقة الفاعل اياه في الجنس وفي
في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لانه عبارة عن الفاعل في المعنى نحو نعم الرجل
زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون ونعمت المرأة هند ونعمت المرأتان الهندان

وثبت هذا ... بجوزان ... [illegible]

منصرفين لشبهها الحروف نحو حبّ اخت العلامة بها وقوله تعالى بئس مثل القوم الذ

كذبوا بآيات الله حيث وقع المخصوص اعني الذين كذبوا جمعا مع افراد الفاعل

وهو مثل القوم وشبههما لا يطابق الفاعل المخصوص متأول بتقدير مثل الذين كذبوا

او بجعل الذين صفة للقوم وحذف المخصوص اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم وقد

المخصوص اذا علم بالقرينة مثل قوله تعالى نعم العبد اي ايوب لقرينة ان ذلك في

166 وقوله تعالى فنعم الماهدون اي نحن وساء مثل بئس في افادة الذم والشرائط

ومنها اي من افعال المدح والذم حبّ في حبذا وهو اي حبذا مركب من حبّ الذي

او حبّ اذا صار محبوبا ومن ذا الذي هو فاعل له الفعل وذا لا يتغير اي حبذا وذا

بما هو عليه فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اذا كان المخصوص مثنى او جمعا او مؤنثا لجريه

مجرى الامثال التي لا تتغير فيقال حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وهو

اي بعد حبذا المخصوص واعرابه اي اعراب مخصوص حبذا كاعراب مخصوص

على الوجهين المذكورين ويجوز ان يقع قبل المخصوص اي مخصوص حبذا او بعده اي

مخصوصه تمييز او حال على وفق مخصوصه في الافراد والتثنية والجمع والتانيث

نحو حبذا رجلا زيد وحبذا راكبا زيد وحبذا زيد راكبا وحبذا رجلين او راكبين الزيدان

وحبذا الزيدان رجلين او راكبين وحبذا هند امراة والعامل في التمييز او الحال

حبذا من الفعل وذو الحال هو ذا لا زيد لان زيدا المخصوص والمخصوص لا يجيء الا ...

تمام المعجم والركوب من تمام مفهوم قال الكتب بمثل ان الفاعل الآكل المخصوص — ما دل

على معنى في غيره اي كلمة دلت على معنى ثابت في غيره متعقل بالنسبة الى كونه

مستقلا بالمفهومية بحيث يصلح لان يحكم عليه او به بل لا بد في ذلك من انضمام امر آخر اليه

ومن ثمة اي من اجل انه يدل على معنى في غيره احتاج في جزئيته للكلام ركنا كان او غيره

الى اسم متعقل معناه بالنسبة اليه نحو من البصرة او فعل كذلك نحو قد ضرب منها

حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل اي ايصاله فان معنى الافضاء الايصال وعدي

بالباء اعتبارا معناه الايصال او معناه اي معنى الفعل هو كل شيء استنبط منه معنى

الفعل كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر والظرف والجار والمجرور وغير

ذلك الى ما يليه سواء كان اسما صريحا مثل مررت بزيد وانا مار بزيد او كان في

تأويل الاسم كقوله تعالى وضاقت عليكم الارض بما رحبت اي برحبها وسميت هذه

الحروف حروف الاضافة ايضا لانها تضيف الفعل ومعناه الى ما يليه وحروف الجر لانها

تجر معاني الافعال الى ما يليها او لان اثرها فيما يليه الجر وهي اي حروف الجر من

والى وحتى وفي ذكره الحروف على سبيل الحكاية لانه ليس لها اسماء مخصوصة يعبر بها

عنها والباء واللام ذكرهما باسميهما لوجودهما وكذلك ذكر الواو والتاء والكاف

باسمائها حيث ذكر بخلاف ما بقي منها ورب وواوها اي واو رب التي تقدر

بعدها رب وفي عدها من حروف الجر تسامح وواو القسم وتاؤه وعن وعلى والكاف

ومذ ومنذ وحاشا وعدا وخلا وحاشا فالعشرة الاول لا تكون الا حرفا والخمسة التي تليها

بلي

عون حرفا فاما شاما والعلة ابو البقوى يكون معادسلا من للابتداء اى ابتداء الغا
والمراد بالغاية المسافة اطلاقا للاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية وقيل
ما يطلقون الغاية ويريدون بها الغرض والمقصود فالمراد بها الفعل لانه غرض الفاعل
ومقصوده وهذا الابتداء اما من المكان نحو سرت من البصرة او من الزمان نحو صمت
يوم الجمعة وعلامته من الابتدائية صحة ايراد الى او ما يفيد فائدتها في مقابلتها نحو سرت
من البصرة الى الكوفة ونحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ بالله التجئ الى الله 7
والتبيين بالجر عطف على الابتداء اى وتجي من للتبيين ايضا اى لاظهار المقصود
من امر مبهم وعلامته صحة وضع الموصول في موضعه مثل فاجتنبوا الرجس من الاوثان فانك
لو قلت فاجتنبوا الرجس الذي هو الوثن استقام المعنى وللتبعيض اى وتجي من
للتبعيض وعلامته صحة وضع بعض مكانه نحو اخذت من الدراهم اى بعض الدراهم وزائدة
عطف على قوله الابتداء فانه مرفوع بالخبرية وزيادتها لا يكون الا في غير الكلام الموجب
نحو ما جاءني من احد وهل جاءك من احد خلافا للكوفيين والاخفش فانهم يجوزون زيادتها
في الموجب ايضا مستدلين بقولهم قد كان من مطر فاجاب استدلالهم بقوله وقد كان
وجهه بما يتوهم منه زيادة من في الكلام الموجب متاول بكونها للتبعيض او للتبيين اى وقد كان
بعض مطر او شيء من مطر او هو وارد على الحكاية كان قائلا قال هل كان من مطر فاجاب
بانه قد كان من مطر والى للانتهاء اى لانتهاء الغاية فهي بهذا المعنى مقابلة لمن بمعنى ا
في المكان نحو خرجت الى السوق او الزمان نحو اتموا الصيام الى الليل او غيرهما نحو قلبي اليك

فان قطب الحاجة طلب منتهية اليه باعتبار الشوق والميل وبمعنى مع قليلا كقوله تعالى ولا تأكلوا
اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم وحتى كذلك اي مثل الى في كونها لانتهاء الغاية
وبمعنى مع كثيرا ولم يكتف في كونها بمعنى مع تشبيها بالى كما اكتفى في كونها لانتهاء
الغاية للتفاوت الواقع بينهما بالقلة والكثرة ويختص اي حتى بالظاهر اي بالاسم الظاهر
فلا يقال حتاه كما يقال اليه لانها لو دخلت على المضمر لالتبس المضمر المجرور بالمنصوب لجواز
وقوعها بعده مثلا فالمضمر فانه يجوز دخولها على المضمر مستدلا بما وقع في بعض اشعار العرب
على سبيل الندرة والجمهور يحكمون بشذوذه فلا يجوز ادخاله قياسا وفي للظرفية اي لظرفية
مدخولها لشيء حقيقة نحو الماء في الكوز او مجازا نحو النجاة في الصدق وبمعنى على قليلا
كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل والباء للالصاق اي لافادة
لصوق امر الى مجرور الباء وحده كما ترى في مررت بزيد فان الباء فيه تفيد لصوق مرورك
بزيد اي بمكان يقرب منه زيد وللاستعانة اي استعانة الفاعل في صدور الفعل عنه
بمجروره نحو كتبت بالقلم وللمصاحبة نحو اشتريت الفرس بسرجه اي مع سرجه فمعناه
مصاحبة السرج واشتراكه مع الفرس في الاشتراء ولا يلزم ان يكون السرج حال اشتراء الفرس
ملصقا به فالالصاق يستلزم المصاحبة من غير عكس وللمقابلة اي لافادة وقوع مجروره
في مقابلة شيء آخر نحو بعت هذا بذاك وللتعدية اي لجعل الفعل اللازم متعديا
بتضمينه معنى التصيير بادخال الباء على فاعله فان معنى ذهب زيد صدور الذهاب عنه
ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء وانما التعدية بمعنى

الايصال

الايصال بمعنى الوصل الى معموله بواسطة حرف جر فاخرجه عن جره ظهنا فيهما سوا
الاختصاص لما بجر فيه دون حرف والظرفية نحو جلست بالمسجد اي في المسجد
وزائدة في الخبر في الاستفهام بهل لا مطلقا نحو هل زيد بقائم فلا يقال ازيد بقائم
والنفي بليس نحو ليس زيد بمالك وبما نحو ما زيد براكب فهي تزاد في الخبر في
الصور قياسا وفي غيره اي في غير الخبر الواقع في الاستفهام والنفي سماعا
لم يكن خبرا نحو بحسبك زيد وكفى بالله شهيدا او القى بيده اي حسبك زيد وكفى الله
شهيدا والقى يده وكان خبرا ولكن للنفي الا الاستفهام والنفي نحو حسبك زيد
للاختصاص بملكية نحو المال لزيد او بلا ملكية نحو الجل للفرس والتعليل اي لبيان
علة شيء ذهنا نحو ضربت للتاديب او خارجا نحو خرجت لمخافتك وبمعنى
عن مع القول نحو قلت لزيد انه لم يفعل الشر اي قلت عنه وزائدة نحو ردف لكم
اي ردفكم وبمعنى الواو في القسم للتعجب نحو لله لا يؤخر الاجل فانه يستعمل في الامور
العظام فلا يقال لله لقد طار الذباب ورب للتقليل كما ان كم للتكثير والتقليل ضد
لها صدر الكلام كما ان كم وجب لها صدر الكلام لكونها لانشاء التكثير تحقيقه لكم
لعدم انتسابها الى المعرفة موصوفة لتحقق التقليل الذي هو مدلولها
الشيء صار اخص واقل كما لو يوصف واشتراط كونها موصوفة انما هو على مذهب الاخفش
وهذا مذهب ومن تبعه وقيل لا يجب ذلك والمختار عند المصنف الاول
الذي ذكر من التقليل اصلها ثم يستعمل في معنى التكثير كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز

المحتاج الى القرينة وفعلها اي فعل رب يعني الذي يتعلق به رب فعل ماض لانها
للتقليل المحقق ولا يتحقق ذلك الا في الماضي نحو ربت رجل كريم لقيته او رب رجل كريم
ثم أقام [illegible] محذوف اي فعلها في ذلك الفعل الماضي غالبا اي في غالب استعمالاته لوجود القرائن
نحو رب رجل كريم اي لقيته وقد تدخل اي رب على مضمر مبهم لا مرجع له مميز بنكرة منصوبة
على التمييز والضمير مفرد وان كان المميز مثنى او مجموعا مذكرا وان كان المميز مؤنثا نحو
ربه رجلا او رجلين او رجالا او امرأة او امرأتين او نساء هذا عند البصريين وفي مطابقة
الضمير في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانهم يقولون ربه رجلا وربهما
رجلين وربهم رجالا وربها امرأة وربهما امرأتين وربهن نساء وتلحقها اي رب ما
الكافة المانعة عن العمل فتدخل بعد لحوقها على الجمل نحو ربما يود الذين كفروا وقد يكون ما زائدة
فتدخل على الاسم وتجره نحو ربما ضربة بسيف صقيل وواوها اي واو رب في حكمها تدخل
على نكرة موصوفة مثل وبلدة ليس لها انيس الا اليعافير والا العيس وهذه الواو للعطف
عند سيبويه وليست بجارة فان لم يكن في اول الكلام فكونها للعطف ظاهر وان كانت في
اوله فيقدر المعطوف عليه وعند الكوفيين انها حرف عطف ثم صارت قائمة مقام
رب جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى رب فلا يقدرون المعطوف عليه لان ذلك
وواو القسم انما يكون عند حذف الفعل اي فعل القسم فلا يقال اقسمت والله وذلك
لكثرة استعمالها في القسم فهي اكثر استعمالا من اصلها اعني الباء [illegible] السؤال لا تستعمل الواو
في السؤال فلا يقال والله اخبرني كما يقال بالله اخبرني وحفظ الواو على الظاهر مختصة

بالظاهر حتى الا وتختص بالاسم الظاهر سواء كان الاسم الظاهر الله او غيره
ولكن لا مع الفعل مثلا لا يقال والله او ورب الكعبة وذلك الاختصاص لانحطاطها
عن رتبة الاصل مع هو الباء وتخصيصها بصدر القسمين ومختص الظاهر لاصالته والتاء
مثلها اي مثل الواو في اشتراطها بحذف الفعل وكونها لغير السؤال تختص باسم الله
من الاسماء الظاهرة لانحطاطها عن رتبة اصلها الذي هو الواو وتخصيصه
المظهر مختص منه ما هو اصل في باب القسم وهو اسم الله والباء اعم منهما اي
الواو والتاء في الجميع اي في جميع ما ذكر من حذف الفعل وكونها لغير السؤال اذ
على المظهر مطلقا او على اسم الله خاصة فهي كما تكون عند حذف الفعل تكون عند ذكره
نحو بالله واقسم بالله وكما تكون لغير السؤال تكون للسؤال ايضا نحو بالله لا تفعل وما
اجلس وكما تدخل على المظهر تدخل على المضمر نحو بالله لافعلن وبك لافعلن وفي الاعم
المظهر لا تختص باسم الله خاصة نحو بالرحمن لافعلن بخلافهما فانهما مختصان ببعض منه
كما عرفت فالمراد بالجميع جميع ما ذكر من الامور المختصة لا الاختصاص فلا يرد انه لا
يقال الباء في جميع الاختصاص وبدونه لمكان النافي ويتلقى اي يجاب
الذي لغير السؤال باللام وان وحروف النفي ما ولا فاللام في الموجبة اسمية
او فعلية نحو والله لافعلن كذا وان فيها اي في الاسمية نحو والله ان زيدا لـ
قائم وما ولا في المنفية اسمية كانت او فعلية نحو والله ما زيد بقائم ولا القوم زيد وعمرو
يحذف النفي لفظا ... تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ وا

السؤال فلا يتعلق الا بما فيه معنى الطلب نحو بالله اخبرني وبما تقدم على قام زيد وزيد لكن
جوابه اي جواب القسم اذا اعترض اي توسط القسم بين اجزاء الجملة التي تدل على جواب
القسم او تقدمه اي القسم ما يدل عليه اي على جوابه نحو زيد والله قائم وزيد قائم والله
لاستغنائه عن الجواب في هاتين الصورتين لوجود ما يدل عليه والجملة المذكورة وان كانت
جوابا للقسم بحسب المعنى لكنه بحسب اللفظ لا يسمى الا الدال على الجواب لا الجواب ولهذا لا يجب
فيها علامة جواب القسم وعن للمجاوزة اي لمجاوزة شيء وبعده عن شيء آخر وذلك
اما بزواله عن الشيء الثاني ووصوله الى الشيء الثالث نحو رميت السهم عن القوس الى الصيد
او بالوصول وحده نحو اخذت عنه العلم او بالزوال وحده نحو اديت عنه الدين وعلى
للاستعلاء اي استعلاء شيء على شيء نحو زيد على السطح وعليه دين وقد يكونان اي عن
وعلى اسمين ويعلم ذلك بدخول من عليهما نحو من عن يميني اي من جانب يميني ومن عليه
اي من فوقه والكاف للتشبيه نحو زيد كالاسد وزائدة نحو ليس كمثله شيء اذ التقدير ليس مثله
شيء على بعض الوجوه وقد يكون اي الكاف اسما بمعنى المثل نحو يضحكن عن كالبرد
المنهم اي عن اسنان مثل البرد الذائب للطافته وتختص اسمية الكاف بالظاهر
اي بالاسم الظاهر عند الجمهور فلا يقال كه استغناء عنه بمثل نحو مثله وقد تدخل في السعة على
المرفوع نحو ما انا كانت خلافا للمبرد فانه اجاز ذلك مطلقا نظرا الى ما جاء في بعض
اشعارهم ومذ ومنذ للزمان الماضي او الحاضر فيهما للابتداء في الزمان الماضي
يعني افادا به ابتداء الزمان الماضي فالمراد ان مجموعهما زمان الفعل المثبت او المنفي

هو ذلك الزمان الماضي الذي يريد بها لا بعده والمعنى وقت رب من حين
كذا هو لا يكتب ... ان يكون هذه النسخة ناصية ...
معناه ان ابتداء مسافة في ... بحيث كان ... والمعنى
والظرفية عطف على الابتداء اي معناهما الظرفية المحضة من غير اعتبار معنى
في الزمان الحاضر اي الذي انت فيه فان مضى بعضه اذا اريد بها
الذي انت فيه حاضرا فالمراد ان جميع زمان الفعل هو ذلك الزمان الى آخر نحو ما رأيته
مذ شهرنا ومذ يومنا اي جميع زمان انتفاء رؤيتنا هو هذا الشهر او اليوم الحاضرين
لانهما لم ينقضيا بعد ولم يمتد زمان الفعل الى ما وراءهما فصح اعتبار
الزمان الفعل فيهما لان المذكوران كلاهما للظرفية ويمكن ان يجعل الاول منهما
للابتداء كما يتوهم بحسب الظاهر لكنه بتقدير مضاف اي ابتداء ...
وحاشا وعدا وخلا للاستثناء اي لاستثناء ما بعدها عما قبلها فاذا جرت
ما بعدها تكون حروفا جارة وبهذا الاعتبار ذكرت ههنا في مجاري القوم حاشا
زيد وعدا زيد واذا انصبت يكون افعالا ... بالفعل ووجه تسميتها
اما لفظا فلانقسامها كالفعل الى الثلاثي والرباعي والخماسي وبنائها على
فتح الاواخر مثله واما معنى فلان معانيها معاني الافعال مثل اكدت وشبهت واستدركت
وتمنيت وترجيت وكان المناسب ان يعبر عنها بالاحرف المشبهة على صيغة
القلة لكونها ستة لكنهم لما جروا من الحروف الجارة والعاطفة مثلا بصيغة جمع الكثرة ...

تغير الاسلوب مع شيوع استعمال كل من صيغتي جمع القلة والكثرة في الاخرى
على ان الاولى لو خففت ردهما الى اصل تخفيف نونهما ولغات لعل تبلغ
مبلغ جمع الكثرة وهي انّ وانّ وكانّ ولكنّ وليت ولعلّ اخرهما لكونهما للانشاء
بخلاف الاول بعد الاربعة لها اي لهذه الحروف صدر الكلام وجوبا ليعلم من اول
الامر انه اي قسم من اقسام الكلام اذ كل منها يدل على قسم منه كالكلام المؤكد والمشتمل
على التشبيه والاستدراك والتمني والترجي سوى انّ المفتوحة فهي بعكسها اي
بعكس حكمها على حذف المضاف بان تقتضي عدم الصدارة لانها مع اسمها وخبرها
في تاويل المفرد فلا بد لها من التعلق بشيء آخر حتى تتم كلاما ولو وقعت في الصدر اشتبهت
بانّ المكسورة في صورة الكتابة وانما حمل العكس على اقتضاء عدم الصدارة لا على
عدم اقتضاء الصدارة لان مجرد الاستثناء يكفي في ذلك وتلحقها اي هذه الحروف
ما الكافة فتلغى اي تعزل هذه الحروف عن العمل لكون ما الكافة على الافصح اي على
افصح اللغات مثل انما زيد قائم وقد تعمل على غير الافصح كما وقع في بعض اشعارهم وتدخل
هذه الحروف حينئذ اي حين اذ الحقتها ما على الافعال لان ما الكافة اخرجتها عن العمل
فلا يلزم ان يكون مدخولها صالحا للعمل فانّ المكسورة لا تغير معنى الجملة ولا تخرجها
عن كونها جملة فاذا قلت انّ زيدا قائم افدت ما افدت بقولك زيد قائم مع زيادة
التأكيد وانّ المفتوحة مع جملتها اي مع اسمها وخبرها [illegible]
[illegible] دخولها عليها في حكم المفرد ومن ثم اي من اجل الفرق المذكور وجب الكسر

موضع الجملة اي في موضع يقتضي الجمل ووجب الفتح في موضع المفرد اي في موضع
يقتضي المفرد فكسرت ان ابتداء اي في ابتداء الكلام لكونه موضع الجملة نحو ان
زيدا قائم وكسرت ايضا بعد القول وما يشتق منه لان مقول القول لا يكون الا جملة
نحو قال عمرو ان زيدا قائم وكسرت ايضا بعد الاسم الموصول لان صلة الموصول لا تكون
الا جملة نحو جاءني الذي ان اباه قائم وفتحت ان حال كونها مع جملتها فاعلا
نحو بلغني ان زيدا ذاهب لوجوب كون الفاعل مفردا و حال كونها مع جملتها مفعولا
نحو كرهت ان زيدا شاعر لوجوب كون المفعول مفردا و حال كونها مع جملتها مبتدأ
نحو عندي انك فاضل لوجوب كون المبتدأ مفردا و حال كونها مع جملتها مضافا اليها
نحو اعجبني اشتهار انك عالم لوجوب كون المضاف اليه مفردا وقالوا لولا انك بفتح الهمزة
بعد لولا الامتناعية لانه اي لان ما بعد لولا الامتناعية مبتدأ ولوجوب كون المبتدأ مفردا
نحو لولا انك منطلق انطلقت وكذلك بعد لولا التحضيضية لانها مع اسمها وخبرها بعد
معمول للفعل الواجب دخول لولا التحضيضية عليه نحو لولا اني معاذ ذلك رحمت اي
لولا رحمت اني معاذ ذلك لولا انك ضربتني صدر منك ولو انك انطلقت بفتح الهمزة
لانه اي ما بعد لو فاعل الفعل المحذوف والفاعل يجب ان يكون مفردا نحو لو انك قا
اي لو وقع قيامك فان جاز في موضع التقدير ان تقدير المفرد وتقدير الجملة جاز
الامران الفتح والكسر في ان الفتح على تقدير حصل ان مع اسمها وخبرها مفردا
على تقدير جعلها مع اسمها جملة مثل من يكرمني فاني اكرمه موضع بعد فاء الجزاء فان

المراد من حكم منى فانا اكرمه وجب الكسر لانها وقعت في موضع الجزاء وان كان المراد

من حكم منى مخبر اى لانى اكرمه او اكرامى ثابت اوجب الفتح لانها وقعت في موضع المفرد

لانها اما مبتدأ او خبر مبتدأ او قد مثل في الشعر اذا انه عبد القفا واللهازم كما

بعد اذا المفاجات فيجوز فيها الكسر على انها مع اسمها وخبرها جملة واقعة بعد اذا المفاجات

الفتح على انها مع اسمها مبتدأ محذوف الخبر اى اذا عبوديته القفا واللهازم ثابتة

وتمام البيت وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم قوله

ارى على صيغة المجهول بمعنى الظن وزيدا مفعوله الثانى وسيدا مفعوله الثالث وكما

قيل معترضة ومعنى كونه عبد القفا واللهازم انه لئيم يخدم قفاه ولهازمه اى لحمه

الى ان ياكل بسبب قفاه ولهازمه واللهازم مثان عظمان ناتيان في اللحيين تحت الاذنين

جمعهما بارادة ما فوق الواحد او بارادة انهما مع ما حولهما تغليبا وشبهه بالجر عطف على

اذا انه عبد القفا واللهازم اى مثل عبد القفا ومثل شبهه وما وجد ذلك في كثير من

النسخ فمن جملة اشباهه قولهم واول ما اقول انى احمد الله فان جعلت ما موصولة او موصوفة

كان حاصل المعنى اول مقولاتى فتعين الكسر لان اول المقولات انى احمد الله لا المعنى

المصدرى فان المعنى المصدرى اعنى الحمد قول خاص وليس من جنس المقولات

وان جعلت ما مصدرية كان حاصل المعنى اول اقوالى تعين الفتح لان اول اقوالى هو

المعنى المصدرى الذى يكون المفتوحة مع جملتها لانها هو من جنس المقول وكذلك

اى لا صل ان تكون المكسورة لا تغير معنى الجملة كان اسمها المنصوب في محل الرفع لانها

لها

حكم لعدم ... انه لتأكيد فقط جاز العطف على اسم ان المكسورة من
انه في محل الرفع سواء كانت المكسورة مكسورة لفظا او حكما بالرفع بان يكون المفتوحة
في حكم المكسورة كما اذا وقعت بعد العلم مثل ان زيدا قائم وعمرو وعلمت ان زيدا قا
قائم وعمرو فالمثال وان كانت مفتوحة لفظا فهي مكسورة حكما حيث يكون
ما علمت نسبته بتاويل الجملة فصح ان يرفع المعطوف على اسم حملا على محله دون ان ا
[illegible] الخبر [illegible] على محل اسمها بالرفع فانها لما فيه معنى الجملة الا الصحيح فرض عدم
ذكر [illegible] العطف على اسم ان المكسورة بالرفع بمعنى الخبر اي ذكر خبرها قبل المعطوف
[illegible] مثل ان زيدا قائم وعمرو او تقديرا مثل ان زيدا وعمرو قائم اي ان زيدا قائم
قائم لانه لو لم يمض قبل [illegible] ولا تقديرا لزم اجتماع العاملين على اعراب واحد
[illegible] زيدا وعمرو ذاهبان فانه لا شك ان ذاهبان خبر عن كل من المعطوف والمعطوف
عليه فمن حيث انه خبر عن اسم ان يكون العامل في رفعه ان ومن حيث انه خبر
على اسمه يكون العامل في رفعه الابتداء فيلزم اجتماع العاملين اعني ان والابتداء
رفعه وهو باطل خلافا للكوفيين فانهم لا يشترطون في صحة هذا العطف مضي الخبر
ان عندهم لا تعمل الا في الاسم والخبر مرفوع بالابتداء كما كان قبل دخول ان عليه فلا
اجتماع عاملين على اعراب واحد ولا اثر لكونه اي لكون اسم ان مبنيا
العطف على محل اسم ان قبل مضي الخبر عند الجمهور فلا يجوز عندهم انك وزيد ذاهبان
كما انه لا يجوز ان زيدا وعمرو ذاهبان فان المحذوف والمذكور مشترك بينهما خلافا لـ[illegible]

والكن ثني فانهما تجوزان في مثل لكن وبعدهما بيان العطف على محل اسم ان
بلا مضي الخبر فانه لما لم يظهر عمل ان في اسمه لوسطه بنائه فكانها لم تعمل فيه فلا يلزم
المحذور المذكور ولكن في جواز العطف على محل اسمه كذلك اي مثل ان لانه
وجوازهما جميعا انما هو عن غير الاعراب واحد
لا تغير معنى الجملة عما كانت عليه قبل دخوله فلكن معناه الاستدراك وهو واسبابي في المعنى
الاصلي كما انه لا ينافيه التاكيد فيجوز اعتبار محل اسمه والعطف عليه بالرفع مثل ان
المكسورة كما تقول ما جاءني زيد ولكن عمرا ضارب وبكر ولا يجوز في سائر الحروف المشبهة
بالفعل العطف على محل اسمها لعدم بقاء المعنى الاصلي فيها فلا يعتبر محل اسمها ولذا
لذلك اي لاجل ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة والمفتوحة تغيره دخلت اللام
التي هي لتاكيد معنى الجملة مع المكسورة التي هي ايضا لذلك التاكيد دونها اي دون
المفتوحة لكونها بمعنى المفرد فلا يجتمع معها ما هو لتاكيد معنى الجملة على الخبر متعلق بدخلت
اي دخلت اللام مع المكسورة على الخبر اي على خبرها نحو ان زيدا لقائم او دخلت
على الاسم اي على اسمها اذا فصل بينه اي بين الاسم وبينها اي بين ان نحو ان
في الدار لزيدا او دخلت على ما وقعت بينهما اي بين اسمها وخبرها نحو ان زيدا
لطعامك آكل وانما اختص دخول اللام بهذه المكسورة لان فيها حذرا مما يلزم توالي حرفي
التاكيد ولا يتبدل المعنى ان المكسورة واللام وهم كرهوا ذلك فاختاروا التقديم ان
من اللام ترجيحا للعامل على ما ليس بعامل ودخول اللام في لكن على اسمها او خبرها
او على بينها ضعيف لانها وان لم تغير معنى الجملة لكن لا توافق اللام مثل ان في معناه لزي

هو التأكيد وتعديه مع ضعف شبه إن ... ولكن من بينها بعيد وتخفف إن
المكسورة لثقل التشديد وكثرة الاستعمال فيلزمها بعد التخفيف اللام مع جواز الغاء
أي إبطال عملها وهو الغالب لفوات بعض وجوه مشابهتها مع الفعل كفتح الآخر
وكونها على ثلثة أحرف وكجواز إعمالها على ما هو الأصل ولهذا لم يذكر صريحا واللام لازمة
على التقديرين للزوم لها في الثاني للفرق بين المخففة والنافية في مثل إن زيد
قائم وإن زيد لقائم وأما في الإعمال فلطرد الباب ولأن كثيرا من الأسماء لا يظهر فيه إعرابه 173
لفظا لكون إعرابه تقديريا أو لكونه مبنيا وهذا خلاف مذهب سيبويه وسائر النحاة
قالوا عند الإعمال لا يلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل وتجويز دخولها أي دخول إن المخففة
على فعل من أفعال المبتدأ [illegible] المبتدأ والخبر لا غيره
وعليه مراجعتها لأن الأصل دخولها عليهما فإذا فات ذلك الشرط أن لا يتجاوز
عن ما يقتضي المبتدأ والخبر رعاية للأصل بحسب الإمكان لقوله تعالى وإن كانت
وإن نظنك لمن الكاذبين خلافا للكوفيين في التعميم أي تعميم الدخول وعدم تخصيصه
المبتدأ والخبر لا في أصل الدخول على الفعل فإنه متفق عليه فالكوفيون خالفوا
في تجويز دخولها على غيرها متمسكين بقوله [illegible] بالله ربك إن قتلت لمسلما
وجبت عليك عقوبة المتعمد وهو شاذ عند البصريين وتخفف المفتوحة كما
... عند التخفيف على سبيل الوجوب في ضمير شأن مقدر والمسبب في تقديره
مشابهتها المفتوحة بالفعل أكثر من مشابهة المكسورة به كما سبق وإعمال المكسورة بعد تخ

في سعة الكلام واقع كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم واعمال المفتوحة بعد تخفيفها ثم
في سعة الكلام ويلزم منه بحسب الظاهر ترجيح الاضعف على الاقوى وذلك غير جائز فقد اوّلها
الضمير الشان حتى يكون اسما للمفتوحة بعد تخفيفها والجملة المفسرة لضمير الشان خبرا لها
فتكون عاملا في المبتدا والخبر كما كانت في الاصل عليه لا تزال عاملا بخلاف المكسورة
فانها قد تكون عاملا وقد لا تكون والعمل في الظاهر وان كان اقوى من العمل في المقدر
لكن قيل ان العمل في المقدر لقيام العمل في الظاهر في تخفيف دون وقت فلا يلزم ترجيح الا
على الاقوى فقد حمل اسم المفتوحة على الجملة الصالحة لان تكون مفسرة لضمير الشان
مطلقا سواء كانت اسمية او فعلية هو اصلها على المبتدا والخبر او غير داخل
وشذ اعمالها اي اعمال المفتوحة في ظاهره اي غير ضمير الشان ولكنه قد حكى بعض اهل
اللغة اعمالها في المضمر في السعة نحو قولهم انّ من انك عالم واحسبا شذ [illegible]
شاذة غير معروفة [illegible] في الشعر فقط [illegible] فلو انك في يوم
الرخاء سألتني [illegible] فراقك لم ابخل وانت صديق ويليها اي المفتوحة المخففة
فعل كونها مقرونة مع الفعل اي الفعل المتصرف بخلاف غير المتصرف مثل قوله ان ليس
للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب السين نحو علم ان سيكون منكم مرضى
او سوف [illegible] او حرف النفي [illegible] لن [illegible] او قد نحو ليعلم
ان قد ابلغوا رسالات ربهم ورفع [illegible] الثلاثة للفرق بين المخففة وبين المصدرية
التي [illegible] كالعوض من النون المحذوفة او حرف النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم

ونبيس لزوم حروف النفي الا ليكون كالعوض من النون المحذوفة فانه لا يحصل بمجرده
الفرق بين المخففة والمصدرية فانه يجتمع مع كل منهما الفارق بينهما اما من حيث
المعنى فلانه ان كان بمعنى الاستقبال فهي المخففة والا فهي المصدرية واما من حيث اللفظ
لانه ان كان الفعل المنفي منصوبا فهي المصدرية والا فهي المخففة وكأن للتشبيه
اي لانشاء التشبيه وهي حرف براسه على الاصح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب
وقد ذهب الخليل انها مركبة من الكاف وان المكسورة واصل كان زيدا الاسد ان زيدا
كالاسد قدمت الكاف ليعلم افادة التشبيه من اول الامر ففتحت الهمزة لان الكاف
في الاصل جارة ودون تركيب معنى حكم الجارة انما يدخل على المفرد فزاغوا الصورة
الهمزة وقد كان المعنى على الكسر وتخفف اي كان فتلغى عن العمل على الاكثر
[illegible] لمشابهة لعوات [illegible] الاخر وتخو شرق اللون كان
ثدياه حقان وان لكنها قلت كان ثدييه [illegible] على استعمال الغير الا [illegible]
لم تحتمل [illegible] مقدر عندهم كما في ان المخففة ويجوز ان يقال غير مقدر
لعدم الضمير لعدم الداعي اليه كما كان في ان المخففة ولكن وهي عند البصريين مفردة
وقال الكوفيون اي مركبة من لا وان المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة واصل لا كان
فنقلت كسرة الهمزة الى الكاف وحذفت الهمزة فكلمة لا تفيد ان ما بعدها ليس كما قبلها
بل هو مخالف له نفيا واثباتا وكلمة ان تحقق مضمون ما بعدها للاستدراك
ومعنى الاستدراك رفع توهم يتولد من كلام المتقدم فاذا قلت جاءني زيد لكنه

داخلا في حيز الصفة جار لما بينهما من التضاد وهو مصحح لما بعده نفي كلب لكن حمارا
لم يجئ وتتوسط اي لكن بين كلامين متغايرين نفيا واثباتا معنى اي
معنويا والتغاير هو المعنوي ولا ينظر عليه والتغاير اللفظي قد يكون نحو جاءني زيد لكن
عمرا لم يجئ وقد لا يكون نحو زيد حاضر لكن عمرا غائب وتخفف اي لكن فتلغى عن العمل
لفوات شبهها بالفعل بتخفيفها واشبهت العاطفة لفظا ومعنى فاجريت مجراها بخلاف ان
ان المخففتين فانه لم يبطل بهما ما اجرتا عليه وفي بعض النسخ على الاكثر وكانه اشارة الى
ما نقل عن يونس والاخفش انه يجوز اعمالها قياسا على اخواتها المخففة قال الشارح الرضي
ولا اعرف لهما شاهدا ويجوز معها الواو وهي انما لعطف الجملة على جملة
اما المفردات وصل الشارح الرضي الاظهر وليت للتمني اي لانشائه وتدخل
على الممكن نحو ليت زيدا قائم وعلى المستحيل نحو ليت الشباب يعود واجاز الفراء ليت
زيدا قائما بنصب الجزأين تشبيها على ان ليت بمعنى تمنيت فكانه قيل تمنيت زيدا قائما اي
مناه كائنا على صفة القيام فالجزءان منصوبان على المفعولية بمعنى ليت
اجاز الكسائي نصب الجزئين في تقدير كان ومتمسكهما قول الشاعر يا ليت
ايام الصبا رواجعا فالكوفيون يقولون اي اتمنى ايام الصبا رواجعا والكسائي
يقول ليت ايام الصبا كانت رواجعا والبصريون على ان رواجعا منصوب
على انه حال من الضمير المستكن في خبر المحذوف اي ليت ايام الصبا لنا كانت حال
كونها راجعة ولعل للترجي اي لانشائه ولا يدخل على المستحيل معناه توقع امر محبوب

او مخوف كقوله تعالى لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب والعالة احوال [illegible]

اي بكلمة لعل كما جاء في لغة العقيلية وانشد ابن في ذلك شعرا وداعٍ دعا 175

من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب فقلت ادع اخرى وارفع الصوت

دعوةً لعل ابي المغوار منك قريب واجيب بانه يحتمل ان يكون على سبيل الحكاية

كذا قال المصنف في شرحه يعني انه وقع مجرورا في موضع اخر في لفظ عن حكاية

ما كان عليه او كان اشتهر ذلك الرجل بابي المغوار بالياء فيجب ان يحكى في الاحوال الثلث

بالياء ولعل مراد المصنف بما ذكر من التاويل ان هذا البيت يحتمل ان لا يكون من

قبيل هذه اللغة الشاذة والا فلا حاجة الى التاويل بعد ما جزم بوجود الجر بها وحكم بشذوذه

العطف في اللغة الامالة ولما كانت هذه الحروف تميل المعطوف

الى المعطوف عليه سميت عاطفة وهي الواو والفاء وثم وحتى واو واما بكسر الهمزة

وام ولا وبل ولكن وعند بعضهم اي المفسرة منها وعند الاكثرين ان ما بعدها عطف بيان

لما قبلها كما ذهب بعض اخر الى ان بل التي بعدها مفرد نحو جاءني زيد بل عمرو وجاءني

زيد بل عمرو ليست منها لان ما بعدها بدل غلط مما قبلها وبدل الغلط بدونها غير فصيح

ولما سمع فصيح مطرد في كلامهم لانها موضوعة لتدارك مثل هذا الغلط فالاربعة

الاول للجمع الكلام من ان يكون مطلقا او مع ترتيب والمراد بالجمع ههنا ان لا يكون

لاحد الشيئين او الاشياء كما كانت او واما ولا فليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في

الفعل في زمان او مكان كما في [illegible] جاءني زيد وعمرو فعمرو او ثم عمرو اي حصل الفعل من كليهما لان

عدمها دون الآخر فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها فقوله لا ترتيب فيها بيان
لما [illegible] اي لا ترتيب فيها بين معطوفه والمعطوف عليه بمعنى انه لا يفهم [illegible]
[illegible] وجودا وعدما والفاء للترتيب اي للجمع للترتيب بغير مهلة وثم مثلها اي مثل
الفاء في مطلق الترتيب مقرونة بمهلة وتراخ وحتى مثلها اي مثل ثم في الترتيب
بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها
وبين ثم المفيدة للمهلة ومعطوفها اي المعطوف بحتى يجب ان يكون جزءا [illegible]
[illegible] او ضعيف من حيث انه قوي او ضعيف من متبوعه اي متبوع معطوفها
ليفيد اي العطف بها قوة في المعطوف او ضعفا فيه اي ليدل عليهما حتى يتميز
الجزء بالقوة والضعف عن الكل فصار كانه غيره فصلح لان يجعل غاية [للفعل] انتهاء
المتعلق بالمجموع والانتهاء [الفعل] الى تمام الفعل المتعلق بجميع اجزاء الكل نحو مات الناس حتى الانبياء و
قدم الحاج حتى المشاة وهو الفرق بين ثم وحتى بعد اشتراكهما في الترتيب والمهلة وبين
[illegible] ايضا انه لا بد ان يكون المعطوف بحتى جزءا من متبوعه ولا يشترط ذلك في ثم [illegible]
المهلة المعتبرة في ثم انما هي بحسب الخارج كجاءني زيد ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن فان
المناسب بحسب الذهن ان يتعلق الموت اولا بغير الانبياء ويتعلق بعد التعلق بهم بالانبياء
وان كانت موت الانبياء بحسب الخارج في اثناء سائر الناس [illegible] المناسب في الذهن
عدم تقدم ركبان الحاج على رجالتهم وان كان في بعض الاوقات [illegible]
[illegible] هذا الصحيح ان يقال قدم الحاج حتى المشاة واعلم ان [illegible]

كما يفيد عموم الفعل جميع اجزاء التي لذلك الاسم او الملاقي لجزء الاخير بصدد ذلك
العموم كقولك نمت البارحة حتى الصباح فانه يفيد شمول النوم لجميع اجزاء الليل
ولذلك استعملت حتى الجارة في المتعين بجعله الا انه لم يات في العاطفة ايلا ان
الجزء الاخير فان الاصل حتى ان يكون جارة لكثرة استعمالها فيكون العاطفة محمولة 176
عندهم على الجارة واذا كانت محمولة عليها لم يستعملوها في غير ما وهو كونها متناول
الاصل على الفرع مزية وانما استعملوها في الطلب وهو كونه مدخولها جزء الاول الاتحاد
الاخير في تعلق الحكم اعرف في العقل واكثر في الوجود من اتحاد المتحدين بكذا في بعض
الشروح ومن هذا الوجه اختصاص معطوفها بكونه جزءا من متبوعه وعدم الحاجة الى
ان يقال الجزء اعم من ان يكون حقيقة او حكما ليشمل الحجر ايضا كما وقع في بعض الحواشي
واو واما وام كل من هذه الحروف الثلثة لاحد الامرين اي للدلالة على احد الامرين
او الامور حال كون ذلك الاحد مبهما اي غير معين عند المتكلم ولا يتوهم ان الموضوع في قوله
تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا الكل من الامرين لانها مستعملة لاحد الامرين على ما هو
الاصل فيها والعموم مستفاد من وقوع الاحد المبهم في سياق النفي لا من كلمة او وام المتصلة
لازمة لهمزة الاستفهام اي غير مستعملة بدونها يليها اي يذكر بعدها بلا فاصلة احد
المستويين والمستوي الآخر يلي الهمزة اي همزة الاستفهام بعد ثبوت احدهما
اي احد المستويين عند المتكلم لطلب التعيين من المخاطب ومن ثمة اي من اجل ان
ام المتصلة يليها احد المستويين والاخر الهمزة بعد ثبوت احدهما لطلب

لم يجز تركيب أرأيت زيدا ام عمرا بان المستويين فيه زيد وعمرو ليس احدهما دان

ولي ام لكن الآخر لم يل الهمزة هذا اذا اعتبرنا المصنف والمنقول عن سيبويه ان

هاجا ... يج أزيدا كرمت ام عمرا احسن وانصح وفي التركيب الآخر تصيبه انه تجد

في بعض النسخ الصحيحة المقروة على المصنف وعليه خطه هكذا يليها احد المستويين والآخر

الهمزة على انه نصح ومن ثم ضعف أرأيت زيدا ام عمرا ولا يخفى ان الحكم بضعفه لنزوله

عن مرتبة الافصحية الى الفصيحة غير مناسب لانه بما كان حسنا فصيحا لا يعد ضعيفا وبالجملة

فكلام المصنف هنا لا يخلو عن اضطراب والحق ما نقل عن سيبويه والله من ثم اي

اجل ما ذكر بعينه كان جوابها اي جواب الهمزة بالتعيين اي بتعيين احد الامرين لان

السؤال عنه دون نعم او لا لانهما لا يفيدان التعيين بخلاف او واما مع الهمزة

كما اذا قلت أجاءك زيد او عمرو وأجاءك اما زيد واما عمرو فانه يصح جوابها بلا ونعم لان المقصود

بالسؤال ان احدهما لا على التعيين جاءك ام لا وقد يجب بتعيينهما لاحتمال الخطأ في

اعتقاد المتكلم بوجود احدهما فالمثال الاول ثم في الموضعين امر واحد لكنه لما كان مشتملا

على شرطين صحة وقوع ام المتصلة فرع عليه باعتبار كل واحد منهما حكما آخر وجعلهما اشارة

في كل موضع الى شرط آخر لا يخلو عن مسامحة ولو اقتصر على قوله ومن ثم لم يجز في اول الكلام

وعطف قوله وكان جوابها بالتعيين على قوله لم يجز وتعلق كل حكم بشرط على طريق اللف

والنشر لكان اخصر واحسن كما لا يخفى ام المنقطعة تكون في الاخبار ايضا بخلاف الاول

وتلي الهمزة للشك في الثاني والواقع قبلها اما خبر مثل انها لابل ام شاة اي

ان قطعت ... ام الاولى هي جملة خبرية فلما علمت انها ليست بابل اعرضت

عن ... ثم شككت في انها شاة او شيء آخر فاستفهمت عنها بقولك

ام شاة اي بل اهي شاة ورما الاستفهام كما تقول لزيد عندك ام عمرو اي بل

... الاضراب عن الاستفهام الاول بالاستفهام الثاني واما قبل المعطوف

عليه ... مع اما اي غير مستعملة الا معها يعني اذا عطفت شيئا على شيء آخر باما 177

ان ... المعطوف عليه اولا باما ثم عطف عليه المعطوف باما نحو جاءني اما

زيد واما عمرو ... اذا الامر ان الكلام مبني على الشك جائزة مع او يعني اذا

عطفت شيئا على آخر باو يجوز ان يصدر المعطوف عليه باما نحو جاءني اما زيد او

عمرو ولكن الاغلب نحو جاءني زيد او عمرو وذهب بعض النحاة الى ان اما ليست من حروف

العطف ... لانها تقع قبل المعطوف عليه والثانية تدخل عليها الواو والي حرف

فلو كانت الثانية للعطف يلزم ايراد العاطفين معا وكون احدهما لغوا والجواب

عن الاول ان اما الواقعة على المعطوف عليه ليست للعطف بل للتنبيه على الشك

في اول الكلام كما عرفت وعن الثاني ان الواو الداخلة على اما الثانية لعطفها

اما الاولى واما الثانية لعطف ما بعدها على ما بعد اما الاولى فلكل منها فائدة اخرى ...

ولا وبل ولكن هذه الحروف الثلثة لاحدهما معينا اي لنسبة الحكم الى احد الامرين

المعطوف والمعطوف عليه ... معين فكلمة ... الحكم الثابت للمعطوف عليه

عن ... ... الحكم ...

لزيد لا لعمرو وكلمة بل بعد الاثبات لصرف الحكم عن المعطوف عليه الى المعطوف
نحو جاءني زيد بل عمرو اي بل جاءني عمرو فالحكم المجيء فيه للمعطوف دون المعطوف
عليه على عكس لا فالمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه فكأنه لم يحكم عليه بشيء
لا بالمجيء ولا بعدمه والاخبار الذي وقع منه لم يكن بطريق القصد ولهذا اعرض عنه
بكلمة بل واما كلمة بل بعد النفي نحو ما جاءني زيد بل عمرو ففيه خلاف فذهب بعضهم
الى ان كلمة بل لصرف الحكم المنفي من المعطوف عليه الى المعطوف اي بل ما جاءني
عمرو والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه وذهب بعضهم الى انها تثبت الحكم المنفي
عن المعطوف عليه للمعطوف والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه او الحكم منفي عنه
فمعنى ما جاءني زيد بل عمرو بل جاءني عمرو فزيد اما في حكم المسكوت عنه او الحكم منفي عنه
ولكن لازمة للنفي اي غير مستعملة بدونه فان كانت لعطف المفرد على المفرد فهي
نقيضة لا لكون لا للايجاب بانتفى عن الاول لكون لازمة لنفي الحكم عن الاول نحو
[illegible] لكن عمرو قائم وان كانت لعطف الجملة على الجملة فهي نظيرة بل في مجيئها
بعد النفي والاثبات فبعد النفي لاثبات ما بعدها وبعد الاثبات لنفي ما بعدها نحو جاءني
زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء فعلى كل تقدير غير مستعملة بدون النفي
حروف التنبيه الا واما وها يقصد بها التنبيه كلها حتى لا يغفل المخاطب عن شيء
مما يلقي المتكلم اليه ولهذا سميت حروف التنبيه نحو الا زيد قائم واما زيد قائم وها زيد
قائم وقد تدخل ها خاصة من المفردات على اسماء الاشارة حتى لا يغفل المخاطب

على الإشارة التي لا يتعين معانيها إلا بها نحو هذا وتا وهذان وهاتان وهؤلا

[illegible] يا وهي أعمها استعمالا لأنها تستعمل للقريب والبعيد وأيا وهيا

للبعيد وأي بفتح الهمزة وسكون الياء والهمزة للقريب وكأنه أراد بالقريب ما

173 البعيد فيدخل فيه المتوسط أيضا فإن القريب ينقسم إلى قريب متصف بأصل القرب

من غير زيادة وإلى كامله أي وإلى قريب متصف بزيادة القرب فالهمزة

فإنه لم يذكر المرتبتان [illegible] القرب بالمعنى المقابل للأقرب هو المتوسط بين كال

وكمال القرب [illegible] نعم وبلى وأي بكسر الهمزة وسكون الياء وأجل

وإن بكسر الهمزة وفتح النون المشددة ومن بيان معاني تلك الحروف تتبين وجه تسميتها

بحروف الإيجاب فنعم مقررة لما سبقها أي محققة لمضمونه استفهاما كان أو خبرا

فهي في جواب أقام زيد بمعنى قام زيد وفي جواب ألم يقم زيد بمعنى لم يقم زيد وبلى

جواب ألم يقم زيد بمعنى قام زيد بمعنى بلى في جواب ألست بربكم أنت ربنا ولو قيل

في موضع بلى هاهنا نعم لكان كفرا فإن معناه لست ربنا وقيل يجوز استعمال نعم

بحيث تصديقا للإثبات المستفاد من إنكار النفي وقد اشتهر هذا في العرف ولو قال

أحد أليس لي عليك ألف درهم فقال زيد نعم يكون إقرارا وتقوم مقام بلى لتقرير

الإثبات بعد النفي وبلى مختصة بإيجاب النفي يعني بنقض النفي المتقدم وجعله

إيجابا سواء كان ذلك النفي مجردا عن الاستفهام نحو بلى في جواب من قال ما قام

قد قام زيد أو عمرو وبلى بمعنى إذن لنقض النفي الذي بعد ذلك الاستفهام لقوله تعالى

انفسهم الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا وقد جاء على سبيل الندرة لتصديق الايجاب

كقولك في جواب اقام زيد بلى قام زيد واي للاثبات بعد الاستفهام لانه

في اكثر استعمالها مسبوقة بالاستفهام وذكر بعضهم انها تجي لتصديق الخبر ايضا وذكر ابن

مالك ان اي بمعنى نعم وهذا يخالف لما ذكره المصنف ويلزمها القسم اي لا يستعمل الا

مع القسم من غير ذكر فعل القسم يقال اي اقسمت وذكرت مقسما به الا رب [illegible]

كقولك اي والله اي وربي واي لعمري [illegible] وان التصديق

وفي بعض النسخ ان لتصديق الخبر كقولك [illegible] فان نعم قد اتاك زيد

ليلهم بانك [illegible] اولم يات وجاء ان لتصديق [illegible] ايضا نحو قول ابن

قيس الرقيات لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها [illegible]

بعد الاستفهام ايضا في [illegible] ليت شعري هل للمحب شفاء من جوى حبهن

ان اللقاء اي نعم اللقاء شفاء للمحب فهي في هذين الموضعين خلاف ما ذكر المصنف من كونها

لتصديق الخبر حروف الزيادة [illegible] وانما سميت هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زوائد

لا بمعنى انها لا تقع الا زائدة ومعنى كونها زائدة ان اصل المعنى بدونها لا يختل لا انها لا معنى

لها فان لها فوائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تاكيد المعنى كما

في [illegible] والباء في ما زيد بليس واما الفائدة اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونه

[illegible] افصح او كون الكلمة او الكلام بسببها مهيئا لاستقامة وزن الشعر او

[illegible] ذلك ولا يجوز خلوها من الفائدتين معا والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك في

كلام

كلام الفصحى لانه سماعي كقوله البارى سبحانه ان شاء الله محلقين وما زائدة مع
ان الشرطية واما ان فان بكسر الهمزة وسكون النون تزاد مع ما النافية كثيرا كقوله
النفي نحو ما ان زيد قائم اي ما زيد قائم اي زيادة ان مع ما المصدرية
نحو انتظر ما ان يجلس القاضي اي مدة جلوسه وتثبت زيادتها بعد ما مع لما
الوقتية لم يريد ... وان بفتح الهمزة وسكون النون تزاد مع لما كثيرا نحو
فلما ان جاء البشير وتزاد بين فعل القسم المقدم عليه نحو والله ان لو قام زيد قمت
زيادتها مع الكاف كقوله كأن ظبية تعطو الى ناضر السلم على
رواية جر ظبية بالجر وما تزاد مع اذا نحو اذا ما تخرج اخرج بمعنى اذا تخرج
ومع متى ما تذهب اذهب ومع اي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومع اين
نحو اينما تجلس اجلس ومع ان نحو اما ترين من البشر احدا لكون تلك المذكورة
مع ما شرطا اي ادوات شرط ومع بعض حروف الجر نحو فبما رحمة من الله
ومما خطيئاتهم اغرقوا وعما قليل وزيد صديقي كما ان عمرا اخي وقلت زيادة ما مع
المضاف نحو غضبت من غير ما جرم وايما الاجلين قضيت ... فيها كلها نكرة ... العدد
بدل ... ولا اي كلمة لا تزاد مع الواو العاطفة بعد النفي لفظا نحو ما جاءني زيد
ولا عمرو ومعنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين وتزاد بعد ان المصدرية كقوله
تعالى ما منعك ان لا تسجد ... اي ان تسجد وقلت زيادة لا قبل اقسم
... لا اقسم بهذا البلد ... في ... على ...

من النفس فحذفت الالف في صورة نفي النفس وشددت الياء [illegible] كقولك [illegible]

[illegible] وما شئت [illegible] بمجموع [illegible] المسالك [illegible] [illegible]

وحتى الناصبة واللام تقدم ذكرها [illegible] ذكر مواضع [illegible] الا حاجة الى [illegible]

أي فهي للتفسير كأي من المفرد نحو عندي [illegible] أي [illegible] والجملة كالقول

[illegible] اي [illegible] وان ترى اي ان تختص بما في معنى القول [illegible] متوجه

في القول المعطوف [illegible] [illegible] [illegible] بعد [illegible] القول

[illegible] اكثر الا مضمرا مقدرا لفظ غير صريح القول [illegible] معناه نحو قوله تعالى

ونادیناه ان يا ابراهيم تفسير للمضمر ناديناه المقدر [illegible] ناديناه [illegible]

يا ابراهيم وكذلك قولك كتبت اليه ان ائت اي كتبت اليه [illegible] فان

على ان ائت تفسير للمفعول المقدر للكتابة وقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان

اعبدوا الله تفسير للضمير في به [illegible] القول ليس تفسيرا [illegible] امرتني [illegible] لا يقبل

لصريح القول وقد تفسر بها المفعول [illegible] كقوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه

فقوله ان اقذفيه تفسير لما يوحى الذي هو المفعول [illegible] [illegible]

المفتوحة المخففة وان [illegible] المشددة فالاولى اي [illegible] ان المفتوحة المخففة

[illegible] للجملة الفعلية اي [illegible] على الجملة الفعلية فتحمل [illegible] المصدر

قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها [illegible] [illegible]

ان ضربت [illegible] [illegible] [illegible] بالنصب [illegible] سيبويه [illegible]

في الظرف

فقوله ان اعبدوا الله ربي وربكم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اى الترب [illegible]

[illegible] قول [illegible] الترب [illegible]

[illegible] وقول العرب [illegible]

[illegible] الترب [illegible]

[illegible]

فعلى خلاف الهمزة فانها قوية فيه وتقول ازيد عندك ام عمرو بجعل ام متصلة
لام المتصلة فانه لا قصد الاستفهام عن احد الامرين فقط والمستفهم عنه
الهمزة التي هي الاصل في باب الاستفهام والاقوى فيه الصق واليق وبجعل
ام المنقطعة لان المستفهم عنه في صورة ام المنقطعة لم يتعدد لانها للاضراب عن السؤال الاول
والاستئناف سؤال آخر بام المقدرة بالهمزة فان قولك هل زيد عندك ام عمرو في تقدير
بل أعندك عمرو ولتقول أثم اذا ما وقع وآلآن كان وأمن كان بادخال الهمزة على ثم
والواو ومن حروف العاطفة بخلاف هل لكونها فرع الهمزة فلا تتصرف تصرفها
ان ولو واما للشرط ... الكلام لام فان للاستقبال وان دخل على
ولو عكسه يعني للماضي وان دخل على المستقبل وفي بعض النسخ فان للاستقبال
للمضي ومعناه ان ان للاستقبال سواء دخلت على الماضي او المضارع نحو ان تكرمني
اكرمك وان اكرمتني اكرمك فمعنى المثال الثاني بعينه معنى المثال الاول يعني ان تقع منك
اكرام في الاستقبال يقع مني ايضا اكرامك فيه وكذلك لو للمضي على ايهما دخلت نحو لو ضربت
ولو تضرب اضرب بمعنى واحد اي لو وقع منك ضرب في الماضي لقد وقع مني ضربك الا انه
وقد يستعمل كان في المستقبل نحو قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم واعلم ان المشهور
ان لو لانتفاء الثاني لانتفاء الاول وهو اللازم معناه فانها موضوعة لتعليق حصول امر
الماضي بحصول امر آخر مقدر فيه وما كان حصوله مقدرا في الماضي كان منتفيا فيه فيلزم
لاجل انتفائه انتفاء ما علق به ايضا فاذا قلت مثلا لو جئتني لاكرمتك فقد علقت حصول الاكرام

في الماضي حصول ... [illegible] ... فلا معنى لكون انتفاء اللازم سببا لانتفاء
المجيء ثم مستعمل استعمال بهذا المعنى لكثير المتعارف ... [illegible] تقصد لزوم انتفاء
الاول كانتفاء اللازم ليستدل به على انتفاء الملزوم كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا فان ... الدليل على لزوم الفساد لتعدد الآلهة وعلى ان الفساد منتف فيعلم
منه [illegible] انتفاء التعدد ومن هذا الاستعمال توهم المصنف ان لو لانتفاء الاول لانتفاء
الثاني وخطأ علماء المشهور ولم يدر ان ما ذكره معنى يقصد البليغ بمقام الاستدلال بانتفاء
اللازم المعلوم على انتفاء الملزوم المجهول وان المعنى المشهور بيان سببية احد انتفائين معلومين
للآخر بحسب الواقع لا تقصد حقا الاستدلال فلذلك اذا قلت لو جئتني لاكرمتك لم تقصد ان يعلم
المخاطب انتفاء المجيء من انتفاء الاكرام كيف وكلا الانتفائين معلوم له بل تقصد اصل
بيان ان انتفاء الاكرام مستند الى انتفاء المجيء ولها استعمال ثالث وهو ان تقصد بيان استمرار شيء
فيربط بالشيء الذي ابعد النقيضين عنه كقولك لو اهانني لاكرمته لبيان استمرار وجود الاكرام فانه
اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام وتلزمان اي ان ولو الفعل لفظا
كما مر من الامثلة او تقديرا نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك ولو انتم تملكون اي
فان استجارك احد ولو تملكون انتم فاحد وانتم مرفوعان بالفعلين المفسرين [illegible]
فظاهر اما احد فظاهر واما انتم فلانه كان [illegible] استتر فلما حذف الفعل [illegible] بارز
منفصلا بارزا او ليس تأكيدا للفاعل الفعل المحذوف لان حذف الفعل [illegible] في العبد
من حذف الفعل وحده ومن ثم اي من اجل لزوم الفعل لفظا [illegible] المحذوف

[illegible] على [illegible] عن العمل [illegible]
[illegible] المفعول [illegible] الظاهر [illegible] اي بعينه الفعل [illegible]
[illegible] ان [illegible] في [illegible]
[illegible] المتعدي [illegible]
[illegible] ان الفعل المتعدي [illegible]
[illegible] ثبت المتعدي [illegible]
[illegible] من حيث اللفظ [illegible] حقيقيا من الفعل
[illegible] يمكن استعمال الفعل [illegible]
ويمكن استعمال الفعل [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] اي ان [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] القسم [illegible] الشرط [illegible]
[illegible] القسم ان يكون الشرط الواقع بعد [illegible]
[illegible] الشرط [illegible] الجواب حيث [illegible]
[illegible] القسم [illegible]
[illegible] جواب القسم [illegible]
[illegible]

بمعنى [illegible] ان [illegible] على النشر [illegible] ترتيب [illegible]

[illegible] على غير ترتيبه [illegible] التقسيم [illegible] على [illegible]

يكون المعنى بما ان [illegible] النشر [illegible] التقسيم وان [illegible] للتقسيم [illegible]

[illegible] خلاف التقديم [illegible] جواز ان النشر [illegible]

باعتبار التقسيم [illegible] على غير ترتيب اللف ومن [illegible] الثاني [illegible]

[illegible] غير النشر [illegible] باعتبار النشر ويكون النشر باعتبار التقسيم على غير ترتيب

[illegible] على ترتيبه [illegible] ولا [illegible]

[illegible] خلاف [illegible] الاول [illegible] الى [illegible]

[illegible] باعتبار التقسيم [illegible] على تقدير التقديم [illegible]

[illegible] التقديم [illegible] باعتبار التقسيم [illegible] باعتبار [illegible]

[illegible] مثال التقديم [illegible] النشر باعتبار [illegible]

على غير ترتيب اللف وباعتبار الثاني على ترتيبه [illegible] من حيث

[illegible] اختلاف بين اعتباريه بخلاف [illegible] الاول [illegible]

المحمل عليه [illegible] رعاية كون النشر على ترتيب اللف يقتضي تقديم [illegible]

[illegible] اتصال [illegible] على تقدير [illegible]

[illegible] من حيث [illegible]

[illegible] في الشرط الذي [illegible]

[illegible]

لئن اخرجوا لا يخرجون اي والله لئن اخرجوا فالشرط ماض ولا يخرجون جواب القسم ولهذا
جواب الشرط لكان المجزوم بحذف النون بخلاف ما لو قيل اي لا يخرجون وكذا قوله تعالى وان
اطعتموهم انكم لمشركون اي والله لئن اطعتموهم انكم لمشركون فالشرط ماض وانكم لمشركون
جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط يلزم الاتيان بالفاء لان الجملة الاسمية الواقعة جزاء يجب
فيها الفاء واما للتفصيل اي لتفصيل ما اجمل المتكلم في الذكر نحو جاءني اخوتك اما زيد فاكرمته
واما عمرو فاهنته واما بشر فاعرضت عنه او اجمل في الذهن ويكون معلوما للمخاطب
القرائن وقد جاء للاستئناف من غير ان يتقدمها اجمال نحو اما الواقعة في اوائل الكتب
ومتى كانت لتفصيل المجمل وجب تكرارها وقد يكتفى بذكر قسم واحد حيث يكون الاخر غير
المذكور الا واحد الضدين على الاخر كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
فان ما يقابل اما المذكورة معها غير مذكور لكنه مقدر معنى واما الذين ليس في قلوبهم
فيتبعون المحكمات ويردون اليه المتشابهات والحكم بان كلمة اما للشرط للزوم الفاء
في جوابها وسببية الاول للثاني والتزم حذف فعلها الذي هو الشرط وعوض بينها
بين اما وبين فائها الواقعة في جوابها جزء ما اي جزء كان من جزء ما اي حيز فائها او حيز ما في
حيز الفاء ايضا حيزا سواء كان ذلك الجزء مبتدأ نحو اما زيد فمنطلق او معمولا لما في
بعد الفاء نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق مطلقا اي تعويضا مطلقا غير مقيد بحال تجويز
تقديم ذلك الجزء على الفاء وعدم تجويزه وهذا مذهب سيبويه فجعل سيبويه لاما جاء
جواز التقديم لا يمتنع تقديمه مطلقا وقيل والقائل المبرد هو اي ما وقع بينها وبين فائها

ثم ان الشرط المحذوف مثلا مطلقا اي بمولية مطلقة غير مقيدة بحال بجوز
انتقدم بعضه مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق فان تقديره على المذهب الاول مهما يكن
من شيء فزيد منطلق يوم الجمعة فحذف فعل الشرط الذي هو يكن من شيء واقيم اما مقامه
وتوسط يوم الجمعة بين اما والفاء لما لا يلزم توالي حرفي الشرط والجزاء فصار اما يوم
الجمعة فزيد منطلق كما ترى واما على المذهب الثاني فتقديره مهما يكن من شيء يوم الجمعة
فزيد منطلق فيوم الجمعة معمول فعل الشرط فلما حذف فعل الشرط صار اما يوم الجمعة فزيد منطلق
ثم الفاصل الذي يحصل لاما مانعة جواز التقديم اصلا وقيل والفاصل اللازم ان كان ما يتوسط
بين اما والفاء مما يجوز التقديم بسبب الفاء مع قطع النظر عن الفاء كالمثال المذكور فمن قبيل
القسم الاول وهو ان يكون للمتوسط جزء الجزاء تقدم على الفاء والا اي وان لم يكن جائز
التقديم مع قطع النظر عن الفاء بل لاجتماعه مع مانع آخر مثل اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق
فان مانع ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فمن قبيل القسم الثاني وهو ان يكون للمتوسط معمول
الشرط المحذوف وهذا الفاصل مميز بين ان لا يكون وراء الفاء مانع آخر وبين ان يكون
فيجعل لاما قوة رفع حكم الامتناع عن الاول دون الثاني هذا تقدير الكلام اذا كان ما بعد اما
منصوبا واما اذا كان مرفوعا نحو اما زيد فمنطلق فتقديره على المذهب الاول مهما يكن من شيء
فزيد منطلق اقيم اما مقام مهما وحذف فعل الشرط ووسط زيد بين اما والفاء لما ذكر
فصار اما زيد فمنطلق فارتفاع زيد بالابتداء كما كان اولا وعلى المذهب الثاني مهما يكن زيد
فمنطلق الكفر منطلق اقيم اما مقام مهما وحذف فعل الشرط فصار اما زيد فمنطلق فزيد

بما فعل المجهول وقت التقدير على تقدير الرفع بها او بعده بفعل لصيغة المجهول
الغائب المجهول يعني يكون زيد مرفوعا بانه نائب الفاعل للفعل المحذوف وعلى تقدير
تقدير النصب بها يكون الاسم المنصوب بصيغة الفعل المخاطب المعلوم على ان يكون تقدير المجهول
منصوبا بانه مفعول به للفعل المحذوف فوجهه غير ظاهر مع انه يوهم جواز التقدير
فيطلق النصب بتقدير يذكر على صيغة المعلوم المخاطب جوازا ما لو لم زيد مطلق
برفع اليوم بتقدير يذكر على صيغة المجهول الغائب مع عدم جوازهما بلا خلاف فافهم
لا منفك بما يكون الواسطة بين اما وفائها منصوبة للظهور اشتكوها
اكثرها حرف الردع كلا الردع هو الزجر والمنع تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا
كلا وردعا لك بل الامر كما تقول وقد يجي بعد الطلب لنفي اجابة الطالب كقولك
لمن قال لك افعل كذا كلا اي لا تجاب الى ذلك وقد جاء اي كلا بمعنى حقا و
المقصود منه تحقيق مضمون الجملة كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى واذا كان
بمعنى حقا جاز ان يقال انه اسم بني لكون لفظه كلفظ كلا الذي هو حرف ولمناسبة
معناه بمعناه لانك تردع المخاطب عما يقول بتحقيق ضده لكن النحاة حكموا
بحرفيته اذا كان بمعنى حقا ايضا لانهم لما فهموا ان المقصود به تحقيق مضمون الجملة
كالمقصود بان فلم يخرجوه ذلك عن الحرفية لا النحويين
لانها مختصة بالاسم تلحق الفعل الا انه لتكون من الا وعلامته لنيابتها المسند اليه
فاعلا كان او مفعول ما لم يسم فاعله وانما جعلت من خواصه لما بخلاف الاسم

لكن اصل الاسم الاعراب وهو اصل الفعل البناء فتبع حمل الامر يستحق جعل
ما للحقه بحركته تلك على اعراب ما ولية لانها كالحرف الاخير مما تلحقه لانها كان
اي المسند اليه اسما ظاهرا غير مؤنث حقيقي تخيير اي فانت مخير بين الحاق التاء الت
غير مخلوط مرادوا اي الالحاق تاء التانيث تخيير فيه على الحذف والايصال وهذه الجملة
مما تقدمت الا انها ذكرت فيما تقدم من حيث انها من احكام المؤنث وههنا من
حيث انها من احكام تاء التانيث واما الحاق علامة التثنية والجمعين اي جمعي
المذكر والمؤنث في مثل قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النساء فضعيف لعدم
الاحتياج اليها الى هذه العلامات مثل احتياج المسند اليه الى علامة التانيث لان تانيث
مذكر يكون معنويا او سماعيا وعلامة التثنية والجمع غالب ظاهر فغاية الظهور واذا
كانت على ضعفها فليست ضمائر لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فائدة بل حروف
اتى بها للدلالة من اول الامر على احوال الفاعل كتاء التانيث وفي شرح الرضي
هذا ما قال النحاة ولا منع من حمل هذه الحروف ضمائر وابدال الظاهر منها والفائدة في
اتين باللفظ بدلا لما مر في بدل الكل من الكل او يكون الجملة خبر المبتدا المؤخر والغرض
كون الخبر فيها التنويين في الاصل مصدر نونته اي ادخلته نونا فسمي ما به يكون
الشيء ذا النون تنوينا اشعارا بحدوثه وعروضه لما في المصدر من معنى الحدوث
ولهذا سماه سيبويه المصدر حدثا وفي الاصطلاح نون ساكنة اي بذاتها لتوجبها
الحركة العارضة مثل جاء والاولى حيث تمام النون من الذكر لم يكن في اخرها

بعد ان تتبع حركة الآخر اي ... نون بعدها واخر بتلك الكلمات فانواع
اواخرها وانما قال تتبع حركة الآخر ولم يقل تتبع الآخر لان المتبادر من متابعتها الآخر
لحوقها من غير تخلل شيء وهنا الحركة متخللة بين آخر الكلمة والتنوين فلما كانت
في آخر الكلمة الحركة فلا حاجة الى ذكر الحركة ... المتبادر من الآخر الحرف الاخير
١٢٨ ولم يقل آخر الاسم ليشتمل تنوين الترنم في الفعل لا التاكيد الفعل فخرج نون التاكيد الخفيفة
ولا ينتقض التعريف بالنون في نحو يا رجل انطلق فان المراد بتبعيتها حركة الآخر
لها في الوجود لطفيل العارض المعروض وليس نون انطلق تابعا لحركة لام الرجل بهذا المعنى
وهو اي التنوين التمكن وهو ما يدل على امكنية الكلمة اي كون الاسم لم يشبه الفعل
بالوجهين المعتبرين في منع الصرف ومن لا يتصور معناها في غير المنصرف والتنكير وهو
الفارق بين المعرفة والنكرة فهو الدال على ان مدخوله غير معين نحو صه اي اسكت سكوتا
في وقت ما واما صه بغير التنوين فمعناها اسكت السكوت الآن واما التنوين في نحو
رب احمد وابراهيم فليس للتنكير بل هو للتمكن قال الشارح الرضي وانا لا ارى منعا من ان
يكون تنوين واحد للتمكن والتنكير معا فاقول التنوين في رجل يفيد التنكير ايضا واذا جعلنا
علما تمحض للتمكن والعوض وهو ما يلحق الاسم عوضا عن المضاف اليه لتعاقبهما على آخر
الكلمة كيومئذ اي يوم اذ كان كذا فاليوم مضاف الى اذ واذ كانت مضافة
الى الجملة التي كانت بعدها فلما حذفت الجملة للتخفيف الحق بها التنوين عوضا عن الجملة
لئلا يبقى الكلمة ناقصة وكذلك حينئذ وساعتئذ وعامئذ وجعل بعضهم نحو بعض

حتى قيل ينبغي بمقابلة ما اي حصل في احد وامثال ذلك والمقابلة ... في النون جمع
المذكر السالم كمسلمات فان الالف فيه علامة الجمع كما ان الواو علامة ... في جمع المذكر
ولم يوجد فيه ما يقابل النون في ذلك فزيد التنوين في آخره ليكون بإزاء نون ... فهذا التنوين
ليس للتمكين لانه اذا سميت بمسلمات مثلا امرأة تثبت فيها التنوين ولو كانت للتمكن لزالت
لعلتين العلمية والتأنيث وظاهر انه ليس تنوين التنكير لوجوده فيما كان علما كعرفات
ولا تنوين العوض لعدم مساعدة المعنى ولا تنوين الترنم لوجوده في غير اواخر الابيات والمصاريع
فتعين ان يكون للمقابلة لانها معنى مناسب لحمل التنوين عليه والترنم وهو اللاحق آخر
الابيات والمصاريع لتحصيل الانشاد لانه حرف يسهل به ترديد الصوت في الخيشوم وذلك
الترديد من اسباب حسن الغناء وانما اعتبر اما لحوقه اواخر الابيات والمصاريع وان كان
الحروف والكلمات الواقعة في اثنائها جائزا بل واقعا كانت هذه من اصحاب الفن لان محل
التغني انما هو الآخر لئلا يختل سلك النظم بتخلل تنوين كلمات الابيات والمصاريع ولا يختل
فهم المعاني وهو اما يلحق القافية المطلقة وهو ما كان رويها متحركا مستتبعا باشباع
حركته احدا من الالف والواو والياء وسميت هذه الحروف حروف الاطلاق لاطلاق الصوت
بامتداده ولحوق النون بهذه القافية انما يكون بابدال حروف الاطلاق كما في قول الشاعر
شعر أقلي اللوم عاذل والعتابن * وقولي ان اصبت لقد اصابن * فروى هذا البيت
اي يا عاذلة حذف حرف النداء ورخم ...
بالنون وحصل باشباع فتحها الالف وعوض عن الالف عند التغني بها التنوين او يلحق القافية
المقيدة وهي ما كان رويها حرفا ساكنا صحيحا كان او غير صحيح سميت مقيدة لتقييد الصوت

١٨٦

[illegible] ما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حسان [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] النون الخفيفة [illegible] [illegible] ١١
[illegible] التاكيد بالتنوين [illegible] [illegible]
[illegible] نحو التنوين [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] نحو [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الامر [illegible] التنوين [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] والحال لانه [illegible] [illegible]
[illegible] ما تقدم من الا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] من جمع المذكر [illegible] ليدل [illegible]
[illegible] التقاء الساكنين على حده [illegible]
الساكنان في كلمة واحدة فان النون المشددة بمنزلة [illegible] اخرى او لثقل [illegible]
167 وقبل النون المشددة ان لم يضمر في المفرد التقاء الساكنين [illegible] المفرد [illegible]
ليدل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين او لثقل الياء بعد الكسرة وقبل النون
المشددة وما قبلها في ما عدا ذلك المذكور من جمع المذكر [illegible] المفرد المذكر
غائباً كان او مخاطباً والمؤنث الغائبة [illegible] المفتوح [illegible]
وذلك المذكور يشمل التثنية والجمع المؤنث وحكمهما غير ما ذكر فتقول في
التثنية والجمع المؤنث اضربانّ واضربنانّ بمنزلة الاثنا [illegible] في
المثنى اضربانّ باثبات الالف لئلا يشتبه بالواحد واضربنانّ في جمع المؤنث
بزيادة الالف بعد نون الجمع وقبل نون التاكيد لئلا يجتمع ثلث نونات متواليات
ولا يدخلهما اي التثنية وجمع المؤنث النون الخفيفة لالتزام التقاء الساكنين
على غير حده [illegible] التقاء الساكنين على غير حده ويجوز [illegible]
الوقف [illegible] عند الاكثرين [illegible] اي نون الخفيفة والتخفيف في غيرهما
اي غير التثنية وجمع المؤنث [illegible] اي مع جمع المذكر والمخاطبة [illegible]
اي كالكلمة المنفصلة يعني يجب [illegible] مع النون [illegible]
الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء وتحريكهما ضماً وكسراً [illegible]

بالنون وقبل المخففة آخر حد الياء في النون بجملة [illegible]

ان النون [illegible] حكم [illegible] جميع المؤكدة [illegible]

على ضربين اما مع ضمير بارز [illegible] الجمع المذكر نحو اغزن واغزوا

واخشون والواحد المؤنث نحو اغزن وارمن واخشين واما مع

ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحو اغزون وارمين واخشين فالنون مع ضمير

البارز كالتي المنفصلة نحو اغزن وارمن بالضم بحذف الواو

كما حذفت نحو اغزوا الكفار وارموا القوم وكذا اغزن وارمن يا امراة

بحذف الياء كما حذفت في اغزي الجيش وارمي القوم [illegible]

الواو المفتوح ما قبلها نحو اخشون كما ضمها مع المنفصل نحو اخشوا

الرجل وكسر الياء المفتوح ما قبلها كما كسرها مع المنفصل تقول

اخشين كما اخشي الرجل فان لم يكن اي الضمير البارز وهو في

الواحد المذكر نحو اغزن وارمن واخشن فكالمتصل [illegible] فالنون

كالحرف المنفصل وبقي الف التثنية تقول اغزوان وارمين

واخشين [illegible] اغزوا وارميا واخشيا

[illegible] اي من اجل [illegible] غير الضمير البارز كالمتصل [illegible]

الضمير البارز كالمنفصل [illegible] في [illegible] كما يقال

[illegible] هذا [illegible] الضمير البارز الذي [illegible]

مع الخفيفة نحو هل ترون في هل ترون باسناد الفعل الى
ن نون التاكيد وضم الواو لكونها في لم تروا القوم يعني ا
بالنسبة الى ضمير لاجل النون ونحو هل ترين في هل ترين
١٤٥ ت للمخاطبة وكسر الياء كما يقال لم ترين الناس من هذا امثال ما فيه
ر بكسر لاجل النون واغزون عطف على هل ترين
ترين اي ومن ثم قيل اغزون برد الواو المحذوفة
ح بضمير التثنية في اغزوا واغزون يعني اغزوا بحذف
المضموم ما قبلها كما قيل اغزوا القوم وهذا ل
ت على ترتيب نصر فيها الواقع في كتب النحو
الا هو مع الضمير البارز كالمتصل وبعضها لا هو مع ضمير
كالمتصل كما اشرنا اليه والنون الخفيفة يحذف
ين اي لالتقاء الساكنين المذكور بعدها وفي بعض النسخ
سين اي لالتقاء الساكنين ... لا تهين
ر علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن حذفت
ن الخفيفة لالتقائها باللام الساكنة التي بعدها وابقيت
ما قبلها لتدل عليها والا كان الواجب ان يقال
ن الفقير فلم يحركوها كما تحركت النون فرقا بينهما ولما

فكس حقها لمرتبة ما يدخل الفعل من خفيفها
لاو الفعل فرعا وتحذف الهمزة المخففة في حال
تصلت به تخفيفا اذا ضم او كسر ما قبلها كما تحذف
د نا حذف لاجل المخففة كما اذا لحقت الخفيفة با
ت اغزن . واغزن بحذف الواو والياء فانه
ما وجب ان ترد المحذوف وقلت اغزوا وا
نوين فانه لا يرد ما حذف لاجله لان التنوين لا
خفة ليست بلازمة فجعل اللازم عرضية بخلافها
من لازم والمخففة المفتوح ما قبلها تعلت
يكتب في اضربن اضربا تشبيها لها بالتنوين او
ب الفاء والا الضم او الكسر تحذف نحو اضربن
وختم لي بالخير اللهم اجعل خير امورنا خير
من بعد شرورنا خيرا واجعل لنا نات نقائصنا
تقيلة في موافق الندامة منقلبة بالفضل
نهج الاستقامة وصل على من كلمة شفاء
ولالات كافية وعلى معرفة اسقام الجهالات
واصحابه وعلى من تبعهم تحيات ما

B-15

p-189

نقلت هذا الشرح من سواد الى البياض العبد الفقير [illegible] وفقه [illegible] في لطائف

من [illegible] من [illegible] الحادي عشر من شهر رمضان المبارك [illegible] سنة [illegible]

الحمد لمبدي البدايا والنعت لمرسل البرايا

189 وبعد فقد ظفرت بجواهر كنز الفوائد وتفرقت بجواهر زكاة الفوائد بكتابة هذا الكتاب الصحيح المدقق

المنقح الذي [illegible] في [illegible] لا تدرك [illegible] العلي

[illegible] عبد الرحمن الجامي [illegible] شرح المسمى بالفوائد الضيائية [illegible] من [illegible]

[illegible] الاحساب [illegible] الفضلاء والطلاب [illegible] الرغاب [illegible]

[illegible] الذليل العبد

[illegible] محمد [illegible] صانه الله عن [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

[illegible] الاحباب [illegible] الابرار [illegible]

[illegible] في يوم الجمعة

[illegible] في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن [illegible] في عشرة [illegible]

[illegible] في سلطنة [illegible]

[illegible] الحقيقة [illegible] علماء الزمان فضلاء [illegible]

[illegible] ابو المظفر محي الدين محمد اورنگزیب عالمگیر بادشاه غازی [illegible] الى [illegible]

[illegible] خصائل [illegible]

[illegible] الله ملكه وسلطانه وافاض على العالمين بره واحسانه

هذا الكتاب هو العبد [illegible] الاذناب

15/1/2012